P. F. L. P
Central Cultural Department
Gaza

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
الدائرة الثقافية المركزية
غزة

الحياة الجديدة

العدد 84

مايو / أيار 2018

تتوجه هيئة تحرير "الحياة الجديدة" إلى الرفاق في كافة الفروع، المبادرة إلى تقديم ملاحظاتهم وآرائهم ومقترحاتهم حول الموضوعات التي تناولها هذا العدد من "الحياة الجديدة"، كما نأمل منهم موافاتنا بأية أفكار أو مقالات لنشرها في الأعداد القادمة.

البريد الإلكتروني : cdideology@hotmail.com

المحتويات

إهداء.. 4

قطاع غزة "سفينة نوح" الفلسطينية 5

يوم الأرض الخالد مؤشر لجوهر الصراع والحل 6

اللاجئون: من جوهر القضية الى هامشها 16

معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في منتصف عام 2018 20

بعد 51 عاماً على حزيران 1967.. نطرح سؤالي الهزيمة وما العمل؟ 38

مناسبة الأول من أيـار.. النشأة والدلالات.. 40

"أرض السفارة الأميركية في القدس :الملكية العربية والمأزق الأميركي" 42

القرى الفلسطينية التي هُجِّر سكانها في سنة 1948 48

سجل الخالدين .. اسماء الشهداء والجرحى الفلسطنيين في حرب 1947 / 1948 56

التسلسل الزمني لأهم الأحداث في التاريخ الفلسطيني منذ أقدم العصور حتى عام 1949 71

إهداء..

إلى القابضين على جمر الهوية.. عنواناً وحيداً لا بديل له

المتمسكين بحلم العودة .. حقاً لا تنازل عنه

المتشوقين للحرية .. طريقاً لا محيد عنه

إلى رفاقنا وأبناء شعبنا في المنافي والشتات

جهداً متواضعاً .. يذكر بما يحاولون محوه من الذاكرة

وعملاً جاداً .. يؤكد عزمنا على المضي قدماً فيما بدأناه

حتى نلتقي على أرض البرتقال والياسمين

سنظل نطرق جدران الخزان

لنسمع من بآذانه صمم

إننا عائدون

الدائرة الثقافية المركزية

مايو / **أيار** 2018

قطاع غزة "سفينة نوح" الفلسطينية

إن الحديث عن قطاع غزة الفلسطيني لا يعني أبدا اختلاف طبيعة الأهداف الوطنية والديمقراطية فيه عن أي موقع في القدس وكل فلسطين.

ظل قطاع غزة منذ الحاق الضفة الغربية للمملكة الاردنية بتاريخ 24 أبريل 1950. وحتى توقيع "إعلان المبادئ.. أوسلو سبتمبر 1993" الكارثي، الجزء الوحيد الذي بقي يحمل (رسمياً في المحافل الدولية والعربية) اسم فلسطين، إضافة إلى ذلك فإن مواطني القطاع الذين بلغ تعدادهم منتصف 2018 (1.99) مليون نسمة ينتمون إلى كل مدن وقرى فلسطين، من صفد والجليل إلى يافا وعكا وحيفا على الساحل إلى اللد والرملة وجنين وطولكرم ونابلس والقدس وبئر السبع ومعظم القرى الفلسطينية.. وبالتالي ليس غريباً أن يحمل قطاع غزة لقب "سفينة نوح" الفلسطينية، ويصبح – منذ النكبة حتى اللحظة الراهنة– بمثابة الأم الوَلاّدة للهوية الوطنية الفلسطينية.

فعلى أثر هزيمة "الجيوش" العربية التي قادها الجنرال الانجليزي "جلوب" عام 19488، وإعلان قيام "دولة إسرائيل"، ومن ثم عقد اتفاقية الهدنة الموقعة في رودوس بين الوفدين الإسرائيلي والمصري بتاريخ 24 شباط/ 1949، تحددت "خارطة" منطقة غزة، وبدأ فصل جديد من حياة أبناء شعبنا الفلسطيني فيها، فبعد أن كانت هذه المنطقة تعرف بلواء غزة، والتي ضمت أربع مدن وستين قرية وبمساحة تبلغ (13688 كيلو متر مربع) أصبحت تعرف باسم "المناطق الخاضعة لرقابة القوات المصرية في فلسطين" وتضمنت فقط مدينتين هما غزة وخانيونس وتسع قرى هي جباليا / والنزلة / بيت لاهيا / بيت حانون / دير البلح / بني سهيلة / عبسان الكبيرة والصغيرة / خزاعة / رفح، وعلى مساحة من الأراضي لا تتجاوز 365 كيلو متر مربع تمثل نسبة 1.35% من أراضي فلسطين.

أما اصطلاح "قطاع غزة" فقد ظهر رسمياً منذ أوائل شهر كانون الثاني1954 في "قرار رئيس الجمهورية المصرية اللواء محمد نجيب، الذي يقضي بتعيين الأميرالاي عبد الله رفعت حاكماً إدارياً لقطاع غزة" ضمن حدوده "الجديدة" التي تبدأ من قرية رفح جنوباً إلى بيت حانون شمالاً بطول حوالي 45 كيلو متر وعرض يتراوح بين 6–11 كيلو متر.

يوم الأرض الخالد مؤشر لجوهر الصراع والحل

أحمد سعدات[1]

لم يكن يوم الأرض في الثلاثين من آذار عام 1976 حدثاً عابراً أو عادياً في تاريخ ثورتنا الفلسطينية، أو مجرد حلقة نوعية من سلسلة حلقات الدفاع عن الأرض المتواصلة منذ أكثر من قرن على بداية الغزو الاستيطاني الاستعماري لفلسطين؛ فالتفاعل المتسلسل لهذه الهبة التي عمت كل مناطق فلسطين التاريخي وتفاعل معها فلسطيني المهجر في كل أماكن تواجدهم أعاد التأكيد على جوهر الصراع بين مشروعين المشروع القومي الفلسطيني التحرري والمشروع الامبريالي الصهيوني العنصري.

بمعنى آخر فقد شكّلت الأرض منذ بداية الغزو الصهيوني لفلسطين جوهر الصراع بين مشروعين شأن أي صراع بين السكان الأصليين وأشكال الاستعمار الاستيطاني العنصري الذي شهدها تاريخ البشرية حتى يومنا هذا.

وكما هو معروف فإن الاستعمار الاستيطاني اختلف من حيث الجوهر عن أشكال الاستعمار الاستغلالي الذي استهدف نهب الأرض واستغلال السكان والأرض، أما الاستعمار الاستيطاني فقد استهدف الاستيلاء على الأرض وطرد السكان الأصليين من خلال الإبادة الجسدية كأساس كما حدث في أمريكا الشمالية وأستراليا أو محاولة الإبادة الثقافية والعزل والاقصاء والتهميش كما حصل في جنوب أفريقيا وزيمبابوي ومناطق أخرى في أفريقيا؛ فشعار الحركة الصهيونية الذي ردده العديد من مؤسسيها " فلسطين أرض بلا شعب لشعب بلا أرض" يترجم هذه الحقيقة، كما أن السياسات التي لا زالت تمارس ضد شعبنا تعيد التأكيد عليها وتطرح العديد من الأسئلة على مشاريع " السلام" التي استهدفت حل الصراع القائم في فلسطين أو احتوائه.

دلالات يوم الأرض الخالد أبلغ وأعمق من اعتبارها مجرد امتداد لنضال شعبنا الوطني وتجاوزاته؛ فالحديث لا يدور عن الجزء المحتل من فلسطين عام 1967 بل عن قلب الكيان الصهيوني هذا الجزء الذي روجت فيه أدوات الكيان الصهيوني عن تعايش السكان الأصليين مع المشروع الاستيطاني بعد منحهم المواطنة في الدولة الصهيونية العتيدة ووصفهم بعرب "إسرائيل"، الذين يتمتعون بحقوق متساوية مع جميع سكان الكيان الصهيوني، حيث ينخرط العديد من زعمائهم وأقربائهم في الأحزاب الصهيونية ولهم ممثلون في الكنيست الصهيوني، ويمارسون حق الترشح والانتخاب...الخ. وأول من صعق وأصابته الصدمة واضطر لمراجعة سياساته تجاه السكان العرب أصحاب الأرض الأصليين هو الكيان الصهيوني؛ فاحتلاله لما تبقى من أرض فلسطين التاريخية مكنّه من تبهيت القلق الأمني الذي كان يسكن المستوطنين الصهاينة؛ فالدولة الصهيونية بدت في أعين سكانها القوة التي لا تقهر والمؤهلة لحفظ أمنهم واستقرارهم والتمتع بما سلبوه من سكانه الأصليين، كما استطاعت جزئياً من تحريك أوضاع اليهود الشرقيين الذين كانوا يعانون من التمييز العنصري ويعيشون من تناقض ثنائية الهوية والانتماء القومي، فقد أوجد فتح الأراضي الجديدة العديد من الوظائف في مؤسسات الاحتلال التي أقيمت فيها وأبقت قدراً من الاستقرار الاقتصادي والطمأنينة النسبية، لكنها في الوقت نفسه فاقمت من أزمتها الداخلية بعجزها

[1] الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

عن احتواء أو أسرلة أو إعادة صياغة أو صهر السكان الأصليين أصحاب الأرض؛ فالاحتلال الجديد أعاد توحيدهم فيزيائياً مع أبناء شعبهم وأمتهم وأعاد صياغة معادلة وحدة الأرض والشعب والهوية والمصير جغرافياً وديمغرافياً مواكباً لنهوض حركة المقاومة الفلسطينية الممثلة بمنظمة التحرير الفلسطينية، وأدى إلى تجاوز شعارات نضالهم المطلبية من أجل المساواة وعودة المهجرين ووقف تهويد الأرض والاعتراف بالقوى والبلدات غير المعترف بها، أو الحقوق المدنية، فقد مثلت هذه المطالب السقف الأعلى في برنامج اليسار الراديكالي الذي مثله الحزب الشيوعي؛ فالشعارات التي رفعها المنتفضون تجاوزت هذه المطالب وأكدت على حقوقهم القومية في إطار الحقوق القومية لشعبهم والتي تلخص مضمون برنامج منظمة التحرير الفلسطينية ممثلهم الشرعي والوحيد، الأمر الذي وجد تعبيراته بنشوء العديد من الحركات القومية التي أعلنت جهاراً بأن نضالها جزء من النضال الوطني الفلسطيني بدايةً بحركة أبناء البلد مروراً بالحركة التقدمية والعديد من الأحزاب والمنظمات والتجمعات العربية التي مثلت التيارات الإسلامي في فلسطين، وصولاً إلى تشكيل التجمع الوطني الديمقراطي الذي حاول تجاوز قصور الرؤية السياسية التي ميزت برنامج القائمة الشيوعية الجديدة وإطارها الجبهوي الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة بحكم نشأة هذا الحزب التاريخي في إطار الحزب الشيوعي الاسرائيلي، أو التزامه برؤية الاتحاد السوفيتي لطبيعة الصراع العربي الفلسطيني الصهيوني والاعتراف ب"إسرائيل"، وفي نفس الوقت دعم حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في إطار الاستقلال الوطني في دولة فلسطينية على حدود العام 1967، أو قضايا التحرر القومي العربي الأخرى.

لكن هذا الحزب لم يستطيع الخروج برؤية من حيث الجوهر؛ فشعار تحويل " إسرائيل إلى دولة ديمقراطية لكل مواطنيها ظل غامضاً ولم يتجاوز شعار المساواة في الحقوق المدنية، كما أنشأ شعبنا أداته النضالية المُعبّر عنها بلجنة المتابعة العربية التي عملت في إطار تكوينها على المطالبة بالحقوق الجمعية القومية لشعبنا وباتت تمثل بهذا القدر أو ذاك برلماناً فلسطينياً يعكس المطالب القومية لشعبنا.

وقد شكّل يوم الأرض وعنوان " نحن هنا" رسالة مزدوجة موجهة إلى كل الدولة الصهيونية ومنظمة التحرير، الأولى تعلن دون مواربة أن شعبنا هم أصحاب الأرض الأصليين وأن أية حلول أو سياسات تتجاوز هذه الحقيقة وأي محاولة للتعامل معها كمواطنين من الدرجة الثالثة أو الرابعة في دولة " اثتوقراطية" كما وصف " أورن يفتاحئيل" الدولة الصهيونية في كتابه " الاثنوقراطية" سياسات الأرض والهوية في فلسطين" إسرائيل".

هذه السياسات أخفقت وعجزت عن صهر الوعي الفلسطيني وتبديد هويتهم القومية أو تحويلهم إلى طوائف لأنها تقفز عن جذور الصراع في فلسطين، والثانية إلى قيادة منظمة التحرير عنوانها نحن عرب فلسطين جزء طبيعي من الشعب العربي الفلسطيني والحركة الوطنية يجمعنا وحدة الأرض والهوية والمصير.

وفيما استوعبت الدولة الصهيونية مضمون هذه الرسالة التي تخصها فإن منظمة التحرير الفلسطينية لم ترى في هذه الهبة سوى مصدر قوة لها داخل الكيان الصهيوني، لا يختلف من حيث الوظيفة عن دور القوى الديمقراطية اليهودية لدعم البرنامج المرحلي لبناء الدولة الفلسطينية. هذا البرنامج الذي تآكل في محطات التفاوض إلى المستوى الذي وصله اليوم، فقد أدركت القيادة الصهيونية وهم استئصال أو إقصاء أو تبديد ما

تبقى من سكان فلسطين الذين صمدوا وثبتوا جذورهم في أرضهم وشأنهم شأن أي مشروع استعماري استيطاني لم تجد فيه في جعبتها سواء إجراءات القمع وتنويع أشكال العزل والاستيطان، فهي لم ترى فيها منذ البدء سوى قنبلة ديمغرافية تنمو ككرة الثلج المتدحرجة مع مرور السنين وتهدد بانفجارها الوجود الصهيوني برمته، وتقوض من حيث الجوهر سعي المشروع الصهيوني لبناء دولة يهودية ديمقراطية نقية كهدف أسمى للبرنامج الصهيوني، فقد أصبح عددهم اليوم يناهز المليونين الأمر الذي يفقد مقولة الدولة اليهودية منطقها وواقعيتها فمن خلال هذا الوجود قصراً فإن حقيقة أن المجتمع الناشئ بفعل الاستعمار الاستيطاني ليس أكثر من مركب غير متجانس متعدد الهويات عجزت ماكنات العصر والطحن وأدوات إعادة البناء عن تشكيله ووضعه في الاتجاه الذي يقود لإنتاج ما سُمي بالأمة اليهودية، وإذا تجاوزنا عدم واقعية وصوابية الأمة اليهودية قيد التكوين والتي ليس لها أي سند تاريخي أو جذر واقعي يوتدها ويكسبها منطقها الطبيعي فإن الكيان الصهيوني لا يعكس في أحسن الأحوال أكثر من كيان مزدوج القومية، علماً أن كل الجهود لصهر اليهود العرب الشرقيين في بوتقة ما سُمي بالأمة اليهودية لم تكلل بالنجاح حتى اليوم؛ فالتناقض الأبرز لازال يعكس الانقسام العمودي بين اليهود العرب الشرقيين "المزراحيم" ويهود أوروبا "الاشكناز"، ويشهد الواقع اليوم صحوة بين النخب الثقافية لليهود الشرقيين إلى العودة للذات خاصة الفئات المناهضة للصهيونية، وهذا مؤشر على احتمالية توسع هذا الصدع، لكن التناقض الأهم والأكثر خطورة على الكيان الصهيوني هو التناقض مع العرب، حيث لم يبقَ في جعبة هذا الكيان سوى الإبادة أو الطرد، وهذه الخيارات من غير الممكن اللجوء إليها أو استخدامها أو تبريرها للمجتمع الدولي، وبالتالي لابد من تشديد العقوبات بحقهم ضمن الإطار الممكن.

وفي هذا السياق جاءت ما سُميت بوثيقة " كينت" التي قدمها " يسرائيل كنيت" على الحكومة الصهيونية لإقرارها وتضمنت سلسلة من إجراءات توسيع نطاق مصادرة الأراضي والتضييق على فرص العمل وتقليص الخدمات المقدمة للمجالس المحلية وتصاريح البناء والقبول في الجامعات والتوظيف في المؤسسات الحكومية وتحريم تعدد الزوجات للحد من النمو السكاني، وتشديد إجراءات القمع للاحتجاجات، وصولاً لإطلاق النار والقتل والاعتقال بما في ذلك الاعتقال الإداري والاقامات الجبرية والمنع من السفر، وكل إجراءات القمع والتي تستهدف التضييق على العرب ودفعهم للهجرة ومغادرة البلد.

وقد أضيف لهذه الإجراءات منع شمل الأزواج إذا ما كان أحد الزوجين من سكان المناطق المحتلة أو عرب من الخارج في إطار تعديل قانون المواطنة الذي يستثني اليهود، حيث تكفل حقوقهم من خلال قانون العودة الصهيوني.

ومع عنف هذه الإجراءات واتساعها لم تستطع وقف تنامي النضال القومي لجماهير شعبنا في هذا الجزء من فلسطين، لأنه يستمد منطقه من التناقض الموضوعي الذي يشكّل الأساس الذي يحكم معادلة الصراع بين المشروعين العربي الفلسطيني التحرري والمشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني العنصري.

وفي هذا الجانب الفلسطيني فقد سبق هبة يوم الأرض عدد من التحوّلات النوعية التي أثرت على المسار اللاحق للثورة الفلسطينية، أهمها التحولات الطبقية البنيوية داخل النظام المصري بعد وفاة عبد الناصر والدخول

في حقبة أنور السادات والتي انتقلت فيها مصر من المعسكر الثوري الذي كانت تقوده إلى المعسكر الرجعي الذي هيمن فيه جناح اليمين في السلطة على هرم السلطة، وقد ساعد في هذا التحّول أموال البترودولار الخليجي بوجه عام وتصفية الاتجاه القومي داخل الاتحاد الاشتراكي العربي.

وقد أدى هذا التحّول إلى تصفية كل إنجازات الثورة الاجتماعية، وتبني نظام السادات لسياسة الانفتاح الاقتصادي وما سُمي " بالاقتصاد الحر" وتوج هذا المسار بتوقيع النظام المصري اتفاقية "كامب ديفيد" وخروجه من معادلة الصراع العربي الصهيوني وخضوعه للهيمنة الأمريكية. في نفس الوقت فإن هيمنة القيادة البرجوازية البيروقراطية لتحالف منظمة التحرير ذو النزعة القطرية ومن خلال الدعم السعودي الخليجي الذي وفر له الهيمنة على القرار الوطني الفلسطيني كل ذلك أسس لتماهي هذه القيادة مع ميل النظام الرسمي العربي إلى استكمال خروجه من دائرة الصراع العربي مع الكيان الصهيوني الذي بدأ بهزيمته في حرب حزيران عام 1967 والقبول بالقرار الأممي لمجلس الامن 242 كسقف لحل الصراع مع الكيان الصهيوني، وتنامى هذا الميل لدى القيادة المتنفذة في المنظمة وتقاطعه مع تحلل الأنظمة العربية من واجباتها القومية اتجاه القضية الفلسطينية وسعت للبحث عن موطئ قدم في التسوية المحتملة التي روجت لها الأنظمة العربية في أعقاب حرب أكتوبر التحريكية وأسس لتبني (م.ت.ف) لما سُمي بالشعار المرحلي المعبر عنه بالعودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني الفلسطيني وعاصمتها القدس.

وقد مكّن هذا الشعار المنظمة من انتزاع الاعتراف بها كممثل شرعي ووحيد لشعبنا في كافة أماكن تواجده، وحسم الصراع عربياً مع الأردن على التمثيل لصالح المنظمة وفيما بعد على الصعيد الأممي باعتراف الجمعية العامة للأمم المتحدة بالمنظمة ممثلاً وحيداً لشعبنا ومنحها صفة مراقب في الجمعية العامة، وصدور القرار 3236 والذي اعترف بحق شعبنا في تقرير مصيره، وفيما بعد القرار الأممي في الجمعية العامة باعتبار الصهيونية حركة رجعية صهيونية ووسع دائرة التأييد الدولي لنضال شعبنا وأسس لانحسار دائرة تأثير الكيان الصهيوني عالمياً.

هذه النجاحات التي راكمت لتحّول حركة المقاومة الفلسطينية إلى ثورة شعبية عبرّت عنها الهبات المتلاحقة داخل فلسطين المحتلة وفي إطارها هبة يوم الأرض وأسست لانتقال مركز ثقل النضال الفلسطيني إلى الداخل، بعد انفجار الانتفاضة الكبرى عام 1987، لكن التعاطي البراغماتي الفهلوي للقيادة الفلسطينية مع هذا الشعار ونزعتها لوضع أرجلها في مسار التسوية السياسية التي عززها التغيير النسبي في موازين القوى الذي أحدثته الانتفاضة اختزل كل هذه الإنجازات بالقبول بالقرار 242 كأساس في الحل والتحرك السياسي الفلسطيني في الدورة التاسعة عشر للمجلس الوطني عام 1988، وفي ذروة صعود الانتفاضة والتأسيس لفتح مسار مدريد بعد حرب الخليج الثانية والذي توج بتوقيع اتفاق أوسلو سئ الصيت ومسار التفاوض على أساس نصوصه ومرجعياته الذي أنتج بعد ربع قرن الأزمة والمأزق الفلسطيني الراهن.

وفي إطار المراجعة والتقييم فإن صياغة الشعار المرحلي بمعزل عن النوايا شكّل خطوة متقدمة في تكتيك إدارة الصراع السياسي مع الاحتلال، وحقق العديد من الانجازات السياسية وانطوى على الاعتراف بالقضية

الفلسطينية من جهة ومن جهة أخرى عزز ميل القيادة البرجوازية البيروقراطية المتنفذة في منظمة التحرير الفلسطينية باستخدام المال العربي للخروج من دائرة الصراع والتصالح مع الكيان الصهيوني، وقد رجحت القيادة الفلسطينية الميل الثاني الذي ترتب عليه من تقديم تنازلات مجانية للتكيف مع المطالب الصهيونية والأمريكية والعربية للحصول على دور مهما كان بائساً في مسار الحراك السياسي بالمنطقة، وربطاً بهبة الأرض التي أكدت على وحدة الشعب الفلسطيني المعبر عنها بوحدة الأرض والهوية والمصير كهوية تاريخية لا تقبل الجدل.

جاء اتفاق أوسلو والذي كان أهم اسقاطاته الكارثية تفكيك هذه الوحدة وفي مقدمتها حذف جماهير شعبنا في الجزء المحتل من فلسطين عن مركبات الشعب الفلسطيني عبر الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني على 78% من أرض فلسطين التاريخية، وتهميش دور جماهير شعبنا في دول الشتات بما يعني الإسقاط العملي لحق العودة، وبالتالي تفكيك مكونات البرنامج الوطني الفلسطيني المعبر عنه في الشعار المرحلي العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة وتحويلها إلى ملفات للتفاوض تحت عنوان " قضايا ما سُمي بالحل النهائي في اتفاق أوسلو، وفي ظل موازين قوى محلية وإقليمية ودولية راجحة لصالح الكيان الصهيوني.

وإذا كانت هذه هي الخلاصة العامة فإن التفاصيل تعكس أبعاداً أعمق وأكثر خطورة على مستقبل الوطن الفلسطيني، ويمكن انجاز المسائل التالية في إطار تقييم المسار السياسي الفلسطيني خلال المرحلة المنصرمة وهي:

1) غابت عن الرؤية الفلسطينية أو تناسى القائمون على المنظمة طبيعة المشروع الصهيوني ومضمونه الاستيطاني الاستعماري العنصري التي أكدت تجارب الشعوب التي خاضت نضالها ضد أنماط هذا الشكل الاستعماري تناقضه أو عدم قابلتيه أو استعداده للتصالح مع السكان الأصليين بحكم طبيعته العنصرية والاقصائية والإحلالية. وبالتالي فإن حل الصراع معه غير ممكن بدون تفكيك مشروعه وهزيمته.
2) أسقطت الرؤية الفلسطينية الدور الوظيفي الامبريالي للمشروع الصهيوني الذي يميزه عن غيره من أشكال الاستعمار الاستيطاني الأخرى؛ فالمشروع لا يستهدف فلسطين والشعب الفلسطيني وحده بل الأمة وسعيها لاستقلالها القومي والوحدة والتقدم، وبالتالي فقد أسقط اتفاق أوسلو البعد القومي في الصراع من أجل هزيمة هذا المشروع، وشرعن في تطبيع العلاقات العربية مع الكيان الصهيوني والتصالح معه، وبعد ذلك التحالف الاستراتيجي معه في مواجهة أهداف الحركة القومية العربية التقدمية. وما يجري اليوم من تناغم بين النظام العربي الرسمي وهذا الكيان يؤكد هذا الاستخلاص. وما يميز الاستعمار الاستيطاني في فلسطين عن غيره من أشكال الاستعمار الاستيطاني وخاصة في أفريقيا هو أنه استمرار للدور الوظيفي للإمبريالية، ففي أفريقيا تقلص دوره الوظيفي الامبريالي النسبي بتفكيك مشاريعه الداخلية من جهة، ومن جهة أخرى نجاح الدول الاستعمارية الكبرى في تقسيم أفريقيا إلى دول قبلية تابعة يحكمها الصراع الدائم على الحدود. وأخيراً سقوط الاتحاد السوفيتي ودول المنظومة الاشتراكية فيما لا زال الدور الامبريالي للكيان الصهيوني مطلوباً لعدم استكمال انجاز المشروع الامبريالية الأمريكي لأهدافه في المنطقة التي يسعى نظام "ترامب" لتحقيقها

عبر ما سُمي بصفقة القرن التي تهيئت لها الظروف الإقليمية بعد تردي الوضع العربي وتنشيطه بعد حرف مسار الحراك الشعبي العربي عن أهدافه الحقيقية.

3) وعلى المستوى التكتيكي فقد أسس اتفاق أوسلو إلى استبدال المرجعية الدولية ممثلة بالأمم المتحدة بالمرجعية الأمريكية والدولية الشكلية عبر ما سُمي بالرباعية الدولية، وأسقط ضرورات تنفيذ قرارات الشرعية الدولية واستبدالها بالمفاوضات المباشرة غير المتكافئة حول ملفاتها الحدود والقدس والعودة والمياه والدولة والأسرى. وفي ظل موازين قوى ترجح بامتياز لصالح الكيان الصهيوني الأمر الذي يعني طغيان القراءة الصهيونية للاتفاق بما يحقق مشروعه الاستيطاني الاستعماري العنصري. وقد عبّر عن هذه الحقيقة القائد الشهيد الحكيم جورج حبش في مداخلته في المجلس الوطني التاسع عشر عشية القبول بقرار مجلس الامن 242 كأساس لبرنامج السلام الفلسطيني بقوله " إني لا أعارض القرار 242 لأسباب استراتيجية أي كونه يتضمن اعترافاً بالكيان الصهيوني وحسب، بل وأيضاً لأسباب تكتيكية وأخشى ما أخشاه أن نطالب اليوم بتطبيق هذا القرار ونهبط عن سقفه غداً" وقد صدق الحكيم في استخلاصه.

4) نقل التناقض إلى الداخل الفلسطيني بدلاً من تركيزه في جبهة التناقض الرئيس مع الاحتلال ومشاريعه وسياساته العدوانية تجاه شعبنا وأمتنا؛ فالمضمون الأمني بهذا الاتفاق أسس لرفع درجة الصراع الداخلي بين منهج المقاومة ومنهج المصالحة وأنتج الانقسام الذي يعيشه شعبنا وقضتينا الوطنية الذي يشكل تهديداً وخطراً على مستقبل نضالنا ضد المشروع الصهيوني. ولعل ما يعيشه الشعب الفلسطيني من أزمة مستعصية جعل التركيز بهذه القراءة لا تنفرد بها المعارضة الوطنية الفلسطينية وحسب بل أن العديد من أصوات المفكرين والكتّاب المناهضين للصهيونية تقاطعوا مع جوهر هذا التحليل؛ فالكاتب اليهودي التقدمي والمناهض للصهيونية " يهودا شنهاف " استخلص هذه النتيجة في كتابه " مصيدة الخط الأخضر" حيث أكد أن آفاق حل الصراع الفلسطيني على أساس حل الدولتين لا ترجمة عملية له على الأرض وتؤكده القراءة التاريخية لطبيعة هذا الصراع، فمشروع حل الدولتين فصلاً تعسفياً بين زمنين لا يمكن الفصل بينهما، الأول هو زمن الـ48 أي زمن هيمنة وسيطرة المشروع الصهيوني على 78% من الأرض الفلسطينية وتهجير أغلبية أصحاب الأرض، وقد حاكم هذا الكتاب المسألة من الوجهة الأخلاقية التي ترفض شرعنة الجريمة الصهيونية والاجحاف بحق اللاجئين وإلحاق الظلم التاريخي بهم ووجهة الممكن والمستحيل فيما ترفض "إسرائيل" الإقرار بمسئوليتها التاريخية والأخلاقية عن النكبة وتشريد اللاجئين والاقرار بحق العودة يتمسك الفلسطينيون بهذه المسألة ولا يستطيعون قبول أي حل نهائي يقفز عن مسئولية " إسرائيل" عن النكبة وضرورة إنهاء الظلم التاريخي بحق اللاجئين أصحاب الأرض الأصليين. وخلص إلى أن طبيعة هذا الصراع لا تزكي سوى حل واحد يمكن أن يكون نهائياً ودائماً وشاملاً هو حل الدولة الديمقراطية الواحدة التي تكفل الحقوق الفردية في فلسطين لجميع سكان فلسطين وحق العودة للاجئين والحقوق الجماعية للمركبات الأثنية التي تشّكل المجتمع القائم، وطرح رؤية موسعة لبناء النظام السياسي للدولة الواحدة الذي لا مجال للخوض فيه في هذا المقال.

وتأسيساً عما سبق فإن الإخفاق الذي جناه الفلسطينيون بعد مسيرة ربع قرن من المفاوضات العبثية **لا يمكن تجاوزه دون استخلاص الدروس من الأسباب التي قادت عليه، وفي مقدمتها بناء البرنامج الوطني الاستراتيجي على أساس القراءة الواقعية لطبيعة المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني الذي يرفض بطبيعته العنصرية منطق المصالحة مع الآخر أو الاعتراف به والارتكاز في نضالنا الوطني إلى ضرورات هزيمته وتفكيكه وطرح البديل الديمقراطي المؤهل لحل الصراع من جذوره، بعيداً عن الأماني والأوهام التي ليس لها سند واقعي يبررها؛ فحل الدولة الديمقراطية الواحدة هو مشروع للنضال الوطني والقومي التحرري من أجل السلام الدائم والشامل والعادل المستند إلى الحل الديمقراطي الجذري للتناقضات العملية والبناء الديمقراطي للنظام السياسي البديل القائم على الاعتراف بالحقوق الفردية التي تكفلها دولة المواطنة والحقوق الجمعية لمن يرغب في العيش في فلسطين مع أصحاب الأرض الشرعيين التي يحميها القانون الديمقراطي،** وهي أيضاً جزء من الرؤية الديمقراطية لبناء النظام السياسي العربي الذي يكفل الحقوق الفردية والجمعية لجميع مواطني على اختلاف انتماءاتهم الأثنية بعيداً عن الدمج والالحاق القصري أو الإقصاء، وهي أيضاً مشروع للنضال التقدمي المشترك بين الشعب الفلسطيني وكل اليهود المناهضين للمشروع الصهيوني وطابعه الاستعماري الكولنيالي.

وعليه، وانطلاقاً من دروس المرحلة السابقة والتأسيس لمواجهة المشروع الأمريكي الصهيوني القادم، المعنون بصفقة القرن والذي يعتقد الأمريكيون والصهاينة بأن موعد حصاد ما أنجزته المرحلة السابقة من تراكمات قد حان، واستبقت مسارها السياسي باعتراف "ترامب" بالقدس عاصمة أبدية لدولة الكيان الصهيوني بما يعنيه هذا الاعتراف من مس بالمكانة الدينية والتاريخية للقدس، واستمرار التوسع الاستيطاني في نطاق المشروع الصهيوني المُسمى بالقدس الكبرى، التي تقطع عشرات آلاف الكيلومترات من مساحة الضفة، إضافة إلى مساحة القدس الشرقية في حدود حزيران التي سبقت الحرب، فضلاً عما تسرب من أفكار بشطب حق العوة وتكريس الاستيطان وفرض الرؤية الصهيونية لأي تسوية، وأشمل من هذا **الاطار فإن هذه الصفقة أوسع من أن تحصر في الملف الفلسطيني وتستهدف الوضع العربي برمته فهدفها حصاد الإنجازات التي أسس لها خلفائها وأدواتها في المنطقة من خلال ركوب موجة الحراك العربي وحرفه عن الاتجاه الصحيح، وإدارة الحرب في سوريا واليمن والعراق وليبيا وفرض التقسيم والصراع المذهبي والطائفي والقبلي لتجسيد الفوضى الخلاقة التي روجت لها " كونداليزا رايس" والتأسيس لتشكيل حلف إقليمي رجعي يتوسط الكيان الصهيوني على غرار حلف بغداد البائد، حلف يستهدف حلف مقاومة المشروع الأمريكي كما الشرق الأوسط الجديد وذريعة الخطر الإيراني وكسر التوازنات التي أحدثها دخول روسيا كلاعب رئيسي في المنطقة. أما الملف الفلسطيني فالمطروح تسجيله كعقبة يعيق مسار تشكيل هذا التحالف.**

وعليه، فإن مسئولية الحركة الشعبية القومية التقدمية الراهنة هي **مواجهة صفقة القرن باعتبارها العنوان الذي يكثف الهجوم الامبريالي الأمريكي الجديد، وتقديم الرؤية النهضوية القومية التقدمية لمواجهة الحرب المفروضة على الأمة، وبناء أدوات المواجهة على المستوى القومي العام وامتداده على المستوى القطري في**

هذه المعركة، وحشد الجهود الشعبية لخوضها يشكل مفتاح المعركة الديمقراطية من أجل التغيير وأساس لملء الفراغ الذي ملأه التدخل الخارجي من كل لون في الشئون الداخلية العربية، والدفع نحو إنهاء التدخل الخارجي في شئون اليمن وسوريا وليبيا وفتح الطريق لحل سياسي يجسد وحدة هذه البلدان شعباً وأرضاً ويستجيب للمصالح الديمقراطية لشعوبها.

وعلى الصعيد الفلسطيني وانطلاقاً من **أن معركة تحرير فلسطين هي قومية بالأساس قبل أن تكون فلسطينية وقطرية مطلوب إطلاق مبادرة شعبية عربية تتبناها القوى القومية الديمقراطية العربية التقدمية عنوانها إسقاط المبادرة العربية لحل الصراع العربي الصهيوني باعتبارها المظلة التي تغطي عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني، والنضال من أجل تعميم المقاطعة العربية للكيان الصهيوني، والضغط لطرد السفراء الكيان وسحب سفراء العرب من دول منه،** فضلاً عن المقاطعة الشاملة التي تقودها الحركة الشعبية لمقاطعة الكيان الصهيوني على طريق نزع الشرعية عنه. وعلى قيادة منظمة التحرير الفلسطينية إعادة بنائها على أسس وطنية ديمقراطية كمفتاح رئيسي لإنهاء الانقسام وبناء الوحدة الوطنية، أما على صعيد القوى الثورية الفلسطينية فالمطلوب المهام الراهنة وهي:

1) الإعلان عن فشل اتفاق أوسلو الذي انتهى سقفه الزمني في 1999/5/4 والتحلل من التزاماته السياسية والأمنية وقطع العلاقات مع الكيان الصهيوني وفي مقدمتها التنسيق الأمني وسحب الاعتراف بدولة الكيان، والإعلان عن انتهاء المرحلة الانتقالية والإعلان عن الأراضي المحتلة دولة تحت الاحتلال.
2) وقف المراهنة على تجديد المفاوضات تحت أي عنوان أو مرجعية دولية ملتبسة والاعلان عن أن مرحلة المفاوضات انتهت بعد أن جربت على مدار ربع قرن وكان حصادها صفر، ومطالبة المجتمع الدولي وهيئة الأمم بتحمل مسئولياتها في وضع دولة الكيان الصهيوني تحت طائلة القانون الدولي وإلزامه وفق البند السابع على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية، وأن تستجيب لحق شعبنا في العودة والاستقلال الوطني الناجز؛ فالمطلوب من المجتمع الدولي بعد أن وصلت المفاوضات إلى طريق مسدود في محطات التفاوض على ما تم التفاوض عليه أن يتخذ قرارات واضحة لتأمين الحماية الدولية لشعبنا ووضع آليات واضحة وبسقف زمني محدد لإنهاء الاحتلال وتطبيق حق العودة، أي توفير كل المقدمات لممارسة شعبنا حقه في تقرير مصيره وعودة اللاجئين تنفيذاً للقرار 194 وتجسيداً لاستقلاله الوطني.
3) ولأن قوة المنطق تحتاج لإسنادها بمنطق القوة، **فالحقوق تنتزع ولا تستجدى ولا تحققها النوايا الحسنة والدعوات الطيبة، بل تعديل موازين القوى التي تحكم معادلة الصراع يتطلب اعتبار جبهة التناقض الرئيسي مع الاحتلال بمحاورها وخنادقها في الوطن والشتات المركز الذي يجب أن تحشد فيه قوى شعبنا كافة وإطلاق لعنان لمقاومة شعبنا بكل الأساليب واعتبارها الرافعة الأساسية للنهوض الوطني ومراكمة الإنجازات على طريق تحقيق اهدافنا الوطنية والقومية،** مع ضرورة التنويه على التوافق الوطني على الأسلوب الرئيسي الناظم لكل أساليب المقاومة الأخرى.

4) النضال من أجل طي ملف الانقسام وتسريع عملية المصالحة الوطنية وإخراجها من دائرة المناورات والصراع الفئوي غير الديمقراطي؛ فهي المدخل لبناء أدوات شعبنا السياسية والقيادية في السلطة ومنظمة التحرير، مع التأكيد على أن مفتاح تنفيذ هذه المصالحة وتحقيق وحدتنا الوطنية والشراكة الوطنية الديمقراطية هي إعادة بناء (م.ت.ف) على أسس وطنية وديمقراطية وتجديد شرعية مؤسساتها القيادية وفق آليات الانتخاب الديمقراطي المباشر من تجمعات شعبنا كافة في الوطن والتشات تطبيقاً لاتفاق القاهرة في آذار 2005 وكل التوافقات الوطنية التي بنُيت عليه لاحقاً وتكريس دورها كقيادة سياسية كفاحية ومرجعية عليا تمثيل جميع ألوان الطيف السياسي والاجتماعي؛ فهي الحلقة المركزية التي إذا ما تم الإمساك بها يفتح لما تبقى من ملفات مجرد تفاصيل يمكن حلها بيسر.

5) وقف كل العقوبات الظالمة التي فرضتها قيادة السلطة على أهلنا في قطاع غزة وإخراجهم من دائرة التجاذبات السياسية، فضلاً عن توفير المناخات الدائمة لبناء الثقة الداخلية وفي مقدمتها وقف الاعتقالات السياسية على خلفية الانتماء أو الرأي أو مقاومة الاحتلال.

6) بناء جبهة مقاومة وطنية موحدة تضم كل المنظمات الكفاحية الفلسطينية، ووضع برنامج متوافق عليه لإدارة مقاومة شعبنا ضد الاحتلال مرجعيته (م.ت.ف) القيادة السياسية العليا لشعبنا في كل أماكن تواجده.

7) تشكيل حكومة وحدة وطنية وظيفتها إدارة الشأن الفلسطيني الداخلي والإعداد لانتخابات رئاسية وتشريعية والمجلس الوطني الفلسطيني حيثما أمكن.

8) إقرار برنامج تنموي يستهدف تعزيز صمود شعبنا ومقاومته ويستجيب لاحتياجات فقراء شعبنا كأساس وترشيد الانفاق وتعزيز الاعتماد على الذات لمواجهة الضغوطات التي تستهدف اخضاع قرارات شعبنا لاحتياجات إطلاق مسار عربة صفقة القرن.

9) تعزيز البعد القومي الشعبي للقضية الفلسطينية ببناء علاقة (م.ت.ف) مع القوى الشعبية العربية كأساس، وانطلاقاً من أن معركة تحقيق أهداف شعبنا هي مسئولية عربية تكون الحركة الوطنية الفلسطينية رأس حربتها.

10) تعزيز البعد الأممي والعلاقات مع القوى والشعوب والتجمعات التي تناهض العولمة الرأسمالية وتؤيد نضال شعبنا وتعزيز الحركة الشعبية لمقاطعة الاحتلال الصهيوني على طريق نزع الشرعية عن كيانه العنصري البغيض.

وأخيراً، لابد من التأكيد أن المهمات ليست سوى المهمات التي تشكّل القواسم المشتركة بين جميع قوى وتيارات شعبنا السياسية والاجتماعية وهي حسب رؤيتنا لا تتناقض مع نضالنا من أجل تفكيك المشروع الصهيوني وبناء الدولة الفلسطينية العربية الديمقراطية الواحدة كحل للصراع في فلسطين وحول فلسطين، مع التأكيد **أن من يناضل من أجل تحقيق الدولة الواحدة أو إنهاء الاحتلال وإقامة الدولة الفلسطينية على جزء من فلسطين لا مجال أمامه ولم يترك له العدو أو المجتمع الدولي من خيار سوى المقاومة** أولاً لطبيعة الكيان

الصهيوني الاستئصالي الاستعماري الاستيطاني وثانياً لغياب موازين القوى التي تجعل من مشروع الاحتلال مشروعاً مكلفاً ومن يجد في هذه الرؤية تناقضاً فإنه لا زال يلهث حول سراب التسوية والبحث عن آليات جديدة لتجديد دورة الدماء في المفاوضات العبثية حفاظاً على مصالحه، أو أنه لا يرى رابطاً بين تحقيق عودة اللاجئين من شعبنا وحقهم بالتعويض وبين إقامة الدولة المنشودة، **فالوقائع على الأرض تؤكد خطيئة أوسلو وعقم المسار السياسي التفاوضي، ولا يوجد اليوم عاقل فلسطيني أو عربي أو مراقب يمكن أن يزكيه كخيار تحت عناوين أو يافطات جديدة، مهما كانت جذابة؛ فالمفاوضات استنفُذت ولا يمكن أن تنتج سوى السراب والوهم مهما تغيرت مرجعياتها؛ فالحقوق الوطنية ليست موضوعات للتفاوض ولا تقبل القسمة على أي رقم.**

اللاجئون: من جوهر القضية الى هامشها

إن هذا المقال لايسعى إلى رصد تأريخي أو احصائي وصفي لأوضاع اللاجئين الفلسطينيين عموماً، في لبنان وسوريا على وجه الخصوص، بل هو محاولة لقراءة المحطات التي مرت بها القضية الفلسطينية، وكيف كان عنوان اللاجئين يتحول في كل مرحلة من حال الى حال.

منظمة التحرير الفلسطينية.. حضن اللاجئين ومظلتهم:

كانت الثورة الفلسطينية المعاصرة، والتي انطلقت ارهاصاتها الأولى مع منتصف القرن الماضي، وأرَخ لها رسمياً في 1965/1/1، ثورة الشعب الفلسطيني لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني، ولأن الثورة الفلسطينية انطلقت تضم في صفوفها كل مكونات الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، وخصوصاً الذين هجَروا من أرضهم قسراً، والمتواجدين في دول الطوق المحاذية جغرافياً لفلسطين المحتلة تحديداً، ولأن فكرة العودة الأولى كانت مختزنة في فكرة التحرير، الهدف الذي رفعته الثورة الفلسطينية، فإن قضية اللاجئين كانت في الجوهر هي قضية التحرير، حيث تتحقق العودة تلقائياً في حال تحقق هدف التحرير. لقد حملت منظمة التحرير الفلسطينية، يوم اعتلت منصتها فصائل الثورة الفلسطينية على اختلاف مشاربهم، مهمة التحرير، لتكون حركة تحرر وطنية، تضم في ميثاقها وأطيافها كل مكونات وشرائح شعبنا الفلسطيني، فكانت بكل معنى الكلمة، إطارا يجسد الكيانية الوطنية الفلسطينية، التي غيبها الاستعمار ومنع تبلورها، حيث أسهم عبر وعد بلفور في إحلال كيان اخر، مستعمر استيطاني محل السكان العرب الفلسطينيين الأصليين.

إن مشروعية تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني، مستمد من حملها أهداف وطموحات مختلف أطياف وشرائح هذا الشعب في كل أماكن تواجده، وإذا لحق بهذه الأهداف تشويه، فإن شرعية التمثيل يصبح مشكوك بها، لذلك حين اعيد صياغة البرنامج المرحلي لمنظمة التحرير 1974، كان حرص الجبهة كبيراً أن يبقى الهدف جامعاً لكل أطياف وشرائح الشعب الفلسطيني في كل أماكن تواجده، فيبدأ الهدف في صياغته الجديدة، بحق العودة، والمقصود عودة اللاجئين، ثم يتابع، وإقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس.

إن ربط الممكن الواقعي بالممكن التاريخي أمر ضروري، إذا كان لا يمكنك البدء بما هو غير ممكن. فليس مقبولاً أن ترضى فقط بما هو ممكن. وهذا يعني أن الإرادة هي أحد أسباب البقاء والتقدم، لتحقيق ما يبدو الآن مستحيلاً.

أوسلو واللاجئين:

لقد أعادت أوسلو هيكلة المشروع الوطني الفلسطيني بما يتماشى والرؤية الإسرائيلية، التي تسعى لحل مشكلة "السكان الفلسطينيين" في أرض "إسرائيل"، على حد زعمهم. ومن جملة ما تم استبعاده، قضية اللاجئين التي جرى تأخير بحثها للحل النهائي. عملياً تم تفكيك الاجماع الفلسطيني، على وحدة القضية، إلى عدد من القضايا، انتهت العلاقة بفلسطيني 48، حيث صاروا في العقل السياسي الأوسلوي "إسرائيليين". بينما اللاجئون في الخارج قضيتهم معلقة، بانتظار ان يتفتق عقل المفاوضين لحل لا يمس الرؤية الصهيونية ولا يهدد أسس المشروع الصهيوني.

إن الضربة الأكبر التي وجهت للاجئين، كانت في ضمور حضور منظمة التحرير الفلسطينية ودورها، لصالح تضخم السلطة وأجهزتها. حيث أصبحت المنظمة تابع هامشي، بعد أن كانت كياناً يوحد ويجمع أهداف الشعب الفلسطيني، وتشكل حاضنةً لهم وناطقاً باسمهم ووسيلة لتحقيق اهدافهم. إن هذا التحول يجد تفسيره في سببين:

أولاً: إن أوسلو أنهت مهمة التحرير التي حملتها المنظمة، وهي غاية اللاجئين وضالتهم.

ثانياً: خضوع القيادة السياسية المتنفذة في المنظمة لأولوية بناء السلطة وأجهزتها. ان جزء من هذه القيادة ابدى استعدادا لقبول عروض وأفكار قدمتها أطراف رسمية وغير رسمية، كلها لا تفي بحق اللاجئين بالعودة الى ديارهم. لقد عانى اللاجئين من الإحباط واليأس منذ توقيع اتفاق أوسلو، وأكثر من ذلك تقاذفتهم ظروف البؤس والمعاناة والحرمان، والمستقبل المجهول لهم ولعائلتهم واجيالهم.

إن ضمور حضور المنظمة ودورها، وهي من أخطر نتائج التي ترتبت عن اتفاق أوسلو، كان من تداعياتها، أنها حولت تجمعات اللاجئين إلى مجموعة من القضايا ذات طابع الانساني الاجتماعي الاقتصادي، بالدرجة الأولى وعلى حساب البعد الوطني وعنوان حق العودة، كما وجعلت منهم أوراق ضغط، تستخدمها العواصم كل حسب مصالحه وتوجهاته، فيما منظمة التحرير الغائب الأكبر.

المقايضة، هو التعبير الذي يكثر استخدامه، حين تطرح قضية اللاجئين، أي مقايضة حل قضيتهم وتوطينهم أو تهجيرهم الى المهاجر البعيدة عن دول الطوق، سادت ومازالت تسود في الأوساط السياسية العربية.

"الربيع العربي" وللاجئين:

لقد أتى ما سمي بالربيع العربي وللأسف، على كل ما هو ايجابي في الوطن العربي، كنا نأمل وننتظر ربيعاً عربياً تقدمياً، يؤسَس على ما هو إيجابي، وللتخلص مما هو سلبي، لكن للأسف ما حصل هو العكس تماماً. والخاسر الأكبر هي القضية الفلسطينية، التي تراجع حضورها ودورها، وفقدت مركزيتها بالنسبة للأنظمة العربية، وهذا ليس بجديد، لكن الجديد، هو بالنسبة للشعوب، التي زج بها في آتون حروب أهلية على أسس مذهبية طائفية، وقبلية، وأثنية. وتم تضليلها بشعارات الحرية والكرامة، في الوقت الذي يقف خلف محركاتها، تمويلاً وتجهيزاً واعلاماً، أعتى وأجهل الأنظمة والممالك تخلفا وتبعية.

حين شنَت الحرب على سوريا، من جملة ما تم استهدافه، هو قضية اللاجئين، فتحولت مخيمات اللاجئين الى هدف مركَز للمجموعات الإرهابية، التي استهدفت في هجماتها تقريباً كل المخيمات الفلسطينية في سوريا، فقد عملت جاهدةً على السيطرة على هذه المخيمات، بحكم أنها بيئة شعبية مناسبة لعمل هذه الجماعات. ودون الدخول في التفاصيل، لقد أنتجت هذه الحرب تدمير معظم المخيمات في سوريا والبالغ عددها 13 مخيماً رئيسياً، وخصوصاً مخيم اليرموك أكبر هذه المخيمات، والذي يضم العدد الأكبر من الفلسطينيين حوالي 400 ألف نسمة، وأكبر تجمع في سوريا وفي الشتات، والذين يبلغ عددهم أكثر من 600 ألف فلسطيني. إن الأخطر من تدمير الحجر، هو التدمير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي، وأيضاً التدمير المعنوي، تدمير الامل بالعودة الذي يحمله هؤلاء، لقد أطاحت الحرب على سوريا بالبنية المجتمعية في المخيمات، التي تضم آلاف الكفاءات

في مختلف المجالات والاختصاصات العلمية، وتتحدث التقارير عن هجرة أكثر من مئة ألف فلسطيني من سوريا الى أوروبا ودول اخرى.

لم يكن فلسطينيو لبنان بمنأى عن الفوضى التي ضربت المنطقة، فقد سعى الممول والمدبر لما يسمى الربيع العربي، الى الزجَ بهم في آتون هذه الحرب، فقد تم توظيف حالة الحرمان والظلم الذي يعانون منه، حيث تمارس الدولة اللبنانية سياسة تجاهل كامل لهم، فتحرمهم أبسط الحقوق الإنسانية، مثل حق العمل والتملك وغيرها، لتكون منفذاً ليعبر منها حاملو الرايات السوداء والأفكار السوداء، في محاولة التحشيد والتحريض لتحويل المخيمات الى بؤر خارجة عن الخط الوطني، الاَ أن الوعي السياسي الرسمي والشعبي، استطاع الحد من هذه المظاهر، ومنع تحويل المخيمات الى خزانات بشرية احتياطية لمشاريع التطرف المنتشرة في المناطق اللبنانية من طرابلس وحتى صيدا. لكن ذلك لم يمنع حالة الإحباط واليأس العام التي تفشَت ومازالت منذ تخلي منظمة التحرير عنهم وعن همومهم، لذلك تنامت ظاهرة الهجرة الى دول اوروبا الغربية عموماً، وفقدت المخيمات خيرة شبابها وكفاءاتها، نزفاً بشرياً متواصلا منذ ثمانيات القرن الماضي وحتى اليوم.

بغض النظر عن نتائج الإحصاء الأخير، وعن صحة الأرقام المتداولة، والتي كانت دائماً تستخدم وتوظف في لبنان، حسب الجهة التي تعلنها وللغاية من إعلانها، فإن هناك واقع مجحف يحيط بالفلسطينيين في لبنان، والدولة اللبنانية شريكة في المسؤولية، التي تصل الى أطراف أخرى، مثل الأونروا ومنظمة التحرير الفلسطينية، ومن جملة ما يعنيه تدني الاعداد، ان هناك واقع لا يطاق، يدفعهم دائماً باتجاه الهجرة الى الخارج، وهذا تأكيد على ما يطرحه الفلسطينيون دوماً، وما يتحدثون عنه من ظلم ومعاناة.

هناك حقيقة يجب الانتباه لها، وهو أن هناك أعداد كبيرة من الفلسطينيين الموجودون في الخارج، بسبب العمل او الدراسة، ولم يقطعوا صلتهم بعائلاتهم الموجودة في لبنان، وهي ارقام ليست بالقليلة.

أمَا الطلب الذي توجه به وزير خارجية لبنان مؤخراً، حين طلب شطب كل فلسطيني في الخارج من تسجيل اللاجئين لدى الأونروا، فإنه ينم عن جهل وعنصرية معاً، وقد لاقى رداً ورفضاً من أوساط لبنانية عديدة، عوضاً عن الجهات الفلسطينية، لاسيما رئيس لجنة الحوار الفلسطيني اللبناني، الوزير حسن منيمنة، لأن اللاجئ الفلسطيني يختلف عن بقية اللاجئين، فأينما حل هذا اللاجئ، يبقى لاجئا كونه لا يستطيع العودة الى وطنه، وغيابه عن بلده قسري، كما أنه من حق اللبناني امتلاك جنسيتين، فامتلاك الفلسطيني لجنسية غربية مثلاً، لا يعني أنه فقد جنسيته الفلسطينية الأصلية، وبالتالي يبقى لاجئاً فلسطينياً، طالما قضية حق العودة لم تتحقق.

الاونروا واللاجئين:

لقد درج الفلسطينيون على اعتبار الاونروا الشاهد التاريخي على قضيتهم، وبالإضافة الى كونها وكالة لإغاثتهم وتشغيلهم، فإن الأونروا تستوعب قسماً كبيراً من كفاءات الشعب الفلسطيني، وتحافظ على بقائهم وعطائهم في خدمة شعبهم، وبذلك يكون لها دور ضمني غير منظور، في استقرار مجتمع اللاجئين كما في حفظ واستمرار قضية حق العودة.

لقد جاء القرار الأخير للإدارة الأميركية، بوقف تمويل الاونروا، كمحاولة لحصد نتائج التي تحققت من وراء تراكم تكسير وتدمير هذه القضية، بدءاً من أوسلو، الذي رفع الغطاء المعنوي، في تخلي سياسي واضح وفاضح عنهم، من خلال تنحية هذه القضية جانباً، فأحدثت ارباكاً واحباطاً كبيراً في أوساطهم، ثم نتائج ما سمي بالربيع العربي، الذي فكك مخيماتهم وأنتج تهجيراً قسرياً، وهجرة الى مختلف القارات.

إن قرار ترامب، في وقف تمويل الاونروا، هو قرار حسم للملفات الجوهرية في القضية الفلسطينية لصالح العدو، والأخطر هو التساوق العربي مع إجراءات الولايات المتحدة، والذي يترجم ضغطاً سياسياً ومادياً ومعنوياً على المرجعية الرسمية الفلسطينية.

الخلاصة:

إعادة قضية اللاجئين إلى موقعها الطبيعي كجوهر للقضية الفلسطينية، واستعادة الرواية الفلسطينية للصراع وجوهره، باعتبار أن القضية الفلسطينية هي صراع ما بين المستعمر وأصحاب الأرض الأصليين، وأن هذا العدو الاستيطاني الاحلالي، قد بدأ مشروعه منذ ثمانينيات القرن التاسع عشر، وترجمه عملياً في 1948، عام النكبة، التي هجرت اعداداً هائلةً من شعبنا، ما يزيد عن 900 ألف نسمة.

إن استعادة هذه القضية، يبدأ من العنوان السياسي، ومن خلال استعادة الكيان المعنوي المعبر عنهم، كحركة تحرر وطني فلسطيني. والذي هو منظمة التحرير الفلسطينية. لذلك، فإن أي محاولات لإعادة تفصيل النظام السياسي الفلسطيني وفق مخرجات أوسلو، وعقد المجلس الوطني دون النظر في البرنامج السياسي، والمشروع السياسي الذي ستحمله المنظمة مستقبلاً، يشكل ضربة قاضية لقضية اللاجئين وحق العودة وتساوقاً مع ما يسمى صفقة القرن.

معطيات وأرقام حول الشعب الفلسطيني واللاجئين الفلسطينيين في الوطن والشتات كما في منتصف عام 2018

منذ ما قبل النكبة 1948 والى يومنا هذا، لم ينقطع أو يتوقف نضال شعبنا العربي الفلسطيني عموماً وجماهيرنا من الفلاحين والكادحين الفقراء خصوصاً ، من أجل حريته واسترداد أرضه المغتصبة ، وطوال ما يزيد عن مائة عام مضت ، قدم شعبنا في كل عام من هذه الأعوام، قوافل من الشهداء الذين تجاوزوا مئة ألف شهيد أو يزيد.

وفي هذه المسيرة المتجددة من النضال والتضحيات والصمود والآلام والمعاناة، تطل علينا الذكريات في كل عام ...ذكرى سايكس بيكو1916 ووعد بلفور نوفمبر 1917 وذكرى هبة البراق اغسطس 1929 وذكرى ثورة عز الدين القسام 1936 وتواصل الثورة وخيانة النظام العربي وصولا الى النكبة الأولى عام 48 ، وذكرى انتفاضة غزة ضد التوطين 28 فبراير1955 وذكرى العدوان الثلاثي على غزة وبورسعيد وسيناء اكتوبر 1956 وذكرى هزيمة حزيران 1967 وبداية النضال والكفاح المسلح في غزة والضفة وقواعد الفدائيين في الاردن ومآثر التضحيات الغالية من اجل التحرير، وذكرى ايلول الاسود 1970 ، وذكرى البطولات والمعارك الثورية ضد العدو الصهيوني من ارض جنوب لبنان ، وذكرى الحرب الاهلية في لبنان نيسان 1975،وذكرى اجتياح لبنان وخروج فصائل م.ت.ف من بيروت والجنوب صيف 1982 ، وذكرى شهداء مذبحة صبرا وشاتيلا 16 / ايلول/1982 على يد المجموعات الانعزالية اللبنانية المتمثلة بحزب الكتائب اللبناني وجيش لبنان الجنوبي العميل بدعم وتشجيع المحتل الصهيوني ، وذكرى اتفاقية كامب ديفيد 1979 وعزلة مصر عن فلسطين والقضايا القومية التحررية ، وذكرى الانتفاضة في غزة والضفة ديسمبر 1987 وصولا الى ذكرى اتفاق اوسلو الكارثي 13 ايلول 1993 ، وذكرى الانتفاضة الثانية 28 ايلول 2000 وصولاً إلى الحروب العداونية الصهيونية في سنوات 2008 – 2009 / 2012 / 2014 ، وما تلاها من نضالات وتضحيات غالية من اجل الحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسمائها ومواردها ومياهها ومعابرها وعاصمتها القدس ، وهي نضالات وتضحيات متصلة ومتواصلة مع تضحيات ونضال شعبنا في قطاع غزة حتى اللحظة الراهنة من **النضال والمقاومة والصمود، وهي قيم نضالية تجسدت في مسيرة العودة التي انطلقت في قطاع غزة منذ 30/ آذار/2018 عبر عشرات الآلاف من جماهير القطاع التي تحدت العدو الصهيوني، وقدمت عشرات الشهداء وآلاف الجرحى، وهي لحظة تاريخية يتجدد الجرح الفلسطيني من خلالها، وتتجدد معه وحدة هذا الشعب.**

وتبدأ الذكريات تنبعث من جديد من داخل شوارع المخيم ومن بين الأزقة، ومن قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن مع اخوانه في قطاع غزة رغم التباعد في المكان، ذلك أنهم يتنسمون رائحة الوطن الفلسطيني عبر رائحة وذكريات القرية، البلد، المدينة، كما يتنسمونها من عطر الشهداء وجراح المناضلين ومعاناة الأسرى والمعتقلين في المسيرة المتصلة من اجل الحرية والاستقلال، حيث

تتجدد الآمال التي لطالما حملها الأجداد والآباء الى ابنائهم واحفادهم الذين يحملون اليوم الامانة بشرف وكبرياء وارادة ثورية وروح عالية من التحدي والصمود والمقاومة لكي تبقى الذكرى ويبقى الأمل والحلم الثوري والمسيرة الكفاحية حتى تتحقق الاهداف .

وعلى الرغم من محطات كل تلك الذكريات ظلت –وستظل– الذاكرة الفلسطينية الشعبية حافظة للوعي الوطني لكل محطات النضال منذ ما قبل النكبة إلى يومنا هذا، وهي أيضاً ذاكرة التشرد والغربة والمعاناة التي تعرَّض لها أبناء شعبنا في الشتات، وعززت لديهم روح المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت، لذلك لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات واللجوء، فلكل منها آلامها وآمالها الكبيرة التي تتغذى وتكبر عبر صمود شعبنا وصمود ثورته ومقاومته ونضاله الكفاحي والسياسي والجماهيري الديمقراطي حتى تحقيق الانتصار.

في مناسبة مرور 70 عاماً على النكبة، فإن الحديث عن الذاكرة ومسار النضال والمعاناة ومخططات التوطين، يستدعي منا إعادة التأكيد على طروحات عدد من المفكرين في هذا الجانب ، وخاصة المفكر الراحل د. قسطنطين زريق الذي نظر للمعاني الكامنة في النكبة، عبر البحث عن الجانب الايجابي الكامن لاستنهاض العقل والإرادة العربية الحرة، وتحويل النكبة إلى معنى ايجابي، وكانت وصيته للشباب العربي أن يتحملوا مسئوليتهم في تشكيل الوعي العربي، وتحويل الوعي القومي إلى مشروع سياسي مؤهل للرد على النكبة وتجاوزها الفعلي .

وفي هذا السياق، فإن استلهامنا لتضحيات شبابنا الفلسطيني في الضفة وقطاع غزة خاصة في مسيرة العودة التي انطلقت منذ 30 آذار 2018 ... يفرض علينا إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني ، باعتباره صراع عربي إسرائيلي بالدرجة الأولى.

انطلاقاً من ذلك يمكن أن يصاغ الحل، على أساس أن فلسطين جزءاً من دولة عربية ديمقراطية موحدة وأن تتحقق عودة اللاجئين الذين شُرِّدوا منها بالرغم من كل الصعاب أو "المستحيلات" التي يزعمها البعض، فشعبنا الذي رسم بالدم – آلاف المرات – خارطة الوطن عبر نضاله وتضحياته من أجل حق العودة هو شعب قادر –مهما طال الزمن– على تحقيق حلم الانتصار.

فاليهودية ليست ولا يمكن أن تكون قومية بأي مفهوم سياسي سليم كما يعرف كل عالم سياسي ، ورغم أن اليهود ليسوا عنصراً جنسياً في أي معنى ، بل "متحف " حي لكل أخلاط الأجناس في العالم كما يدرك كل أنثروبولوجي ، فإن فرضهم لأنفسهم كأمة مزعومة مدعية في دولة مصطنعة مقتطعة يجعل منهم ومن الصهيونية حركة عنصرية أساساً هدفها الاغتصاب والقتل وممارسة كل اشكال الارهاب وتلك هي وظيفتها في خدمة المصالح الامبريالية ...فالعنصرية الصهيونية – كما يقول البروفيسور اليهودي الامريكي نورمان فينكل ستاين وهو من ابرز المناهضين للحركة الصهيونية– " ان الفلسفة العنصرية الصهيونية قد غرست في اعماق العقل الباطن الاسرائيلي العنصري كراهية لا ترويها الدماء ، فلا فرق لدى العنصري ان كانت الدماء المسفوكة

لأطفال او لنساء حوامل او كبارا في السن" ...في ضوء ذلك يصبح الحديث عن السلام مع هذه الدولة العنصرية نوعا من الوهم او نوعا من الخضوع والاستسلام.

وبالتالي...لا مفر من ان نؤكد معاً أن مشاعل الحرية والعودة التي أضاءها شهداء شعبنا ومناضليه من أبناء الفقراء والكادحين لن تنطفئ ولن تتوقف فلا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي... ففلسطين ليست يهودية ... ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، في مجتمع عربي حر وديمقراطي موحد.

أخيراً ... في الذكرى السبعون للنكبة نطرح السؤال التالي: هل بات عنوان المرحلة الراهنة اليوم هو: الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية ؟

في ظل استمرار تراجع القوى الوطنية الفلسطينية والعربية(بمختلف الوانها واطيافها) ، وفي ظل استمرار الانقسام والصراع على المصالح الفئوية بين فتح وحماس في ظروف دولية وعربية واقليمية أفقدت الفلسطينيين بوصلتهم وقدرتهم على فرض رؤيتهم وقرارهم الوطني من اجل الحرية والاستقلال والعودة ،ومن ثم تكرست الهيمنة الخارجية على راهن القضية الفلسطينية لإفراغها من مضامينها واهدافها النضالية التحررية ، تلك الهيمنة يتزعمها اليوم التحالف الامريكي الصهيوني والقوى الاقليمية خاصة تركيا ، الى جانب معظم بلدان النظام العربي الرسمي ودعوته الصريحة للاعتراف والتطبيع مع دولة العدو الصهيوني.

ففي مثل هذه الحالة من الانحطاط والخضوع العربي الرسمي للمخططات الامبريالية الصهيونية، يبدو ان عنوان المرحلة الراهنة هو : الانتقال من التسوية الى التصفية للقضية الفلسطينية بالتعاون مع عدد من الفلسطينيين من اصحاب المصالح الانتهازية ، فقدوا وعيهم الوطني بذريعة ما يسمى بالتسوية او ما يسمى بالعملية السلمية او بذريعة الاعتدال ، وكلها ذرائع لا تخرج ولا تتناقض مع شروط العدو الصهيوني الامريكى وتركيا والسعودية ودويلات الخليج التي تتوزع الادوار المشبوهة فيما بينها.

ان هذا الوضع الكارثي الذي يحيق بقضيتنا الوطنية وبمجمل الاهداف التي ضحى مئات الالاف من ابناء شعبنا من اجلها ، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى– وخاصة الفلسطينية – التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها و مصالحها الخاصة هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية، ما يؤكد على ان الحلقة الخبيثة لمسلسل التنازلات على يد اليمين الانتهازي الفلسطيني المستسلم (بكل تلاوينه ومسمياته وافراده وجماعاته) هي بمثابة بئر بلا قرار، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما الدولة الصهيونية تسرق الزمن من أجل فرض شروطها في ظل المأزق الفلسطيني الراهن.... دون الغاء وتجاوز الحديث او التخطيط لاقامة دويلة ممسوخة في قطاع غزة .

لذلك لا بد من المجابهة لانهاء وتجاوز الانقسام الكارثي لكي نستعيد وحدتنا الوطنية التعددية على قاعدة الالتزام العميق بالثوابت والاهداف الوطنية ومواصلة النضال التحرري والديمقراطي بكل اشكاله من اجل الحرية والاستقلال والعودة ، ولا سبيل امامنا سوى الحوار الوطني الديمقراطي الشامل بمشاركة كافة القوى

والشرائح المجتمعية الوطنية ، فاما الحوار الوطني الفلسطيني الشامل والاتفاق على انهاء وتجاوز الانقسام والمأزق الراهن أو أن نتحول جميعا إلى عبيد أذلاء في بلادنا بعد أن نخسرها ونخسر أنفسنا وقضيتنا ، و نعتقد أننا في اللحظة الراهنة على هذا الطريق طالما ظل الانقسام ، وطالما ظل العدو الأمريكي الإسرائيلي متحكماً في مقدرات شعبنا و طالما بقي الملف السياسي الفلسطيني ملفاً إسرائيليا بلا قيود، و في مثل هذه الأحوال يضيع الحاضر و تنغلق أبواب المستقبل ويحق علينا قول محمود درويش "أيها المستقبل : لا تسألنا من أنتم ؟ وماذا تريدون مني ؟ فنحن أيضاً لا نعرف"!! .

البيانات والمعطيات الاحصائية كما في منتصف 2018

إن إعداد هذه المعطيات والبيانات الإحصائية يأتي ضمن الجهود البحثيه الهادفة إلى الاسهام في تعزيز الوعي بكافة الضرورات الوطنية والقومية والانسانية بما يخدم تطلعات ونضالات شعبنا من اجل تحقيق اهدافه الوطنية.

أرقام ومعطيات احصائية كما في منتصف عام 2018 :

1. يقدر عدد أبناء الشعب الفلسطيني من المقيمين في فلسطين أو في الشتات ، كما في منتصف عام 2018 بحوالي (**13,318,527**) مليون نسمة نصفهم تقريباً ، أي 6,627 مليون نسمة (49.8%) يعيشون في الشتات ، والنصف الباقي أي 6,691 مليون نسمة (50.2%) يقيمون في فلسطين التاريخية .
فيما يلي توزيع أبناء شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات:

5,115,981 نسمة في الضفة (بما فيها القدس) والقطاع بنسبة 38.4% من إجمالي الشعب الفلسطيني (بواقع 1,992,540 في غزة بنسبة 38.9%، و 3,123,441 في الضفة الغربية ما يعادل 61.1%).

1,575,464 نسمة داخل الخط الأخضر – الأراضي المحتلة 1948 (بدون القدس) بنسبة 11.8% من إجمالي الشعب الفلسطيني .

5,892,514 نسمة في الدول العربية بنسبة 44.2% من إجمالي الشعب الفلسطيني .

734,568 نسمة في أمريكا اللاتينية والولايات المتحدة وأوروبا ودول أخرى بنسبة 5.5% من اجمالي الشعب الفلسطيني.

13,318,527 [2] إجمالي تعداد الشعب الفلسطيني كما في منتصف عام 2018

2. بلغ مجموع الفلسطينيين في الشتات في منتصف عام 2018 (6.627 مليون نسمة) بنسبة 49.8% من مجموع الشعب الفلسطيني، في حين بلغ مجموع الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة والأرض المحتلة عام 1948، (6.691 مليون نسمة) بنسبة 50.2% من مجموع الشعب الفلسطيني.
3. يقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين كما في منتصف عام 2018 ، نحو (6,200,755)[3] نسمة، أي بنسبة 46.5% من إجمالي الشعب الفلسطيني، أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع من إجمالي

---

[2] المصدر : الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني – فلسطين في أرقام – 2015/5/13 – (مع إضافة 3% نسب الزيادة السكانية من قبل الباحث حتى منتصف عام 2016 و 3% زيادة سكانية عن النصف الأول من عام 2017 ، و3% زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2018.)

[3] المصدر: موقع الأونروا – الانترنت – عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015 ، وقد أضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زياد سكانية لنهاية عام 2016 و ونسبة 3% زياد سكانية لنهاية عام 2017 ، و1.5% زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2018.

الشعب الفلسطيني فتبلغ 19% . أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع إلى إجمالي عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى وكالة الغوث (الأنروا) فتبلغ 40.9% في منتصف عام 2018.

4. الفلسطينيون غير المسجلين في سجلات اللاجئين لدى وكالة الأمم المتحدة من فلسطيني الشتات يبلغ تعدادهم منتصف عام 2018 (2,968,601) نسمة أي بنسبة 22.2% من مجموع أبناء الشعب الفلسطيني في الوطن والشتات موزعين كما يلي :

الفلسطينيون في الشتات غير المسجلين في الاونروا (بالمليون)	
الدولة	**العدد**
الأردن	**1,612,618**
باقي الدول العربية	**621,415**
الدول الأجنبية	**734,568**
الإجمالي	**2,968,601**

5. يبلغ إجمالي عدد المخيمات المنظمة –حسب سجلات الأونروا في 2015/12/31 – (59) مخيم "معترف بهم في كل من :

– الضفة الغربية (19) مخيماً .

– قطاع غزة (8) مخيمات .

– الأردن (10) مخيمات .

– لبنان (10) مخيمات .

– سوريا (9 مخيمات رسمية + 3 غير رسمية) **من بينها مخيم اليرموك الذي عاش فيه طوال العقود الماضية ما يزيد عن ماية وخمسون ألف لاجئ فلسطيني حتى أول عام 2015، اضطر أكثر من 95% منهم مغادرته إلى بعض المدن السورية والمخيمات الأخرى، حيث تؤكد العديد من المصادر أن عدد اللاجئين في مخيم اليرموك منتصف عام 2018 لا يتجاوز ستة آلاف لاجئ، إلى جانب اضطرار مجموعات كبيرة منهم الخروج من سوريا إلى لبنان وبلدان الخليج العربي وتركيا وبعض البلدان الأوروبية عموماً والسويد خصوصاً، حيث يقدر عدد اللاجئين اللذين هاجروا إليها حوالي 40 ألف لاجئ [4] ، علماً بان عملية الهجرة[5] تمت بصورة**

[4] المصدر: جريدة الايام – العدد 6951 – بتاريخ 2015/5/18 – ص4

[5] من المعروف أن اللاجئين الفلسطينيين في سوريا تميزوا بالمساواة في المعاملة في كل ما يتعلق بشؤون حياتهم في الاقتصاد والتجارة والتعليم ومساواتهم الكاملة مع إخوانهم المواطنين السوريين ، إلا أن ظروف الصراعات الدموية التي نشبت في سوريا منذ أكثر من ثلاثة سنوات بدعم من الإمبريالية الأمريكية والرجعيات العربية في قطر والسعودية والخليج ودعمهم للحركات الاسلاموية المتطرفة ، انعكست سلباً على أحوال اللاجئين الفلسطينيين وعلى مجمل أبناء الشعب السوري وقواه السياسية الديمقراطية والتقدمية المناضلة من أجل إزاحة كل أشكال الاستبداد والاستقلال وصولاً إلى تحقيق نظام سياسي وطني وديمقراطي تعددي يكفل تحقيق الحريات العامة والشخصية والتنمية المستقبلة والعدالة الاجتماعية.

إكراهية واضطرارية بسبب الصراعات الدموية الطائفية من جهة وبسبب الهجمات العدوانية التي شنتها حركة داعش وبعض حركات الإسلام السياسي ضد المخيم، الأمر الذي فرض على الأغلبية الساحقة من اللاجئين الفلسطينيين أوضاعاً جديدة من التشرد والبؤس والمعاناة أدت إلى تفريغ مخيم اليرموك من اللاجئين الفلسطينيين ، بما يؤشر على الدور الخطير لتلك الحركات الإسلاموية في ممارسة أشكال عدوانية بذرائع مختلفة، تستهدف تهجير ليس سكان مخيم اليرموك فحسب، بل أيضاً قد تستهدف تهجير مخيمات اللجوء في لبنان بما يخدم المخططات الأمريكية الصهيونية في تفريغ المخيمات وتنفيذ مخططات التوطين، لكن إصرار الجيش العربي السوري –بدعم القوى الوطنية والتقدمية– في سوريا على مجابهة وطرد الحركات الاسلامية المتطرفة من مخيم اليرموك، أدى بالفعل إلى قيام الجيش السوري بتوجيه الضربات العسكرية التي أدت إلى تراجع وانسحاب العديد من تلك الحركات المتطرفة من المخيم في منتصف ابريل/ نيسان 2018

6. يقدر عدد اللاجئين (في منتصف عام 2018) في قطاع غزة نحو (1,497,051 لاجئ)، أي بنسبة 75.1% من مجموع سكان القطاع من بينهم (924310) لاجيء فلسطيني يعتمد على المساعدات الغذائية الطارئة من (الأونروا). وعلى صعيد المأوي المناسب يوجد في قطاع غزة (55100) أسرة لاجئة بحاجة إلى إصلاح مسكنها، وعلى صعيد الأطفال، يعاني (81500) طفل من الصدمة النفسية وهم بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي متخصص[6]، كما ويقدر عدد اللاجئين في الضفة الغربية (1,045,221 لاجئ) أي بنسبة 33.4% من مجموع سكان الضفة، أما نسبة اللاجئين في الضفة والقطاع إلى مجموع السكان فيهما فتبلغ 49.7% .
7. نسبة اللاجئين المقيمين داخل مخيمات قطاع غزة إلى إجمالي سكان القطاع منتصف 2018 تبلغ 31.2% في حين تبلغ نسبة اللاجئين المقيمين داخل مخيمات الضفة الغربية 8.1% من مجموع سكان الضفة .
8. وفيما يتعلق بعدد الفلسطينيين المقيمين حالياً في فلسطين التاريخية (ما بين النهر والبحر) منتصف عام 2018 فإن البيانات تشير إلى أن عددهم قد بلغ 6.691 مليون نسمة ، بنسبة 49.8% من مجموع السكان اليهود والعرب في فلسطين، البالغ عددهم 13,050,000 نسمة منهم 6,551,100[7] يهودي بنسبة 50.2%.
9. **المستعمرات الصهيونية:** بلغ عدد المواقع الاستيطانية والقواعد العسكرية الإسرائيلية في أوائل العام 2018 في الضفة الغربية حوالي 420 موقع، أما عدد المستوطنين في الضفة الغربية بما فيها القدس فقد بلغ حوالي 850 ألف مستوطن ، منهم 375 ألف مستوطن في القدس الشرقية..

ويتضح من البيانات أن 48.5% من المستوطنين يسكنون في محافظة القدس حيث بلغ عددهم حوالي 281,684 مستوطناً منهم 206،705 مستوطنين في القدس الشرقية، وتشكل نسبة المستوطنين

[6] **وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينين في الشرق الأدنى (الأونروا)، (2018م) ، النداء الطارئ لسنة (2018م) بشان الأرض الفلسطينية المحتلة، تاريخ الإطلاع (10 يناير 2018م).**

[7] **المصدر: بلال ضاهر – موقع عرب 48 – تاريخ 2016/12/29**

إلى الفلسطينيين في الضفة الغربية حوالي 21 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني، في حين بلغت أعلاها في محافظة القدس حوالي 69 مستوطناً مقابل كل 100 فلسطيني[8].

10. **معطيات حول الاستيطان:**

بحلول عام 2018، بلغ عدد المستوطنات في الضفة المحتلة 198 مستوطنة، مساحتها 197كم2. بالإضافة إلى 220 بؤرة استيطانية .

يقطن هذه المستوطنات والبؤر ما يقارب 824000 مستوطن، منهم 318000 مستوطن في القدس الشرقية

في دراسة للبنك الدولي، 68% من مساحة المنطقة (ج) وضعت تحت تصرف المستوطنات، معظمها من الأراضي المصنفة "أراضي دولة"، بالإضافة إلى شبكة الطرق الالتفافية، والجدار العازل الذي سيعزل حوالي 12.5% (705كم2) من مساحة الضفة، بما في ذلك القدس الشرقية.

أما فيما يتعلق بالاستيطان الصهيوني في "القدس" ، فقد: تضاعف عدد اليهود في القدس مرتين، منذ عام 67– 2017. وارتفع العدد من 197700 إلى 542000 (في المدينة بكاملها، شرقية وغربية)

عدد سكان المدينة، بكاملها، بلغ عام 2017 حوالي 865700 نسمة. عدد السكان العرب 323700 نسمة (37% من كل السكان في الشرقية والغربية)، ونحو ثلث عدد السكان في الشق الشرقي.

قانون الضم: سيعمل على توسيع حدود بلدية القدس، البالغ مساحتها الآن 125كم2 بشقيها الغربي والشرقي، إلى 300كم2، أي ما يزيد عن 140% من مساحتها الحالية. وذلك بإضافة ثلاث تجمعات استيطانية حول القدس (تكتل معالي أدوميم، وغوش عصيون، وجفعات زئيف).

– يأتي ذلك ضمن خطة مبرمجة لزيادة عدد المستوطنين في القدس بما يزيد عن 170 ألف، أي إضافة 32% من نسبة المستوطنين الحالية. بالإضافة إلى حوالي 150 ألف مستوطن سيقطنون المشاريع الاستيطانية في القدس وما حولها.

بذلك يتم فرض أغلبية سكانية يهودية، تزيد عن 85% من القاطنين في "القدس الكبرى" .

سيتم عزل أكثر من 150 ألف مواطن مقدسي في مناطق سكناهم ، وبالرغم من تواجدهم ضمن حدود بلدية "القدس الكبرى"، لن يعترف بهم، وسيتم ترتيب صيغة إدارة ذاتية لهم وحرمانهم من حقوقهم كمقدسيين، بهدف تكريس الأغلبية اليهودية

11. **الأطماع الصهيونية في غور الأردن:** تشكل مساحة غور الأردن ما نسبته 29% من إجمالي مساحة الضفة الغربية، حيث تسيطر "إسرائيل" على أكثر من 90% من مساحته، ويقيم فيه نحو 65 ألف فلسطيني في حين يقدر عدد المستعمرين في ذات المنطقة أكثر من عشرة آلاف مستعمر، عدا القواعد العسكرية لجيش العدو الصهيوني.

[8] جريد الأيام – العدد رقم 6947 – بتاريخ 2015/5/13 – صفحة 13.

أخيراً، اننا في الجبهة الشعبية، ندعو إلى تشكيل اللجان الوطنية الفلسطينية المتخصصة من كافة القوى الوطنية – في إطار م.ت.ف والفصائل الفلسطينية – للتصدي لطروحات المهزومين والخونة، ممن يوافقون على استبدال حق العودة بالتعويض، الأمر الذي يتطلب من هذه القوى والفصائل – عبر اللجان المشار إليها – القيام بإعداد وتنفيذ عملية جرد احصائي لأملاك شعبنا وموجوداته المنقولة وغير المنقولة ، مع تقدير قيمة إنتاجية أراضي ومنشآت شعبنا (الزراعية والصناعية والتجارية، وغير ذلك) التي حرم منها طوال السبعين عاماً الماضية والتي تصل إلى ما يقرب من (200 مليار دولار) إجمالي الإنتاجية السنوية المتراكمة بدون احتساب الأرض والأملاك غير المنقولة التي لن تخضع للبيع أو المساومة أو التعويض تحت أي ظرف من الظروف ، على أن تستند عملية احتساب الإنتاجية إلى كافة المعطيات والحقائق المادية الأساسية.

الجداول

جدول رقم (1) : مجموع أبناء الشعب الفلسطيني وتوزيعهم في الوطن والشتات في منتصف عام 2018 [1]

بيان	عدد الفلسطينيين	النسبة المئوية
الضفة الغربية	3,123,441	23.5
قطاع غزة	1,992,540	15.0
الأراضي المحتلة 1948 (إسرائيل)	1,575,462	11.8
الأردن[2]	4,067,541	30.5
لبنان[3]	547,062	4.1
سوريا[4]	656,497	4.9
باقي الدول العربية	621,415	4.7
أمريكا اللاتينية والشمالية وأوروبا ودول أخرى	734,568	5.5
الإجمالي	13,318,527	100

(1) المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني – فلسطين في أرقام – 2015/5/13، مع إضافة 3% نسبة زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2016 و 3% نسبة زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2017 ، و3% زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2018.

(2) عدد اللاجئين المسجلين في الأردن كما في يناير 2015 حسب موقع الأونروا 2212917 نسمة ، قام الباحث بإضافة نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015 ، ثم نسبة 3% من زيادة سكانية عن عام 2016، 3% من زيادة سكانية عن عام 2017، و1.5% زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2018. ويصبح الاجمالي في منتصف عام 2018 ، 2,501,892 يضاف لهم 1,565,649 فلسطيني مقيم قبل وبعد عام 1948 ، يكون المجموع الإجمالي للفلسطينيين في الاردن 4,067,541 نسمة .

(3) المصدر: موقع الاونروا – عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015 – وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.

(4) المصدر السابق : موقع الأونروا

جدول رقم (2) :اللاجئون الفلسطينيون المسجلون لدى وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين كما في منتصف عام 2018 [1]

المنطقة	عدد اللاجئين داخل المخيمات[2]	عدد اللاجئين خارج المخيمات	المجموع
الأردن	427,566	2,027,355	2,454,922
لبنان[3]	276,685	270,377	547,062
سوريا[4]	198,205	458,293	656,498
الضفة الغربية	253,555	791,666	1,045,221
قطاع غزة	622,311	874,741	1,497,051
المجمـوع	1,778,322	4,422,433	6,200,755

[1] المصدر : موقع الأونروا – الانترنت – عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015 ، **وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.**

[2] المصدر: موقع الأونروا – اللاجئين المسجلين داخل المخيمات كما في يناير 2015، **وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.**

[3] **نؤكد على رفضنا للاحصائية الصادرة عن السلطة الفلسطينية والحكومة اللبنانية التي اعلنت في منتصف عام 2017 أن عدد اللاجئين في لبنان (174) ألف لاجئ فقط، في حين أن وكالة غوث اللاجئين (الأونروا) أكدت على أن اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها في لبنان يزيد عن نصف مليون لاجئ.**

[4] نلاحظ الانخفاض الحاد في عدد اللاجئين داخل مخيمات سوريا بسبب الصراعات الطائفية والمعارك المسلحة الجارية فيها.

جدول رقم (3) : اللاجئون الفلسطينيون في الضفة الغربية كما في منتصف عام 2018 [1]

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم) [2]	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
نابلس	عسكر	1950	120	23,695	308,623
	بلاطة	1950	250	35,167	
	الفارعة	1949	260	11,325	
	مخيم (1)	1950	50	10,060	
	نور شمس	1952	230	13,412	
طولكرم	طولكرم	1950	180	–	
جنين	جنين	1953	420	23,842	
القدس	شعفاط	1966	200	16,391	231,200
	الأمعري	1948	930	15,648	
	دير عمار	1949	160	3,575	
	الجلزون	1949	250	16,392	
	قلنديا	1949	350	16,392	
الخليل	الدهيشة	1949	310	19,373	216,221
	عايدة	1948	710	7,005	
	بيت جبرين	1949	20	1,490	
	الفوار	1950	270	11,922	
	العروب	1949	240	15,498	
أريحا	عقبة جبر	1948	–	9,537	18,952
	عين السلطان	1948	870	2,828	
لاجئون من غزة	-	-	–	–	18,952
الإجمالي				253,555	791,666
إجمالي عدد اللاجئين في الضفة الغربية				1,045,221	

[1] المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين – الانترنت –عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015، وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.

[2] المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013

جدول رقم (4) : اللاجئون الفلسطينيون في قطاع غزة كما في منتصف عام 2018 [1]

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم)[2]	عدد اللاجئين داخل المخيم[3]	عدد اللاجئين خارج المخيم
دير البلح	دير البلح	1949	132	25,799	65,875
	المغازي	1949	600	30,203	
خانيونس	خانيونس	1948	564	85,575	200,848
النصيرات	النصيرات	1948	588	78,026	42,091
	البريج	1952	528	39,012	
رفح	رفح	1949	–	124,588	112,157
غزة	الشاطئ	1951	447	103,194	338,052
جباليا	جباليا	1954	1448	135,914	115,718
الإجمالي				622,311	874,741
إجمالي عدد اللاجئين في قطاع غزة				1,497,051	

[1] المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين – الانترنت –عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015، وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.

[2] المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013

[3] نشير إلى كراس "التعداد السكاني" الصادر عن الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني الصادر في شهر فبراير 2018 الذي تضمن بيانات احصائية غير صحيحة وخطيرة بما تحمله من شبهات عن التعداد السكاني للاجئين في مخيمات قطاع غزة، دون أي إشارة للاجئين خارج المخيمات.

حيث أشار التعداد الصادر عن الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني أن عدد سكان مخيم جباليا (49,462) وسكان مخيم الشاطئ في مدينة غزة (40,734) ومخيم رفح (36,550) وسكان مخيم خانيونس (41,182) والنصيرات (31,747) ومخيم البريج (28,024) ومخيم المغازي (18,157) ومخيم دير البلح (6,985) بمجموع إجمالي للاجئين في مخيمات قطاع غزة حسب التعداد الاحصائي المذكور (252,841) بما لا يتجاوز نسبة 12.6% من مجموع سكان قطاع غزة، علماً بأن نسبة اللاجئين الفعلية كما في منتصف هذا العام 2018 بلغت 75%.

جدول رقم (5) : اللاجئون الفلسطينيون في الأردن كما في منتصف عام 2018 [1]

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم)[2]	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
شمال عمان	جبل الحسين (النزهة)	1952	420	34,928	484,374
	البقعة	1968	1400	125,259	
جنوب عمان	الوحدات(عمان الجديد)	1955	480	61,425	541,562
	الطالبية	1968	130	8,431	
منطقة الزرقاء	مخيم الزرقاء	1949	180	24,089	566,954
	مخيم حطين(ماركا)	1968	920	63,834	
منطقة إربد	مخيم اربد	1951	240	30,111	291,171
	مخيم الحصن	1968	770	26,497	
	مخيم سوف	1968	500	24,088	
جرش	مخيم غزة(جرش)	1967	750	28,905	143,295
لاجئون مسجلون وموزعون داخل المخيمات	–	–	-	–	–
الإجمالي				427,566	2,027,355
إجمالي عدد اللاجئين في الأردن					2,454,922

[1] المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين – الانترنت –عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015، وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.

[2] المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013

ملاحظة: يتمتع كافة اللاجئين في الأردن بالمواطنة الأردنية الكاملة (أي أن عملية التوطين مطبقة بالكامل!!؟) باستثناء اللاجئين والنازحين من أبناء قطاع غزة وعددهم حوالي (180) ألف يقيمون في مدن وقرى الأردن ، والباقي منهم حوالي (30) ألف لاجي يقيمون في مخيم جرش/غزة .

جدول رقم (6) :اللاجئون الفلسطينيون في لبنان كما في منتصف عام 2018 [1]

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم)[2]	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
بيروت	مار الياس	1952	–	878	51,581
الجبل	برج البراجنة	1948	104	23,410	45,431
	ضبية	1956	1200	5,852	
	شاتيلا	1949	40	12,437	
صيدا	عين الحلوة	1948	420	69,500	91,802
	المية مية	1948	400	6,586	
صور	البص	1949	80	13,902	52,356
	الرشيدية	1948	267	40,236	
	برج الشمالي	1955	136	28,531	
طرابلس	نهر البارد	1949	1600	39,506	11,360
	البدواي	1956	–	24,142	
البقاع	ويفل	1949	44	11,705	8,771
لاجئون من المخيمات المدمرة موزعين القرى والمدن اللبنانية		–		–	9,075
المجموع				276,685	270,377
إجمالي عدد اللاجئين في لبنان [3]				547,062	

[1] المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين – الانترنت –عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015، وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.

[2] المصدر: الهيئة المستقلة للاجئين – الانترنت – www.pcrp.ps .

[3] قام الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني بالتعاون مع الدوائر المختصة في لبنان بإجراء بحث احصائي عن عدد اللاجئين في لبنان ، حيث تبين –حسب بيان الحكومة اللبنانية– أن عدد اللاجئين الفلسطينيين في لبنان أواخر عام 2017 هو (174) ألف لاجئ فقط، علماً بان هذا الرقم يتناقض مع احصاء وكالة غوث اللاجئين (الأونروا) التي اكدت أن العدد في حدود نصف مليون لاجئ مع الإشارة إلى خروج أكثر من 300 ألف لاجئ خارج لبنان، لكن ذلك لا يلغي صفتهم وتسجيلهم كلاجئين فلسطينيين في لبنان.

جدول رقم (7) :اللاجئون الفلسطينيون في سوريا كما في منتصف عام 2018 [1]

المنطقة	اسم المخيم	سنة الإنشاء	المساحة (دونم)*	عدد اللاجئين داخل المخيم	عدد اللاجئين خارج المخيم
دمشق	خان الشيخ	1948	690	**12,089**	**347,933**
	خان دنون	1950	30	**6,045**	
	سبينة	1968	30	**13,362**	
	قبر الست	1948	20	**13,999**	
	الجرمانا	1968	30	**11,771**	
حلب	النيرب	1950	148	**12,089**	**33,772**
	عين التل	1962	160	**3,500**	–
حمص	حمص	1949	150	**13,999**	**39,915**
حماه	حماه	1950	60	**5,090**	
اللاذقية	خان اللاذقية	1955	220	**6,362**	–
درعا	درعا	1950	40	**8,272**	**36,674**
	درعا (الطوارئ)	1967	2100	**91,627**	
المجموع				**198,205**	**458,293**
إجمالي عدد اللاجئين في سوريا				**656,498**	

[1] **المصدر: موقع وكالة غوث اللاجئين – الانترنت –عدد اللاجئين المسجلين كما في يناير 2015، وقد اضاف الباحث نسبة 3% زيادة سكانية لعام 2015، ونسبة 3% زيادة سكانية عن عام 2016، و3% زيادة سكانية لعام2017 ، و1.5% عن النصف الأول من العام 2018.**

ملاحظة: بالنسبة للاجئين في مخيم اليرموك (حوالي 160 ألف نسمة) فقد احتسبهم الباحث ضمن اللاجئين خارج المخيم، بسبب أن مخيم اليرموك لا تعتبره وكالة الغوث مخيماً رسمياً للاجئين، علماً أن الصراعات الطائفية والمذهبية الدموية في سوريا دفعت الحركات الإسلاموية عموماً وحركة داعش خصوصاً إلى تدمير مخيم اليرموك وتهجير اللاجئين الفلسطينيين منه، حيث لم يبقى منهم في المخيم حتى بداية عام 2018، سوى حوالي خمسة آلاف لاجئ، ثم قامت قوات الجيش السوري بمهاجمة الحركات الاسلامية المتطرفة في المخيم منتصف شهر نيسان 2018 ونجحت فيما يبدو بالسيطرة على القسم الأكبر من المخيم.

[2] **المصدر: تم اعتماد مساحة المخيمات من موقع الأونروا، تقرير وكالة الغوث للاجئين لعام 2013**

جدول رقم (8) :عدد السكان المقدر في الأراضي الفلسطينية المحتلة 1967 كما في منتصف عام 2018*

المحافظة / المنطقة	عدد السكان	النسبة
الأراضي الفلسطينية	5,115,981	100
الضفة الغربية	3,123,441	61.1
جنين	340,866	6.7
طوباس	68,948	1.3
طولكرم	204,159	4.0
نابلس	417,137	8.2
قلقيلية	121,264	2.4
سلفيت	78,226	1.5
رام الله والبيرة	375,452	7.3
أريحا والأغوار	56,699	1.1
القدس	470,316	9.2
بيت لحم	235,488	4.6
الخليل	754,885	14.8
قطاع غزة	1,992,540	38.9
شمال غزة	388,397	7.6
غزة	694,047	13.6
دير البلح	288,731	5.6
خانيونس	376,373	7.4
رفح	244,993	4.8

* المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني – فلسطين في أرقام – 2016/5/13، مع إضافة 3% نسبة زيادة سكانية عن النصف الأول عام 2017 و3% زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2018، من قبل الباحث.

جدول رقم (9) :عدد السكان المقدر –حسب الفئات العمرية– في الأراضي الفلسطينية المحتلة 1967 كما في منتصف عام 2018*

العمر	الأراضي الفلسطينية			الضفة الغربية			قطاع غزة		
	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث	كلا الجنسين	ذكور	إناث
4–0	752102	383938	368164	426419	217452	208968	325683	166487	159196
9–5	684424	349595	334828	396928	202440	194488	287496	147155	140340
14–10	645225	329658	315567	384017	196325	187692	261208	133333	127875
19–15	606414	309500	296914	367986	188359	179627	238428	121142	117287
24–20	514232	262468	251764	315019	161204	153815	199213	101263	97949
29–25	399420	204295	195126	245651	125677	119975	153769	78618	75151
34–30	327698	167188	160510	206084	105134	100951	121614	62055	59559
39–35	278202	140901	137301	181413	92061	89351	96789	48839	47950
44–40	234234	119423	114811	154946	79012	75934	79288	40411	38877
49–45	195631	101519	94111	129171	66708	62463	66460	34811	31649
54–50	150568	78065	72503	98856	51046	47809	51712	27019	24694
59–55	104077	52870	51206	67166	34225	32941	36911	18646	18265
64–60	74607	36100	38507	48438	23598	24840	26170	12503	13667
69–65	54672	24267	30405	36728	16482	20246	17944	7785	10159
74–70	39361	16396	22965	26861	11350	15510	12500	5045	7455
79–75	27420	11173	16247	18538	7623	10914	8882	3549	5333
+80	27694	11558	16135	19221	8011	11209	8473	3547	4926
المجموع	**5,115,981**	**2,598,914**	**2,517,066**	**3,123,441**	**1,586,707**	**1,536,734**	**1,992,540**	**1,012,208**	**980,332**

*** المصدر: الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني – فلسطين في أرقام – 2015/5/13، مع إضافة 3% نسبة زيادة سكانية عن النصف الأول عام 2017 و3% زيادة سكانية عن النصف الأول من العام 2018، من قبل الباحث.**

– يبلغ عدد الشباب من سن 15–39 حوالي 2,125,966 من الجنسين ، بنسبة 41.6% من مجموع السكان في الضفة وقطاع غزة.

بعد 51 عاماً على حزيران 1967.. نطرح سؤالي الهزيمة وما العمل؟

كثيرة هي الأسئلة والإشكاليات المثارة بعد واحد وخمسين عاماً من هزيمة حزيران، أسئلة كبرى، مقلقة وعميقة، جادة وشاملة، وعلى مختلف المستويات سياسياً وفكرياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وعسكرياً وأمنياً، ولعل أخطرها وأهمها السؤال المحوري الكبير:

لماذا هزمنا؟ ولماذا وصلنا إلى ما وصلنا إليه؟ الجواب باختصار مكثف، يكمن في الأنظمة العربية وأجهزتها الطبقية والأمنية التي أسست وراكمت حالة عميقة من مظاهر ومؤشرات الفساد والاستبداد والتخلف الاجتماعي والاقتصادي، واستغلال ثروات شعوبها، بمثل ما كرست كل وسائل القهر والاستبداد والقمع الإجرامي لحساب مصالح حكامها اللذين –في معظمهم– وجدوا في التحالف الامبريالي الصهيوني "ملاذهم الآمن" وخضعوا لشروطه ومقتضياته، على حساب أماني وتطلعات شعوبهم نحو التحرر الذاتي، والديمقراطية والتقدم.

صحيح أن المشروع الإمبريالي الصهيوني قد نجح في إقامة "إسرائيل"، ذلك النجاح الذي كان حصيلة الجهود المكثفة والمتصلة من الإعداد والتخطيط بين القوى الاستعمارية والحركة الصهيونية بالتنسيق مع الحكام الرجعيين من ملوك وأمراء العرب في تلك المرحلة، وهي جهود متصلة ومتجددة، حيث استطاعت الحركة الصهيونية ودولتها بعد (70) عاماً على النكبة، وبعد (51) عاماً على هزيمة حزيران، أن تحقق العديد من الأهداف في ظل التحالف الاستراتيجي، الذي وصل حد الشراكة بينها وبين الولايات المتحدة الأمريكية.

فلقد تمكنت دولة العدو الإسرائيلي، من خلال الدعم المادي والسياسي الأمريكي على وجه الخصوص، من أن تتحول اليوم إلى دولة إمبريالية صغرى في "الشرق الأوسط"، بما يتيح لها أن تلعب دور الشريك الإمبريالي في المخطط العدواني الذي بات يهدد الأمن القومي العربي، كما أصبح الوضع العربي الرسمي في حالة ينظر فيها إلى القضية الفلسطينية باعتبارها عبئاً ثقيلاً على كاهله يسعى إلى الخلاص منه طالما كان في ذلك ضمانة لمصالح النظام الحاكم وشرائحه الطبقية (البيروقراطية والكومبرادورية).

إن هذه الصورة البشعة من استبداد الأنظمة، والصلف العدواني الصهيوني والإمبريالي، يعيدنا مجدداً إلى طرح السؤال التقليدي: ما العمل؟ ما هي العملية النقيض لذلك كله؟

إن الإجابة عن هذا السؤال لا يجب أن تنحصر أو تتوقف عند تحليلنا لطبيعة ودور ووظيفة الكيان الصهيوني فحسب، بل أيضاً –وضمن أولويات واضحة – لابد من أن تمتد الإجابة إلى صلب الواقع العربي ودور الطبقات الحاكمة المستبدة فيه، فلا يكفي أن نجابه الاختراق الصهيوني لمؤسساتنا الاقتصادية والسياسية والتربوية والإعلامية، مع أن ذلك ضروري جدا، وإنما يتحتم على القوى الديمقراطية والثورية العربية أن تسارع إلى تنظيم جماهيرها من أجل إسقاط أنظمة الاستبداد والقمع والاستغلال، وفي مجابهة جميع أشكال التفتيت والتجزئة من قطرية وطائفية واثنيه ومناطقية وإقليمية وعشائرية، وأن نعمل على إحياء قيم الديمقراطية والتنمية المستقلة والإنتاج المترابط والمقاومة الشعبية والمسلحة ضد القواعد العسكرية الأمريكية والغربية، وضد الاحتلال

والاستغلال الرأسمالي والتبعية في شتى صورها، وأن نسعى إلى إعادة بناء الذات الوطنية والقومية على أسس تنموية حديثة وبناء الذاكرة التاريخية القومية.

إن مجابهة هذا المشروع الإمبريالي الصهيوني ومقاومته الفاعلة، لا يمكن أن تتحقق دون حركة تحرر عربية تقدمية قادرة على اشتقاق مسار نضالي جديد، مرتكز على قراءة علمية – موضوعية للمشهد العربي القائم اليوم. مسار جديد لا يقبل التأخير أو التأجيل أو ترف الاختيار أو قبول استمرار ذهاب الواقع العربي نحو مشهد الانتحار الطوعي.

فاستمرار الواقع العربي الكارثي، بكل ما تعنيه الكلمة، يضعنا أمام حركة تحرر عربية تعيش اليوم حالة من النكوص، تشير إلى طبيعة مأزقها العميق، التي تدل على العجز الواضح، في ظروف ومستجدات يبدو فيها الباب مشرعاً ليس أمام استمرار مشهد الصراعات الطائفية والمذهبية الدموية بذرائع دينيه، سلفية سنية أو شيعيه، تتصدر المساحة الكبرى منها جماعات الإسلام السياسي السنية من خلال جماعة الإخوان المسلمين والقاعدة والنصرة عموماً و "تنظيم داعش" فحسب، بل أيضاً، بات الباب مشرعاً أمام مزيدًا من الهيمنة الامبريالية الصهيونية على مقدرات الوطن العربي.

وفي مثل هذه الظروف الشديدة البؤس والانحطاط السياسي والاجتماعي، وأمام غياب حركة تحرر عربية تقدمية، كان من الطبيعي أن تتوفر كل السبل والمناخات والمساحات أمام حركات الإسلام السياسي بمختلف ألوانها واطيافها ومذاهبها، وأن تتقدم رافعة شعارها "الاسلام هو الحل" في واقع عربي مهزوم ومأزوم، ينتشر فيه الاستبداد والفقر والبطالة والصراع الطائفي الدموي، بصورة غير مسبوقة في أوساط الجماهير العفوية البسيطة، التي لم تجد في الساحة العربية شبه الفارغة من البديل الذي طالما تطلعت إليه تلك الجماهير، ونقصد بذلك الأحزاب والقوى الديمقراطية الثورية المؤثرة والمؤهلة، وكذلك الأمر، لم تجد الجماهير قيادة "ملهمة"، أو مرجعية وطنية عبر كتلة تاريخية أو إطار جبهوي ديموقراطي وازن قادر على إقناع الجماهير بتأييده والانضمام إلى صفوفه، فلا تزال هذه المهمة الملحة، مطروحة على جدول كل القوى التي تدعي أنها تمثل إرادة الجماهير العربية وتطلعها للحرية والانعتاق والاستقلال والمساواة والكرامة الوطنية والإنسانية.

مناسبة الأول من أيــار.. النشأة والدلالات..

في مثل هذا اليوم قبل 132 عاماً قامت البرجوازية بشنق قادة إضراب عمال هاي ماركت في مدينة شيكاغو أمام الحشود لتجرئهم على المطالبة بتقليل ساعات العمل والمزيد من الخبز والدواء يوم الأول من أيار ليس عيداً، فلا يمكن لذكرى جريمة ارتكبتها البرجوازية ضد الطبقة العاملة أن تصبح عيداً لهم.

–إن المحاولات الأولى لإنشاء أول منظمة نقابية في بريطانيا كانت عام 18311 عندما تأسست "الجمعية الوطنية لحماية العمال". وبعد ذلك وفي عام 1834 تأسست على يد روبرت أوين "النقابة الموحدة الوطنية العظمى."

وقد دعت الأممية الأولى في مؤتمر جنيف عام 1866، العمال الى النضال من أجل يوم عمل من 8 ساعات (8 ساعات عمل، 8 راحة ونوم، 8 ثقافة وتعليم) وقد لقيت هذه الدعوة صدى واسعاً لدى عمال الولايات المتحدة في الثمانينات وفي عام 1884، دعت منظمة فرسان العمل الأميركية إلى تطبيق يوم العمل من 8 ساعات بدءاً من السبت الأول من أيار 1886 الذي عمت فيه الإضرابات والمظاهرات خصوصاً في المناطق الصناعية مما أغضب السلطات وأثار غضبها. وكانت مدينة شيكاغو أكثر المناطق التي شهدت تظاهرات ضخمة مطالبين بتحديد يوم عمل من ثماني ساعات. وعلى أثر نجاح الإضراب دعا عمال شيكاغو إلى تمديد الاضراب يومي 5/3 و 1886/5/4 حيث دعي لاجتماع سلمي في "هاي ماركت" إلا أنه تعرض لقمع السلطات الأميركية التي فتحت النيران على العمال بحجة قيام العمال بإطلاق النار على الشرطة، مما أدى إلى مقتل أكثر من 200 (مائتي) عامل، واعتقلت الشرطة عدداً من القادة النقابيين حكمت على ثمانية منهم بالإعدام وسجنت البقية لسنوات تراوحت بين 3 سنوات و 15 سنة .

وعلى أثر المجزرة التي حدثت في أيار 1886، فقد دعت الأممية الثانية عام 1889 إلى اعتبار الأول من أيار يوماً عالمياً للعمال، يرمز الى تحركهم ونضالهم من أجل حقهم في العمل والراحة والثقافة والتعليم، وحددت الأممية الثانية الأول من أيار 1890 يوماً لبدء الاحتفال بالمناسبة .

ومنذ الأول من أيار 1890، بدأ العمال في دول أوروبا المختلفة بالاحتفال بالمناسبة، ثم انتشرت الاحتفالات إلى مختلف دول العالم ، حتى أصبح الأول من أيار رمزاً لوحدة العمال .

الأول من أيار مناسبة انطبعت عند أجيال متعاقبة ، لان الفكرة التي جسدها ذلك اليوم الأغر ما زالت تمثل الطموح الإنساني الأكثر شمولية والأكثر عدالة والأكثر حرية لكل جماهير العمال وكل المضطهدين والكادحين

مناسبة الاول من ايار رمز الأحزاب العمالية في البداية وحلم وحدتهم الطبقية وتضامنهم العابر للقوميات والشعوب ..وهي رمز تحرر وثورة في زمن لاحق صوب تأسيس أممية ديمقراطية وثورية.

عن العمال والفقراء في الوطن العربي

يقدر إجمالي القوى العاملة في الوطن العربي عام 2017 بحوالي (126.6) مليون عامل، ونسبة العاطلين عن العمل منهم حوالي 15% أو ما يعادل 18,900 مليون عامل X معدل الاعالة 4 أفراد للاسرة= 75,600 مليون نسمة ، بالاضافة إلى حوالي 30 مليون عامل دخلهم الشهري أقل من 200$ للأسرة 4 X أفراد = 120 مليون نسمة، أكثر من 90% منهم داخل البلدان العربية غير النفطية (مصر/ السودان/ اليمن/ الأردن / فلسطين / المغرب / تونس/ الصومال) وإذا أضفنا المشردين من العراق وسوريا بسبب تفاقم الصراع الدموي الطائفي، الذين يزيد عددهم عن 15 مليون نسمة، يصبح مجموع الافراد الذين يعيشون دون خط الفقر المدقع في البلدان العربية غير النفطية 124 مليون نسمة ، بنسبة 32.2% من مجموع سكان الوطن العربي البالغ عام 2017 (385) مليون نسمة ، في حين ان نصيب الفرد السنوي من الدخل في السعودية والخليج يتراوح بين 140 ألف دولار للفرد في قطر و 80 ألف دولار في امارات الخليج و 30 ألف دولار في السعودية، مقابل 1737 دولار سنوياً للفرد في الضفة الغربية وقطاع غزة وأقل من ثلاثة آلاف دولار للفرد في مصر وأقل من ألف دولار في السودان والصومال .

هذه الحقائق تستدعي تفعيل النضال السياسي الديموقراطي والطبقي الاجتماعي لتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطي الكفيلة باسقاط أنظمة الاستغلال والاستبداد والتبعية والتخلف عموماً وفي ما يسمى بالسعودية والخليج العربي خصوصاً حيث بلغ مجموع الناتج المحلي الاجمالي في السعودية والخليج لعام 2017 ما يزيد عن 1100 مليار دولار بنسبة 40% من اجمالي الناتج المحلي الاجمالي العربي الذي يبلغ في نفس العام (2757) مليار دولار تتوزع على حوالي 18 دولة عربية تضم أكثر من 350 مليون نسمة.

أتوجه في هذه المناسبة بالتحية والتقدير إلى جماهير الفقراء من الكادحين وكل المضطهدين العرب الذين قدموا بتضحياتهم ونضالهم ضمانات حقيقية تؤكد على استمرار عملية التغيير الديمقراطي ، ولم يقطفوا ثمار تضحياتهم بسبب ضعف وتفكك أحزاب اليسار وغياب رؤيتها والياتها الوطنية التقدمية الديمقراطية ...ولهذا السبب استطاعت الحركات الدينية الاسلاموية والليبرالية الهابطة من فلول الأنظمة ومن خارجها ان تركب أمواج حراكهم الثوري العفوي وقطف ثماره ... لذلك لا بد من استمرار معترك النضال الوطني والطبقي من اجل استكمال مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية واثقين من انتصارها، خاصة وأن أسباب نضالها التحرري السياسي المجتمعي لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً لتنتج حالة ثورية نوعية، تقودها جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين جنبا إلى جنب مع القوى الديمقراطية، المدنية ، العلمانية واليسارية لكي تحقق الأهداف التي انطلقت من أجلها...

كل عام وعمال وفقراء وكادحي الوطن العربي بخير وقوة يسيرون بخطى واثقة على طريق نضالهم الثوري ضد كل قوى الاستغلال والاستبداد والفساد حتى تحقيق انتصارهم الحتمي..... المجد لشهداء الحركات والقوى الثورية العربية من العمال والفقراء ولكل شهداء الثورة العربية في فلسطين وكل أرجاء الوطن العربي.

في ضوء قرار الدولة الامبريالية الأمريكية نقل سفارتها إلى القدس تقدم الدائرة الثقافية للجبهة ، ملخصاً مكثفاً، لكتاب د.وليد الخاليد بعنوان :

"أرض السفارة الأميركية في القدس :الملكية العربية والمأزق الأميركي"

يتميز كتاب د. وليد الخالدي في كونه يشكل تحدياً صارخاً لكل من إسرائيل والولايات المتحدة اللتين وقّعتا اتفاقية بينهما، سنة 1989 ، تم بموجبها موافقة حكومة إسرائيل على تأجير حكومة الولايات المتحدة عقاراً مساحته 31,290 م^2 في القدس الغربية، أطلق عليه" عقار القدس"، بمبلغ دولار واحد سنوياً لمدة 99 عاماً، وذلك لتشييد بناء للسفارة الأميركية في هذا الموقع.

وتقع هذه الأرض في منطقة كانت تعرف باسم "ثكنة أو معسكر اللنبي"، أي موقع الحامية العسكرية البريطانية في عهد الانتداب البريطاني. وطلبت الولايات المتحدة من إسرائيل وقت إبرام العقد أن يظل الهدف من العقد مُبهمًا، بينما طالبت إسرائيل الولايات المتحدة بتعهد صريح ينص على أن مشروع العقد سيكون سفارة.

ويثبت الكتاب أن 70 بالمئة من مساحة الأرض ملكية خاصة لـ76 لاجئًا فلسطينيًا من المالكين الأصليين للأرض وأصبح لهم ضمن ورثتهم 90 مواطنًا أميركيًا من أصل فلسطيني، والجزء الباقي من مساحة الأرض وقف إسلامي صادرته إسرائيل عام 1948. ويبلغ مجموع عدد ورثة المالكين الأصليين لهذه الأرض استنادًا إلى قانون الإرث الإسلامي ألف وارث.

كما يؤكد الكتاب أن الأرض التي تعرف بمعسكر اللنبي كانت مؤجرة من مالكيها الفلسطينيين إلى حكومة الانتداب البريطانية، وحصل المؤلف على اتفاقيات إيجار بين حكومة الانتداب البريطانية والمالكين الفلسطينيين لقسائم هذه الأرض متضمنة عروض دفعات الإيجار التي قدمها البريطانيون إلى المالكين الأصليين، فضلًا عن وجود شهادات تسجيل لهذه القسائم وفقًا للسجلات العقارية العثمانية والانتدابية البريطانية وخرائط عثمانية وبريطانية لموقع قسائم هذه الأرض محل النزاع التي تدعي إسرائيل ملكيتها بعد شرائها من البريطانيين. وظلت مراسلات دفعات الإيجار من الحكومة البريطانية للمالكين الفلسطينيين الأصليين حتى نهاية الانتداب البريطاني في مايو 1948، وقد سددت دفعات إيجار من البريطانيين حتى يوليو 1951، وبذلك ثمة مستندات لاعتراف بريطاني بالملكية الفلسطينية للقسائم المذكورة والمستأجرة في هذا الحوض.

ومنذ إبرام اتفاقية الإيجار عام 1989، أخذت الدوائر الفلسطينية تسائل قانونية هذا الإيجار، على أساس أن موقع السفارة المرتقبة مُلك للاجئين الفلسطينيين صادرته السلطات الإسرائيلية منذ عام 1948، شأنه في ذلك شأن غيره من أملاك اللاجئين الفلسطينيين. وتمثّل الاعتراض الرسمي الأول في رسالة وجهها رئيس "مؤسسة عطية العربية – الأميركية" مايكل سابا، يوم 31 مايو 1989 إلى لي هاملتون، رئيس اللجنة الفرعية الخاصة بأوروبا والشرق الأوسط في مجلس الشيوخ، وأشار فيها إلى أن اتفاقية الإيجار هي اعتراف ضمني من جانب الولايات المتحدة بشرعية ملكية إسرائيل لهذه الأرض. كما أعرب عن قلقه من أن تشكل هذه الاتفاقية تغيّرًا في "سياسة الولايات المتحدة بشأن الوضع النهائي للقدس".

في هذا السياق ، يقول انطوات شلحت " في وقت يتفاعل فيه "تعهد" الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنقل السفارة الأميركية في دولة الاحتلال الإسرائيلية من تل أبيب إلى القدس، أصدرت مؤسسة الدراسات الفلسطينية – من طريق فرعها في رام الله – طبعة ثانية من كتاب "أرض السفارة الأميركية في القدس: الملكية العربية والمأزق الأميركي" (صدرت الطبعة الأولى في بيروت عام 2000). مؤلف الكتاب المؤرخ الفلسطيني المعروف وليد الخالدي، الأستاذ الجامعي المرجع في القضية الفلسطينية".

يؤكد الكتاب، الذي أنجزت ترجمته من الانكليزية سميرة نعيم خوري، أن الموقع المرتقب للسفارة الأميركية في القدس مُلك لعدد من اللاجئين الفلسطينيين صادرته إسرائيل منذ احتلالها مدينة القدس سنة 1948. وقامت جماعة من الفلسطينيين بجمع الأدلة التي تثبت الملكية الفلسطينية لهذا الموقع، عبر جهد ملفت استغرق ستة أعوام وشارك فيه نحو 40 شخصًا. ويتضمن الكتاب مناقشة لاتفاقية الإيجار بين الولايات المتحدة وإسرائيل، وتحديدًا لموقع السفارة وعرضًا لملكية الموقع. ويحتوي فضلًا عن ذلك، على ستة ملاحق وثماني خرائط.

يقارب الكتاب الموضوع الذي يتناوله من زاويتين: الأولى، زاوية مسألة القدس باعتبارها إحدى أصعب قضايا مفاوضات الحل النهائي بين الفلسطينيين وإسرائيل؛ الثانية، زاوية موقف الولايات المتحدة من القدس والذي يشكل نموذجًا ذا دلالة لموقفها عمومًا من القضية الفلسطينية والقضايا العربية.

لم تترك هذه القضية البالغة الحساسية مجالاً للمؤرخ المقدسي سوى أن يضعها فوق كل اعتبار، فأصبحت شغله الشاغل، وخصوصاً بعد أن وافق الكونغرس الأميركي، سنة 1995 ، على قانون نقل السفارة إلى القدس.

ورد في هذا القانون تحت عنوان" حقائق "سبع عشرة مادة تشير إلى القوانين الإسرائيلية المتلاحقة منذ سنة 1950، إلى أن القدس هي عاصمة دولة إسرائيل، وهي المدينة الموحّدة، كما تشير أيضاً إلى المواقف الأميركية المتعددة إلى جانب إسرائيل .وللمثال ما جاء في المادة (15): "تحتفظ الولايات المتحدة بسفارتها في العاصمة الفعلية لكل بلد، إلاّ في حالة صديقتنا الديمقراطية وحليفتنا الاستراتيجية، دولة إسرائيل ".وما جاء في المادة رقم (17): "سنة 1996 ستحتفل دولة إسرائيل بالذكرى ال 3000 للوجود اليهودي في القدس منذ دخلها الملك داود".

عجباً، متى كان الوجود اليهودي في القدس متواصلاً منذ دخلها الملك داود؟

في كتابه –كما تقول بيان نويهض الحوت– كان المؤرخ الخالدي أرفع بكثير من الرد على جهل الكونغرس الأميركي بالتاريخ، أو تجاهله، فاهتمام المؤرخ أولاً وآخراً تمحور حول قضية أساسية وحيدة، وهي التوصل إلى إثبات ملكية" ثكنة أللنبي"، وهو الموقع الذي أطلق عليه اسم" عقار القدس." وضع المخطط .تعاون معه نحو أربعين أستاذاً وباحثاً ومحامياً في مراحل العمل المتعددة طوال ستة أعوام .وكذلك تعاونت معه اللجنة الأميركية من أجل القدس (ACJ). أمّا المهمة الأساسية التي قام بها الباحثون فكانت جمع الأدلة التي تثبت الملكية الفلسطينية للموقع. وتركزت المراجعة الدقيقة للسجلات الرسمية في عدد من الدول المعنية والمؤسسات الدولية، وهي :محفوظات لجنة التوفيق التابعة للأمم المتحدة والخاصة بفلسطين (UNCCP) في نيويورك؛ مكتب السجلات العامة (PRO) في لندن؛ وزارة الخارجية الأميركية؛ بلدية القدس؛ سجل ملكية الأراضي(الطابو)؛

وزارة العدل الإسرائيلية؛ فضلاً عن ورثة الملاّك الأصليين. وخلاصة النتائج أن نسبة 70.53% من موقع أرض السفارة هي أراض فلسطينية مصادرة، وأن جزءاً من الأراضي المستأجرة تخص الوقف الإسلامي. كذلك أظهرت نتائج البحث المِلكية ل 19 عائلة مقدسية كانت تقيم في القدس الغربية قبل انتهاء الانتداب، ومنها15 عائلة من المسلمين العرب، و 4 عائلات من المسيحيين العرب، وبلغ عدد الملاّك الأفراد76 مالكاً.

واستناداً إلى الاتصالات الشخصية مع ورثة الملاّك الأصليين تم الحصول على وثائق جديدة، منها اتفاقيات إيجار بين الحكومة البريطانية وبين ملاّك القسائم، ومنها وصولات الإيجار الذي دفعه البريطانيون. أمّا النتيجة الأهم انطلاقاً من القوانين الأميركية، فهي التوصل إلى تحديد ما يقارب 90 وارثاً يحملون الجنسية الأميركية، في نهاية القرن العشرين، وأهمية هذا العدد يأتي في ضوء القانون المتعلق ب" المصادرة الظالمة أو الاستيلاء الجائر على أملاك تخص مواطنين أميركيين، قامت بها الحكومة الكوبية، وما تلا ذلك من استغلال لهذه الأملاك على حساب الملاّك الشرعيين".

وهكذا، تمكّن المؤلف في تسعة وعشرين صفحة فقط، مدعومة بالوثائق والإحصاءات، من البرهان على ملكية هذه الأرض لورثة أصحابها المُلاّك الفلسطينيين .وربما الأهم، ما ورد في تحليله السياسي لهذه القضية:

> إن بناء الولايات المتحدة لسفارتها في القدس على أرض اللاجئين الفلسطينيين المصادرة له دلالات أبعد أثراً من موقع السفارة نفسه .فهو ينتهك أربعة جوانب رئيسية من مفاوضات الحل النهائي :القدس، والمستعمرات، واللاجئين، ومساحة الدولة الفلسطينية المرتقبة .بالنسبة إلى القدس، فإن نقل السفارة إلى القدس" غير المقسَّمة " و"الموحَّدة " و"المجتمعة الشمل"، كما يسميها" قانون نقل السفارة إلى القدس"، يدعم السيادة الإسرائيلية على القدس الغربية والشرقية. وفيما يتعلق بالمستعمرات، فإنه يشرِّع ما أقامته إسرائيل من مستعمرات هناك. وبالنسبة إلى اللاجئين، فإنه يدعم بمفعول رجعي المصادرة بالجملة لأملاك اللاجئين الفلسطينيين في كل أنحاء إسرائيل منذ سنة1948 . وختاماً فإنه يؤثر مسبقاً في تقرير مساحة الكيان الفلسطيني المستقبلي لأنه يدعم، بطريقة غير مباشرة، حدود القدس التي تزداد اتساعاً باستمرار، من القدس الكبرى إلى القدس المتروبوليتانية، على حساب أراضي الضفة الغربية .لكل هذه الأسباب، ينتهك نقل السفارة صدقية الدور الأميركي في العملية السلمية في الشرق الأوسط، وخصوصاً أنه يناقض وينقض الالتزامات والتأكيدات الصادرة عن جميع الإدارات الأميركية السابقة.

وعن موقف الولايات المتحدة الأمريكية وسياستها الامبريالية تجاه عاصمتنا الخالدة : القدس، يتناول الخالدي سياسة الولايات المتحدة الخاصة بالقدس، فينوّه بأنه خلال الفترة بين 1949 و1967 تبدلت هذه السياسة من دعم المنطقة المنفصلة الخاصة بالقدس تحت وصاية الأمم المتحدة إلى القبول بالأمر الواقع بتقسيم القدس إلى قطاع غربي تحتله إسرائيل وإلى قطاع شرقي يخضع للأردن. لكن الولايات المتحدة لم تصدر أي اعتراف رسمي بسيادة أي من هاتين الدولتين على الجزء الذي تحتله.

كما ينوّه الكتاب بأن المجتمع الدولي أصرّ على رفض الإجراءات الإسرائيلية أحادية الجانب في القدس الشرقية بعد 1967، وانعكس هذا الإصرار في مئات القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الأمن وكذلك الاتحاد الأوروبي والفاتيكان. كما كرّر هذا المجتمع الدولي تأكيداته أن اتفاقية جنيف الرابعة (المقصود اتفاقية جنيف الرابعة بشأن حماية الأشخاص المدنيين في وقت الحرب المؤرخة في 12 أغسطس/ آب 1949) والقوانين الخاصة بالاحتلال العسكري هي ما ينطبق على القدس الشرقية.

وبالنسبة للولايات المتحدة، حتى عهد إدارة الرئيس بيل كلينتون (أواخر القرن العشرين الفائت)، كانت الإدارات الأميركية المتعاقبة ترفض باستمرار أن تعترف بالسيادة الإسرائيلية على القدس الشرقية، وكانت تقرّ أن اتفاقية جنيف الرابعة والقوانين الخاصة بالاحتلال العسكري هي ما ينطبق عليها. غير أن إدارة كلينتون كررت إعلان أن مصير القدس الشرقية والغربية تقرره نتائج مفاوضات الوضع النهائي بين الفلسطينيين ودولة الاحتلال، لكنها صمتت صمتًا مطبقًا بشأن انطباق اتفاقية جنيف الرابعة على القدس الشرقية.

نقل السفارة:

يعيدنا الكتاب إلى حقيقة أن الضغط على الولايات المتحدة لنقل سفارتها في دولة الاحتلال من تل أبيب إلى القدس يأتي في سياق مطالبة هذه الدولة بتأبيد احتلالها لـ"القدس الموحدة".

ومنذ مستهل سبعينيات القرن العشرين الفائت تنشط "لجنة الشؤون العامة الإسرائيلية – الأميركية" (إيباك) – وهي الذراع الدعائية القوية لدولة الاحتلال في الولايات المتحدة – في الضغط على الكونغرس الأميركي في قضية نقل السفارة.

هنا أيضًا يتوقف الكتاب عند بعض التواريخ المهمة.

التاريخ الأول هو عام 1988، إذ إنه حتى ذلك العام كان الكونغرس الأميركي يكرّر إصدار القرارات الداعمة لنقل السفارة إلى القدس، إنما من دون أن يتوصل إلى اتفاق بشأن تشريع قانون يفرض ذلك. لكن في يوم 26 يوليو/ تموز 1988 أقرّ ما يُعرف باسم "تعديل هيلمز" الذي أصبح جزءًا من "القانون العام 100 – 459" في أكتوبر/ تشرين الأول 1988. وفتح هذا التعديل الطريق أمام إنشاء "منشأتين دبلوماسيتين" يتم بناؤهما بصورة متزامنة في تل أبيب والقدس ويمكن لأي منهما أن تُستخدم سفارة للولايات المتحدة وتُترك للرئيس حرية اتخاذ قرار بهذا الصدد.

وفي غضون أشهر قليلة وعلى أساس "تعديل هيلمز"، جرى يوم 18 يناير/ كانون الثاني 1989 توقيع اتفاقية بين إسرائيل والولايات المتحدة تم بموجبها تأجير قطعة أرض في القدس الغربية إلى حكومة الولايات المتحدة.

التاريخ الثاني هو عام 1995، ففي يوم 8 مايو/ أيار من ذلك العام، أعلن السيناتور روبرت دول عزمه على تقديم مشروع قانون في اليوم التالي إلى مجلس الشيوخ يجيز نقل السفارة الأميركية إلى القدس. وفي 9 مايو صادق مجلس الشيوخ على هذا المشروع الذي تحوّل إلى "قانون نقل السفارة إلى القدس" ("القانون العام 104 – 45") يوم 23 أكتوبر 1995. واعترف هذا القانون بالقدس "غير المقسمة" و"الموحدة" و"المجتمعة الشمل"

عاصمة لإسرائيل، واشترط فتح السفارة فيها حتى موعد أقصاه 31 مايو 1999. وينص القانون على أنه بدءًا من العام المالي 1999 تُخفّض ميزانية وزارة الخارجية الأميركية الخاصة بالصيانة والبناء في كل دول العالم إلى نصفها إلى أن يتم فتح السفارة. وجرى رصد 100 مليون دولار لبناء السفارة. ومُنح رئيس الولايات المتحدة سلطة تخوله تعليق هذه العقوبة بحق وزارة الخارجية فترات لا تتجاوز أي منها 6 أشهر، إذا ارتأى أن ذلك "في مصلحة الأمن القومي الأميركي". وعند المصادقة على هذا القانون اعتبره وزير الخارجية الأميركي وارن كريستوفر "غير دستوري" لأنه ينتهك الحقوق الرئاسية. ومارست إدارة كلينتون صلاحيتها في تعليق العقوبة بحجة أن نقل السفارة الفوري يضر بنتائج المفاوضات التي جرت بين الفلسطينيين وإسرائيل (مفاوضات كامب ديفيد).

وتبقى ميزة كبرى لهذا الكتاب الصغير حجماً، والكبير أثراً، في أنه مثالٌ للّحمة التي لا تنفصل بين الأرض والشعب في القضية الفلسطينية، مهما تمادى الإسرائيليون في مخططاتهم للتوصل إلى دولة يهودية خالصة.

وأمّا قضية نقل السفارة، فالخالدي كعادته، ما اكتفى بكتابه، بل أثارها في أكثر من مناسبة، فقال في محاضرة له في بيروت، سنة 1999 ، بعنوان" القدس مفتاح السلام":

> وممّا وطّد أقدام العدو وأوصله إلى مقامه العزيز بالقدس تأييد أعلى مجلس تشريعي في أعظم دولة ديمقراطية، وقد وضع هذا الحليف الجبار أصابعه في آذانه لكل نداء سوى مطالب إسرائيل، وعقد النية على نقل سفارة بلاده إلى القدس عاصمة أبدية وموحدة تحت حراب إسرائيل.

استنتاجات :

يتوصل الكتاب إلى عدة استنتاجات مهمة.

أول هذه الاستنتاجات أن بناء الولايات المتحدة سفارتها في القدس على أرض اللاجئين الفلسطينيين المصادرة ينطوي على دلالات أبعد أثرًا من موقع السفارة نفسه. فهو ينتهك أربعة جوانب رئيسية من مفاوضات الحل الدائم، هي القدس، المستعمرات، اللاجئون ومساحة الدولة الفلسطينية المرتقبة.

بالنسبة إلى القدس، فإن نقل السفارة إلى القدس يدعم السيادة الإسرائيلية على شطريها الغربي والشرقي، كما يستشف من "قانون نقل السفارة". وفي ما يتعلق بالمستعمرات، فإنه يشرعن ما أقامته إسرائيل من مستعمرات هناك. وبخصوص اللاجئين، يدعم بمفعول رجعي المصادرة بالجملة لأملاك اللاجئين الفلسطينيين في كل أنحاء مناطق 1948. وأخيرًا هو يؤثر مسبقًا في تقرير مساحة الكيان الفلسطيني المستقبلي لأنه يدعم بطريقة غير مباشرة حدود القدس التي تزداد اتساعًا باستمرار على حساب أراضي الضفة الغربية.

ثاني هذه الاستنتاجات، وهو ليس أقل أهمية، أن موضوع السفارة الأميركية في القدس، على صعيدي البناء والنقل، يقوّض صدقية الدور الأميركي في "العملية السياسية" الجارية بين الفلسطينيين ودولة الاحتلال.

وهذان الاستنتاجان مهمان في الوقت الحالي ليس في سياق تقييم دور الولايات المتحدة في الصراع الإسرائيلي – الفلسطيني إلى الآن فحسب، إنما أيضًا في نطاق قراءة تحولات هذا الدور في ظل الإدارة الحالية واحتمال تماشيها مع عمليات السرقة الإسرائيلية المستمرة للأرض الفلسطينية.

المراجع:

1- بيان نويهض الحوت– وليد الخالدي المؤرخ والإنسان– مؤسسة الدراسات الفلسطينية- مجلد 2013/24-العدد96-ص423– 425

2- انطوان شلحت – السفارة الامريكية بالقدس: مأزق أرض مسروقة = 2017/2/17.

القرى الفلسطينية التي هُجِّر سكانها في سنة 1948 [9]

[9] (المصدر : وليد الخالدي – كتاب: كي لا ننسى – الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت –لبنان – ص748–761)

إهداء

«إلى كل الذين شُرّدوا من قراهم فهاموا في الأرض. إلى ذرياتهم جميعًا.. كي لا ينسوا».

إعتقد الصهاينة والاستعمار الانجليزي وصولاً إلى الامبريالية الأمريكية ومعهم بعض حكام العرب وملوكهم خصوصاً في السعودية والخليج أن ذاكرة الشعب الفلسطيني سوف تنسى، لكن خاب ظنّهم، فشعبنا الفلسطيني لم ولن ينسى أبداً ارتباطه التاريخي والراهن بأرض وطنه فلسطين، وهناك أيضاً الادباء والكتاب الوطنيين والقوميين الفلسطينيين الذين لم ينسوا أبداً، وفي طليعتهم وليد الخالدي، الذي اختار عنوان" كي لا ننسى "لكتابه عن قرى فلسطين المدمَّرة وشهداء وجرحى فلسطين في حرب 1947 – 1948.

والكتاب ليس موجهاً للذاكرة الفلسطينية وحدها، فهو يدعو العالم كله، كي يتعرّف على تلك القرى، قرية قرية، ويقرأ عن تاريخها، ويتعرف على أهاليها ويعيش معهم يوم اقتُلعوا من بيوتهم، كل ذلك بصدق المؤرخ، وشهادات الناجين، وجهود العشرات من الباحثين.

فإلى كل الذين شردوا من قراهم فهاموا في الأرض، إلى ذرياتهم جميعاً.. كي لا ينسوا.. تقدم الدائرة الثقافية المركزية هذه المعلومات والبيانات الموثقة عن القرى أل 418 التي دُمِّرت وهُجِّر سكانها في حرب 1948 ، وعن الشهداء والجرحى في عامي 1947 و 1948، لكي لا ننسى .

قضاء بئر السبع

1. الجمامة
2. الخلصة
3. العمارة

قضاء بيسان

1. الأشرفية
2. أم عجرة (عرب أم عجرة)
3. البيرة
4. تل الشوك
5. جبول
6. الحمرا
7. الحميدية
8. خربة أم صابونة
9. خربة الزاوية
10. خربة الطاقة (الطاقة)
11. الخنيزر (عرب خنيزير)
12. دنه
13. زبعة
14. الساخنة (عرب الساخنة)
15. السامرية
16. سيرين
17. الطيرة
18. عرب البواطي (البواطي)
19. عرب الصفا
20. عرب العريضة
21. الغزاوية
22. الفاتور (عرب الفاتور)
23. فرونه
24. قومية
25. كفرة
26. كوكب الهوا
27. المرصَّص
28. مسيل الجزل(عرب مسيل الجزل)
29. يُبلى

قضاء جنين

1. خربة الجوفة
2. زرعين
3. عين المنسي
4. اللجون
5. المزار
6. نورس

قضاء حيفا

1. أبو زريق
2. أبو شوشة
3. إجزم
4. أم الزينات
5. أم الشوف
6. برة قيسارية
7. بريكة
8. البطيمات
9. بلد الشيخ
10. جبع
11. الجلمة
12. خُبَّيزة
13. خربة البرج
14. خربة الدامون
15. خربة السركس
16. خربة سعسع
17. خربة الشونة
18. خربة قمبازة
19. خربة الكساير
20. خربة لِد (العوادين)
21. خربة المنارة
22. خربة المنصورة
23. دالية الروحاء
24. الريحانية
25. السنديانة
26. السوامير
27. صبارين
28. الصرفند
29. الطنطورة
30. الطيرة
31. عتليت
32. عرب ظهرة الضميري
33. عرب الفقراء
34. عرب النفيعات
35. عين حوض
36. عين غزال
37. الغُبية التحتا
38. الغُبية الفوقا
39. قنير
40. قيرة
41. قيسارية
42. كبارة
43. كفر لام
44. الكفرين
45. المزار
46. المنسي

47. النغنغية
48. هوشة
49. وادي عارة
50. وعرة السريس
51. ياجور

قضاء الخليل

1. برقوسيا
2. بيت جبرين
3. بيت نتيف
4. تل الصافي
5. خربة إم برج
6. الدوايمة
7. دير الدبان
8. دير نخاس
9. رعنا
10. زكريا
11. زكرين
12. زيتا
13. عجور
14. القبيبة
15. كدنة
16. مغلس

قضاء الرملة

1. أبو شوشة
2. أبو الفضل (الستارية)
3. إدنبة
4. أم كلخة
5. البرج
6. برفيلية
7. البرية
8. بشيت
9. بيت جيز
10. بيت سوسين
11. بيت شنة
12. بيت نبالا
13. بير سالم
14. بير معين (بير إماعين)
15. التينة
16. جليا
17. جمزو
18. الحديثة
19. خربة البويرة
20. خربة بيت فار
21. خربة زكريا
22. خربة الضهيورية(خربة الظهيرية)
23. خروبة
24. خلدة
25. الخيمة
26. دانيال
27. دير أبو سلامة
28. دير أيوب
29. دير طريف
30. دير محيسن
31. زرنوقة
32. سجد
33. سلبيت
34. شحمة
35. شلتا
36. صرفند الخراب
37. صرفند العمار
38. صيدون
39. الطيرة
40. عاقر (عكور)
41. عجنجول
42. عنابة
43. القباب
44. القبيبة
45. قزازة
46. قطرة
47. قولة
48. الكنيسة
49. اللطرون
50. مجدلي ابا (مجدل الصادق)
51. المخيزن
52. المزيرعة
53. المغار
54. المنصورة
55. النبي روبين
56. النعاني
57. وادي حنين (نس تسيونا)
58. يبنة

قضاء صفد

1. آبل القمح
2. البطيحة
3. البويزية
4. بيريا
5. بيسمون
6. تليل
7. جاحولا
8. الجاعونة
9. جب يوسف (عرب السياد)

10. الحسينية
11. الحمراء
12. الخالصة
13. خان الدوير
14. خربة كرازة
15. خربة المنطار
16. الخصاص
17. خيام الوليد
18. الدرباشية
19. الدردارة(مزارع الدرجة والدردارة)
20. دلاتة
21. الدوارة
22. ديشوم
23. الرأس الأحمر
24. الزاوية
25. الزنغرية (زنغرية)
26. الزوق التحتاني(زوق التحتاني)
27. الزوق الفوقاني(زوق الفوقاني)
28. سبلان
29. سعسع
30. السموعي
31. السنبرية
32. الشوكة التحتا (شوكة)
33. الشونة
34. صالحة
35. الصالحية
36. صفصاف
37. طيطبا
38. الظاهرية التحتا
39. العبسيةعرب الزبيد
40. عرب الشمالنة
41. العريفية
42. عكبرة
43. علما
44. العلمانية
45. عموقة
46. عين الزيتون
47. غباطية
48. غرابة
49. فارة
50. الفراضية
51. فرعم
52. قباعة
53. قدس
54. قديتا
55. القديرية
56. قيطية
57. طراد البقارة (عرب البقارة)
58. كراد الغنامة (عرب الغنامة)
59. كفر برعم
60. لزازة
61. ماروس
62. المالكية
63. مداحل
64. مغر الخيط
65. المفتخرة
66. ملاحة
67. المنشية
68. المنصورة
69. منصورة الخيط
70. ميرون
71. الناعمية
72. النبي يوشع
73. هراوي (خربة الهراوي)
74. هونين
75. الويزية
76. يردا.

قضاء طبرية

1. حدثا
2. حطين
3. الحمة
4. خربة الوعرة السوداء (عرب المواسي، عرب الوهيب)
5. الدلهمية
6. سمخ
7. السمرا (سمرا)
8. السمكية
9. الشجرة
10. الطابغة
11. العبيدية
12. عولم
13. غوير أبو شوشة
14. كفر سبت
15. لوبيا
16. المجدل (مجدل)
17. معذر
18. المنارة
19. المنشية
20. المنصورة
21. ناصر الدين
22. النقيب (نقيب)
23. نمرين
24. وادي الحمام

25. ياقوق

قضاء طولكرم

1. أم خالد
2. بيارة حنون
3. تبصر(عزون، خربة عزون)
4. الجلمة (جلمة)
5. خربة بيت ليد
6. خربة الزبابدة
7. خربة زلفة
8. خربة المجدل (المجدل)
9. رمل زيتا (زيتا، خربة قزازة)
10. غابة كفر صور (كفر صور)
11. فرديسيا
12. قاقون
13. كفر سابا
14. مسكة
15. المنشية
16. وادي الحوارث
17. وادي قباني

قضاء عكا

1. إقرت
2. أم الفرج
3. البروة
4. البصة
5. تربيخا
6. التل
7. خربة جدين
8. خربة عربين
9. الدامون
10. دير القاسي
11. الرويس
12. الزيب
13. سحماتا
14. سروح
15. السميرية
16. عرب السمنية
17. عمقا
18. الغابسية
19. الكابري
20. كفر عنان
21. كويكات
22. معار
23. النبي روبين
24. النهر

قضاء غـزة

1. إسدود
2. بربرة
3. برقة
4. برير
5. البطاني الشرقي
6. البطاني الغربي
7. بعلين
8. بيت جرجا
9. بيت دراس
10. بيت طيما
11. بيت عفّا
12. تل الترمس
13. جسير
14. الجلدية
15. الجورة
16. جولس
17. الجية
18. حتا
19. حليقات
20. حمامة
21. الخصاص(خصاص،خربة الخصاص)
22. دمرة
23. دير سنيد
24. سمسم
25. السوافير الشرقية
26. السوافير الشمالية
27. السوافير الغربية
28. صميل
29. عبدس
30. عراق سويدان
31. عراق المنشية
32. عرب صقرير
33. الفالوجة
34. قسطينة
35. كرتيا
36. كوفخة
37. كوكبا
38. المحرّقة
39. المسمية الصغيرة
40. المسمية الكبيرة
41. نجد
42. نعليا
43. هربيا
44. هوج
45. ياصور

قضاء القدس

1. إشوع
2. البريج
3. بيت أم الميس
4. بيت ثول
5. بيت عطاب
6. بيت محسير
7. بيت نقوبا
8. جرش
9. الجورة
10. خربة اسم الله
11. خربة التنور
12. خربة العمور
13. خربة اللوز
14. دير آبان
15. دير رافات
16. دير الشيخ
17. دير عمرو
18. دير الهوا
19. دير ياسين
20. راس أبو عمار
21. ساريس
22. سفلى
23. صرعة
24. صطاف
25. صوبا
26. عرتوف
27. عسلين
28. عقور
29. علار
30. عين كارم
31. قالونيا
32. القبو
33. القسطل
34. كسلا
35. لفتا
36. المالحة
37. نطاف
38. الولجة

قضاء الناصرة

1. إندور
2. صفورية
3. المجيدل
4. معلول

قضاء يافا

1. أبو كشك
2. إجليل الشمالية
3. إجليل القبلية
4. بيار عدس
5. بيت دجن
6. جريشة
7. الجماسين الشرقي(جماسين الشرقية)
8. الجماسين الغربي(جماسين الغربية)
9. الحرم
10. الخيرية
11. رنتية
12. السافرية
13. ساقية
14. سلمة
15. السوالمة
16. الشيخ مونس
17. العباسية
18. فجة
19. كفر عانة
20. المر (محمودية)
21. المسعودية
22. المويلح
23. يازور

سجل الخالدين .. اسماء الشهداء والجرحى الفلسطنيين في حرب 1947 / 1948

(المصدر : وليد الخاليد – كتاب: كي لا ننسى – الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية – بيروت –لبنان – ص776 –789)

قضاء بيسان

القرية	الاسم
البيرة	عبد صالح زعتر (ش)[10]
سيرين	سعد علي سليمان (ش)
عرب الصفا	خليل إبراهيم أبو حسنا (ش) محمد إبراهيم حسين الأشقر (ش) محمد أحمد علي عثمان (ش)
فرونة	أحمد الحجي أبو الرب (ج)
كوكب الهوا	محمد حسين أبو الرب (ش)

قضاء جنين

القرية	الاسم
زرعين	جميل رجا حسن (ش) محمود خضر (أبو خضر) (ش) محمد حسين عقلة (ش)
اللجون	حلوق أبو غزال (ش) أحمد التوفيق (ش) صابر الجمال (ش) (إبن) قاسم الخشان (ش) حسن السكر (ش) أسعد محمود شهاب (ش) محمود شهاب (ج) يوسف محمد عبد الجواد (ش) فاطمة العودة (ش) سليم العويدات (ش) الشيخ سليمان العيان (ش) كعبة الغزال (ش) مصطفى محمد الكبهاوي (ش)
	أحمد حسين محاجنة (ش) حسن عبد الخالق محاميد (ش) أحمد عبد الله المسعود (ش)
المزار	عفر مفلح حسن (ش) الشيخ فرحان السعدي (ش)
نورس	سامي طلال (ش)

قضاء حيفا

القرية	الاسم
أبو شوشة	عيسى مصطفى زرفا (ش)
إجزمث	توفيق محمود أبو حامد (ش) خضر عبد العزيز أبو شقير (ش) محمد أسعد أبو عابد (ش) صبري أبو عمار (ش) رعد أبو هريس (ش) رفيق علي الأسعد (ش) محمود عبد القادر الأسعد (ش) محمد سعود الباله (ش) مسعود الباله (ش) خضر بن دخيل (ش) موفق الحاج رشيد (ش) علي حسين الحسن (ش) محمد أحمد الحسين (ش) تايه الخديش (ش) صابر بن عوض الخزنة (ش) عقاب الرجا (ش) ديب الزعيم (ش) الشيخ ذيب الزغم (ش) حفظي محمد سالم (ش) عوض السرية (ش)

[10] (ش=شهيد، ج=جريح)

	توفيق سعد (ش)
	محمد الشنبور (ش)
	خضر سعيد الشيخ قاسم (ش)
	عيسى الشيخ قاسم (ش)
	أحمد محمود صلاح (ش)
	موسى عبد الرزاق (ش)
	عبد عيد (ش)
	محمد موسى الغزاوي (ش)
	توفيق مفلح محسن (ش)
	علي المسعود (ش)
	صابر علي مشيلح (ش)
	الشيخ مسعود نصار (ش)
أم الزينات	أحمد محمد (ش)
بريكة	صالح الجبالي (ش)
بلد الشيخ	سالم محمد احمد (ش)
	أمين الحاج عبد حميد (ج)
	الشيخ درويش (ج)
	آمنة مصطفى شحادة (ج)
	عمر رشيد محمد صالح (ش)
	جميل محمد صلاح (ش)
	محمد عبد عدلوني (ج)
	الشيخ عطية احمد عوض (ش)
	مصطفى بهيج كنعان (ج)
	أحمد محمود موسى (ج)
	خالد إبراهيم النجمي (ش)
	محمود أسعد نصار (ج)
	أحمد خالد غندور هلال (ش)
جبع	محمود أحمد إبراهيم (ش)
	حمدان أبو الليمون (ش)
	عبد الله حسن الاعمر (ش)
	توفيق حمدان التعمري (ش)
	محمد سليم جرار (ش)
	محمد ناصر داود جرار (ش)
	فاضل سعيد سمعان (ش)
	حسين أحمد شعبان (ش)

	محمد شعيب شعبان (ش)
	محمد سعيد الطابش (ش)
	عبد اللطيف قاسم العبد (ش)
	عائشة العلي (ش)
	نظيرة العمر (ش)
	محمد عيسى (ش)
	محمود المجيد (ش)
	عارف علي محمود (ج)
	أحمد مسعود المصلح (ش)
	معقل حسن ملحم (ش)
	عفيفة أحمد الناجي (ش)
	نايف علي اليوسف (ش)
خربة الكساير	الشيخ علي حسين (ش)
	حسن الخضر (ش
الريحانية	محمود شيته (ش)
السنديانة	صبري الحمد (ش)
	محمود عيسى الصباغ (ش)
	رشدي ناجي (ش)
	الحاج صالح نزال (ش)
صبارين	حسن أبو راس (ش)
	علي سعيد أبو العز (ش)
	محمد علي الحطاب (ج)
	إبراهيم الخواجا (ش)
الصرفند	عبد الفتاح أبو طوق (ج)
	علي رضوان الحراني (ش)
	صالح الشيشة (ج)
	خليل الصوصان (ش)
الطنطورة	سليم أبو شكر (ش)
	مفلح أبو قدورة (ش)
	محمد أمان الاعمر (ش)
	عيسى الحمدان (ش)
	عبد الفتاح الخطيب (ش)
	نمر الدسوقي (ش)
	جودة رجب السمرة (ش)
	محمد طه الشيخ محمود (ش)

	عبد الوهاب عبد العال (ش)
	عارف المرجان (ش)
	توفيق الهندي (ش)
الطيرة	لطيفة أبو جراس (ش)
	مريم حسين أبو جراس (ج)
	محمود أبو حسان (ش)
	حسين أبو حمده (ش)
	عيسى مفلح أبو راشد (ش)
	يوسف السيد أبو راشد (ش)
	زينب أبو عساف (ش)
	فيصل البدوي (ش)
	(زوجة) البلعاوي (ش)
	خليل شكري التركي (ش)
	محمد أحمد تيم (ش)
	أحمد الحاج حسين (ش)
	حسن سليم حجير (ش)
	حسني مصطفى حجير (ش)
	سليم محمود حجير (ش)
	(زوجة)سليم محمود حجير (ج)
	عائشة مصطفى حجير (ش)
	(زوجة)عبد القادر حجير (ش)
	علي سليم حجير (ش)
	غزالة سليم حجير (ج)
	فاطمة أحمد حجير (ش)
	فوزية صالح عبد القادر حجير (ش)
	محمد عبده حجير (ش)
	مسعد البرون حجير (ش)
	مسعد قاسم حجير (ش)
	محمود دخنوس (ش)
	فايز صافي درباس (ج)
	محمد نمر الدرباس (ش)
	عبد درداس (ج)
	أسعد رشيد الدعاس (ش)
	حسن دعاس (ش)
	علي سليمان دويس (ش)

	خليل أحمد محمد سعيد (ش)
	سميح محمد سعيد (ش)
	محمد أحمد سلمان (ش)
	ظريفة الشيخ (ش)
	محمد شواهين (ش)
	إبراهيم الصرفندي (ش)
	محمد عبد الحفيظ (ش)
	عبد السلام (ش)
	خالد هاني علوه (ش)
	أمين سعيد عويس (ش)
	حكمت سليم عويس (ش)
	مصلح غنام (ش)
	يوسف غنايم (ش)
	محمود أسعد مسعود (ش)
	نمر المنصور (ش)
عين حوض	مصطفى سعيد الحاج (ش)
	مسعود سعيد العبد (ش)
عين غزال	الشيخ محمد أبو قاسم (ش)
الغبية التحتا	محمد الجربوع (ش)
قيسارية	حسن حمدان الزغل (ش)
	أسعد عبد الرحمن (ج)
	حسين عبد الرحمن (ج)
الكفرين	رشيد صال (ش)
المنسي	السيد شريف الشيخ (ش)
	تايه الشيخ حسن (ج)
هوشة	محمد محمود صالح (ش)
	زهير رشيد كردي (ش)
	صفية صالح محمود (ش)
	حسن زكي يونس (ش)
ياجور	الشيخ ديب محمد ديوان (ش)

قضاء الخليل

القرية	الاسم
بيت جبرين	محمود الحاج خليل (ش)
بيت نتيف	شحادة محمد أبو زر (ش)

	عبد المجيد عيسى خميس (ش) حلاوة حسين غنيم (ش) عبد الرحمن حميدة محمود (ش)
تل الصافي	علي محمود العزة (ش)
الدوايمة	رشيد أبو هنية (ش) موسى إسماعيل (ج) محمد عبد الحميد حمدان (ج) محمد خليل الزعاطرة (ج) عبد الله محمد مفلح (ج) سليمان موسى النجار (ش)
زكريا	محمود إسماعيل سالم (ج)
زكرين	محمد علي تامر (ش)
زيتا	عبد الرحيم الزيتاوي (ج)
عجور	محمد شاكر زين (ج) أحمد عبد القادر طه (ش)
مغلس	عبد الفتاح أبو حديد (ش)

قضاء الرملة

القرية	الاسم
أبو شوشة	أحمد إسماعيل (ش)
إدنبة	علي دبوس (ش)
البرية	عبد الله محمود (ش)
بيت نبالا	أيوب عبد القادر أيوب (ش) موسى رشيد عبد الحليم (ش) مصباح أمين محمود (ش)
بير سالم	فلاح عبد الشمالي (ج)
التينة	عادل خليل يونس (ج)
جمزو	حسين عبد الرحمن الحبش (ش) عبد الرحمن أحمد خليل (ش) عارف حسن الزق (ش) سليم عبد القادر سرية (ش) العبد عبد القادر سرية (ش) محمد عبد القادر سرية (ش) دياب عبد الحافظ الشايب (ش)

	حامد عبد النبي الفار (ش)
خربة البويرة	آمنة الحاج خليل (ج)
خلدة	محمد أحمد الغلبان (ج) عبد الفتاح نمورة (ش)
دير أيوب	عبد الفتاح علي محمد (ش)
دير طريف	زينب سليم أبو زيد (ج) عائشة أحمد حسين (ش) مصطفى سليمان هويل (ش) مصطفى ياسين (ج)
زرنوقة	عوض مسلم أبو طاحونة (ش) زهدي محمود تليم (ج) حليمة حسن جابر (ش)
صرفند الخراب	الشيخ طه أبو طه (ش) أحمد الحوراني (ج) إبراهيم محمد درويش (ش) الحاج عبد ناصر (ش)
صرفند العمار	خليل الصوصان (ش)
عاقر	خضر أبو دريس (ش) محمد دياب صيدم (ش)
عنابة	عيسى أبو بهاء (ج) حسين حسن إسماعيل (ش) مريم عبد العزيز الجربوعي (ج) محمد حسن (ج) محمد حسين (ج) عبد الله عباس (ش) محمود حسين عبد الرحيم (ج) حلمي عبد الله (ج) علي أحمد الكفري (ش) عبد المجيد نصار (ش)
القباب	وصفي إبراهيم حسن (ج) حسني محمد حسين (ج) سليم عبد الله صعمة (ج) صفية محمد (ج) محمد إبراهيم المغربي (ج)
قزازة	فاطمة يوسف بابولي (ج)

	وديع سلامة الحسين (ش)
	عبد الله موسى أحمد الخطيب (ش)
	غفوة فوزي أحمد الخطيب (ش)
	رجب يونس سليمان (ش)
	عبد الله أحمد عبد الله (ش)
	حسين عبد الهادي (ج)
	سليم محمد عمايرة (ج)
	أحمد رجب اليونس (ش)
	محمد رجب اليونس (ش)
	يوسف رجب اليونس (ش)
قطرة	إبراهيم سليم اسكيلة (ج)
	جبرائيل حسن إسماعيل (ج)
	عبد الحفيظ حسن (ج)
	مصطفى الخطيب (ش)
	عز الدين عرفات (ج)
قولة	الشيخ حسن سلامة (أبو علي)(ش)
	محمد سمحان (ش)
المنصورة	جميل عيسى صلاحات (ج)
النعاني	كريمة شاكر أبو جاد (ش)
	محمد سعيد أحمد (ش)
	فاطمة محمود حسين (ش)
	صالح أحمد دويهي (ج)
	خليل محمد ززن (ج)
	حسن محمد الشيخ الصغير (ج)
	حسن محمد علي (ج)
	فوزي حسن محمد علي (ج)
	صالح أحمد مهدي (ج)
يبنة	راتب محمد حرب (ج)
	صالح الحاج علي حمص (ش)
	محمد المغاري (ش)

قضاء صفد

القرية	الاسم
بيريا	لطفي إبراهيم (ج)
	أحمد البقاعي (ش)
	عبد الله محمود (ش)
الجاعونة	الشيخ عبد الله الأصبح (ش)
الحسينية	فاطمة عثمان أحمد (ش)
	محجوبة بشير (ش)
	أحمد حنون ربيع (ش)
	حنون ربيع (ش)
	هنا ربيع (ش)
	سمرة عثمان زايد (ش)
	عايش زايد (ش)
	سعيد وديع زروق (ش)
	سعيد أحمد طاهر (ش)
	علي سعيد طاهر (ش)
	نعيم سعيد طاهر (ش)
	خيرية عبد الهادي (ش)
	ثريا حسين عشوة (ش)
	خيرية عبد الله العمري (ش)
	شحادة أحمد عمري (ش)
	محمود حسين عمري (ش)
	أحمد محمد (ش)
الخصاص	رجا اليونس (ش)
خيام الوليد	أحمد موسى عرفات (ج)
صفصاف	عبد الله الحاج يونس (ش)
	نايف الزغموت (ش)
	أحمد علي شريدي (ش)
	محمد كايد (أبو عادل) (ش)
علما	الشيخ صلاح الدين الرفاعي (ش)
	محمد حسن عبد الله (أبو حمود) (ش)
عموقة	محمود سليم الصالح (أبو عاطف) (ش)
عين الزيتون	محمود النابلسي (ش)

قضاء طبرية

القرية	الاسم
حطين	أحمد حسن أبو سويد (ش)
	نمر خالد أبو سويد (ش)
	مصطفى الأحمد (ش)
	سليم البهنس (ش)

	يوسف الجنيد (ش) عبد الله العناني (ش)
سمخ	سليم السعدي (ش) زعل الهويدي (ش)
الشجر ة	فؤاد هوين صالح (ش)
العبيدية	حمدان الصافي (ش)
غوير أبو شوشة	أحمد حسن إسماعيل (ش)
لوبيا	حسن عبد الرحمن الباشا (ش) مدير محمد بكار (ش) احمد إبراهيم الدلاشة (ش) خالد الزين (ش) أحمد مصطفى الشهابي (ش) أحمد مفضي الشهابي)ِش) أحمد حميد الشهابي (ش) سعيد حسن الشهابي (ش) سعيد صالح الشهابي (ش) سعيد مفضي الشهابي)ِش) شحادة حسن الشهابي (ش) علي الشهاب الشهابي (ش) محمد سعيد الشهابي (ش) محمد مفضي الشهابي (ش) يوسف حسن حميد الشهابي (ش) حسين حسن العائدي (ش) إسماعيل ديب عدوان)ِش) محمد يوسف العدوان (ش) محمد يوسف العزيزة (ش) محمد العقاب (ش) علي قطينة (ش) (إبن) علي قطينة (ش) إبراهيم سلامة كيلاني (ش) أحمد عوض كيلاني (ش) أحمد القاسم محسن (ش) رشيد النجارى (ش)
المجدل	درويش أبو الشعر (ج) عزة حقي (ش)
	نبيه راغب ريال (ش) الحاج عبد العال زقوت (ش) رمضان ساق الله (ج) محمد عبد الحميد طقش (ش) علي حسن محمود عرابي (ش) نمر إسماعيل المدهون (ش) بديع أحمد خليل مطر (ش) عبد الرحمن المغربي (ش) رجب مصطفى مكحري (ش)
ناصر الدين	عبد إبراهيم (ج) سليمان البابر (ش) علي حطينة (حطيني)(ش) عبد الله الخليل (ش) أحمد سليمان (ش) شمسة (بنت عبدو)(ش) فارس العرسان (ج) حسن عقله (عقلا)(ش) ندى منصور (ش) علي الموسى (ج) حسين الهاجل (ج)
ياقوق	محمد سويد (ش)

قضاء طولكرم

القرية	الاسم
خربة بيت ليد	عبد الكريم يحيى (ج)
قاقون	محمود أحمد جابر (ش) محمد مفلح مصطفى (ش)
كفر سابا	علي ابرير (ج) صبري محمد موسى (ش)
وادي الحوارث	سليمان أبو خليفة (ش)

قضاء عكا

القرية	الاسم
البروة	محمود الجودة (ج) عبد الله صالح الخالد (ش) محمد أحمد المحمود (ش)

البصة	سعيد عياش حجازي (ج) محمود غالب حسن (ج) علي درويش (ش) عيسى عبد العال دغموش (ج) محمد خليل السطري (ش) أحمد محمود سلامة (ج)
دير القاسي	محمود إبراهيم معروف (ش)
الزيب	الشيخ يوسف عبد الله الزيباوي)ِش)
سحماتا	إبراهيم محمد الحاج إبراهيم (ج) محمد يوسف عامر (ش)
الكابري	رشيد ناصر (ش)
كويكات	رشيد حسن (ش) محمد الشيخ (ش)
المنشية	عبد القادر بدر حجاب (ش)

قضاء غزة

القرية	الاسم
إسدود	أحمد أبو شوكه (ش) عبد القادر سالم بكر (ش) عبد العزيز عبد الرحمن تمراز (ش) عبد الفتاح رزق (ش) عبد الله رزق (ش) عبد الله محمد رزق (ش) محمود رزق (ش) هاشم بن محمد سليم (ج) شحادة شحادة الصياح (ج) محمد طفش (ش) أحمد طومان(ج) سليمان عقيل(ش) عبد العزيز الفحل (ش) عبد الهادي المقلة (ج) جبر يوسف (ج)
بربرة	أحمد حسن أحمد صباح (ش)
برقة	بشير أحمد حميد (ش) عبد محمود عيد (ش)
البطاني	أحمد إسماعيل (ج)
	صبحي عبد الفتاح عقيقي (ش)
بيت جرجا	عبد اللطيف محمد حسين أبو كرش (ش) محمود محمد أبو ندا (ش) حسين أحمد براق (ش) علي عبد العزيز حميد (ش) العبد محمد الدرة (ش) عزة إبراهيم ناصر (ش)
بيت دراس	إسماعيل أبو جاموس (ش) يونس حسين أبو جبل (ش) عطية حسين أبو جبيل (ش) يوسف محمد صالح أبو حسين (ش) محمود الحاج حسن أبو داود (ش) ذيب علي أبو زينة (ش) محمد أحمد أبو السلمية (ش) عطية حسين بو حيل (ش) عثمان مصلح تايه (ش) فارس سالم جبر (ش) مريم سليمان جبينة (ش) مريم حسن الحاج (ج) علي حسين الحاج أحمد (ج) فاطمة حمد علي حاج محمد (ش) علي محمد حمد (ش) محمد بن محمد الشيخ الخطيب (ش) رفقه العبد خليل (ش) خليل جابر داود (ش) عطيه داود (ش) العبد صلاح صالح (ش) محمد محمد صالح (ش) يوسف صلاح صالح (ش) إسماعيل صبح (ش) محمود الصعيدي (ش) سعيد يوسف إبراهيم صلاح (ش) سلامة مصلح صلاح (ش) أحمد محمد صلاح عايد (ش) سعدة يوسف إبراهيم عايد (ش)

	يوسف عبد الهادي عبد (ش)
	حسن محمود عبد الرزاق (ش)
	خليل عبد العزيز (ش)
	عبد العزيز محمد عبد العزيز (ش)
	إسماعيل الشيخ عبد الله (ش)
	حسين محمد العكبي (ش)
	علي عمار (ش)
	حرب حمدان عيسى أحمد عيد(ش)
	محمد حسين أحمد عيد (ش)
	مبارك المصري (ش)
	حسن محمد منصور (ش)
	عليا محمد منصور (ش)
	محمد أحمد منصور (ش)
	محمود منصور (ش)
	عبد الله حسن النادي (ش)
	عبد الهادي هنوش (ش)
	عبد الهادي صلاح هنوش (ش)
بيت عفا	خليل إبراهيم سليم (ش)
الجورة	حسن البطيش (ج)
	محمود محمد أبو حسن مطر (ش)
جولس	سلمان أبو عمارة (ش)
	سليمان أبو عمارة (ش)
	فرج عبد الله السعدي (ش)
	سليم فرج (ش)
حمامة	محمود محمد أبو حطب (ج)
	حسن أبو الدلف (ج)
	يوسف خليل أبو سمعان (ش)
	شحادة علي محمد أبو صقر (ش)
	محمد حسن أبو عبيد (ج)
	العبد يحيى أبو يحيى (ش)
	حسن حسين حلوق (ش)
	خالد الخواجة (ش)
	عثمان خالد الخواجة (ش)
	محمد إبراهيم الخواجة (ش)
	راتب محمد سكر (ش)

	عبد السلام شحادة (ش)
	يوسف عبد ربه (ج)
	حسن عبد الرحمن (ش)
	العبد يحيى عوض (ش)
	فخري يونس عوض (ش)
	محمد عوض (ش)
	حسن عبد الرحمن اللحام (ش)
	حسين عبد الرحمن اللحام (ش)
دمرة	محمد خليل العيص (ش)
دير سنيد	عبد الهادي أحمد زرلعي (ش)
سمسم	رمضان عبد القادر (ش)
السوافير	زكي أحمد خليل (ش)
	عبد القادر المصري (ش)
السوافير الغربية	عبد الحميد الشيخ جاد الله (ش)
	عبد الهادي خاطر (ش)
صميل	صالح عبد القادر أبو جبارة (ش)
	محمد عودة الصباغ (ش)
عبدس	محمود أحمد محمود (ش)
عراق سويدان	عبد الفتاح درويد دخان (ش)
	عوض محمد راضي (ش)
	علي حسونة المدهون (ش)
عراق المنشية	محمد إبراهيم (ج)
	أحمد حسين عايش (ج)
الفالوجة	سلامة الحاج سالم (ش)
	نمر عبد الرحمن زيدان (ج)
قسطينة	محمد حسن أبو عفيفه (ج)
	موسى ابراهيم سالم (ج)
	محمد شاكر عبد الفتاح (ج)
	محمد أحمد عفيف (ش)
كرتيا	يوسف محمد العبد إبراهيم (ج)
	خليل أحمد الشاعر (ج)
	محمد عبد الجواد (ش)
	محمود عبد الهادي (ش)
	عبد المجيد محمود عيسى (ج)
كوكبا	الحاج عثمان يوسف حسين (ش)

	عبد الله محمد حسين (ج)
المسمية	محمد حسين بدوان (ش) نمر عبد الرحمن الخطيب (ج) محمد كراز (ج)
المسمية الكبيرة	جمال مهنا (ش)
نعليا	آمنة محمد أبو عربية (ش) حسن سمور (ش) حسن عبد سمور (ش) محمود إبراهيم سمور (ش)
هربيا	علي زايد أبو كلوب (ج) كمال أحمد سالم (ش) نايفه علي عبد ربه (ش) سليمان خليل موسى (ش)

قضاء القدس

القرية	الاسم
البريج	محمد طه (ج)
بيت ثول	سليمان علي محمد (ج)
بيت عطاب	محمد البنا (ش)
بيت محسير	عبد ازمقنا (ش) عبد عثمان سعيد (ش) عبد أحمد سليمان (ش) رشيد عبد الله (ش) محمد عايش علي (ش)
بيت نقوبا	حسن أحمد عودة (ش) مصطفى علي مصطفى (ج)
دير آبان	محمد عثمان إبراهيم (ش) محمد البنا (ش) محمود عبد الرحيم الحاج (ش) عبد الحفيظ علي حسين (ش) محمد حسن حسين (ش) مصطفى حمدان محمد حمدان (ش) محمود عثمان خليف (ش) صالح محمد خليل الدعسان (ش) مصطفى سليمان الربيبة (ش)
	محمد عبد زيادة (ش) حسن صالح سعاده (ش) محمود صالح سعاده (ش) محمود حسن شريم (ش) حسن عبد الله شيخة (ش) داود عبد الرحمن صرار (ش) رشاد إبراهيم علي صرار (ش) علي إبراهيم صرار (ش) لاقي إبراهيم علي صرار (ش) فرهود عبد الدايم (ش) إسماعيل منصور العسعيس (ش) شفيقة عفانة (ش) توفيق محمود أحمد عودة (ش) يوسف حسن عودة (ش) محمد سعد عوض الله (ش) مريم بدوان عيسى (ش) خلاوي حسين غنيم (ش) عبد العزيز عثمان محمد (ش) مصطفى محمد محيسن (ش) محمد طه المساعيد (ش)
دير الشيخ	جاسر حسين الشريف (ش) تيسير طه (ج)
دير عمرو	محمود محمد مصطفى (ش)
دير ياسين	سليم محمد إسماعيل (ش) سمور خليل إسماعيل (ش) الحاجة نجمة إسماعيل (ش) حياة البلبيسي (ش) خضرة البيتونية (زوجة مصطفى علي زيدان) (ش) أحمد حسن جابر (ش) جابر مصطفى جابر (ش) جبر توفيق جبر جابر (ش) خليل مصطفى جابر (ش) محمود خليل جابر (ش) موسى محمد إسماعيل جابر (ج)

	توفيق جبر (ش)
	محمود محمد جودة (ش)
	إسماعيل الحاج خليل (ش)
	علي الحاج خليل (ش)
	محمد الحاج عايش (ش)
	عبد الرحمن حسين حامد (ش)
	علي عبد الرحيم حامد (ش)
	تمام محمد علي حسن (ش)
	وطفا عبد محمد علي حسن (ش)
	آمنة حسين (ش)
	محمد جودة حمدان)ِش)
	ظريفة محمد علي خليل (ش)
	الحاج عايش خليل (ش)
	محمد علي خليل (ش)
	عيد الخليلي (ش)
	فارس دويك (ش)
	أسعد رضوان (ش)
	باسمة أسعد رضوان (ش)
	رضوان أسعد رضوان (ش)
	صبحة رضوان (ش)
	مزين أحمد رضوان (ش)
	رسمية موسى زهران (ش)
	زينب جمعة زهران (ش)
	سميح أحمد زهران (ش)
	سميحة أحمد زهران (ش)
	علي محمد زهران (ش)
	عمر أحمد زهران (ش)
	فاطمة جمعة زهران (ش)
	فتحي جمعة زهران (ش)
	فتحية جمعة زهران (ش)
	محمد زهران (ش)
	محمد علي زهران (ش)
	محمد موسى زهران (ش)
	نظمي أحمد زهران (ش)
	حسن علي زيدان (ش)

	حلوة زيدان (ش)
	علي حسن علي زيدان (ش)
	محمد علي مصطفى زيدان (ش)
	مصطفى علي زيدان (ش)
	مصطفى محمود مصطفى زيدان (ش)
	سعيد محمد سعيد (ش)
	حسين إسماعيل محمد سمور (ش)
	عبد الله عبد المجيد سمور (ش)
	فاطمة سمور (ش)
	فضية إسماعيل سمور (ش)
	محمد محمود إسماعيل سمور (ش)
	منصور عبد العزيز سمور (ش)
	موسى إسماعيل سمور (ش)
	فؤاد الشيخ خليل (ش)
	أحمد حسين محمد عطية (ش)
	إسماعيل عطية (ش)
	حسنية عطية (ش)
	ربحي محمد إسماعيل عطية (ش)
	زينب محمد عطية (ش)
	سعاد إسماعيل عطية (ش)
	سعيد محمد إسماعيل عطية (ش)
	عمران محمد إسماعيل عطية (ش)
	عوني إسماعيل عطية (ش)
	فاطمة إسماعيل عطية (ش)
	محمد إسماعيل عطية (ش)
	محمد حسين محمد عطية (ش)
	محمود محمد إسماعيل عطية (ش)
	مريم محمد عطية (ش)
	موسى محمد إسماعيل عطية (ش)
	علي حسين علي (ش)
	يوسف أحمد عليا (ش)
	رقية عليان (أحمد زهران) (ش)
	جميل عيسى عيد (ش)
	صالحية محمد عيد (ش)
	صفية محمد عيد (ش)

	عيسى محمد عيد (ش)
	فاطمة محمد عيد (ش)
	حسن يعقوب محمد علي فرحان (ش)
	علي القاسم (ج)
	آمنة الكوبري (ش)
	سارة الكوبرية (زوجة محمد زينب
	عطية)(ش)
	آمنة علي مصطفى (ش)
	إسماعيل شاكر مصطفى (ش)
	سامية علي مصطفى (ش)
	شفيق شاكر مصطفى (ش)
	شفيق موسى مصطفى (ش)
	شفيقة موسى مصطفى (ش)
	عايدة علي مصطفى (ش)
	عزيزة علي مصطفى (ش)
	محمد علي مصطفى (ش)
	محمد موسى مصطفى (ش)
	محمود علي مصطفى (ش)
	ميسر موسى مصطفى (ش)
	يسرى موسى مصطفى (ش)
	عزيزة مصلح (ش)
	علي حسين حسن مصلح (ش)
	محمد علي مصلح (ش)
	عيسى أحمد يوسف (ش)
ساريس	خليل البيراوي (ش)
	أحمد حسن زيادة (ش)
	أحمد نافع سلامة (ش)
	أحمد سمور (ش)
	حسن عطا الله (ش)
	محمد خليل عليا (ش)
	موسى أحمد محمد (ش)
	عبد الفتاح مصطفى (ش)
صطاف	ديب رشيد (ش)
صوبا	أحمد محمد حمد (ش)
	محمد عبد الله حمد (ش)

	عمر علي أحمد صالح (ش)
	ديب علي خليل صباح (ش)
	أحمد محمد عبد الجليل (ش)
	محمد يونس عبد العزيز (ش)
	يحيى محمد عبد القادر (ش)
	إبراهيم إسماعيل عبد اللطيف (ش)
	عبد الله سليم عبد الله (ش)
	عبد عودة عليان (ش)
	حسن محمد مصلح (ش)
علار	إبراهيم حسن ناصر (ش)
عين كارم	أحمد حسن (ج)
	لطيفه رفائيل (ج)
	درويش موسى صحور (ش)
	يوسف صالح عشى (ش)
	خليل العبد مشعل (ش)
قالونيا	نعمان عبد الله أحمد (ش)
	علي محمود حمدان (ش)
	الشيخ عبد الرحمن محمد علي سالم (ش)
	حسين سلامة (ش)
	عزية محمد علي سلامة (ش)
	عادل عبد الله عطية (ج)
	أنيس محمد المالحي (ش)
القسطل	عارف محمد مطير (ش)
لفتا	محمود عيسى أبو سعد (ش)
	عبد الرحمن عبد الله أبو شليلك (ش)
	محمد عطا أبو طه (ج)
	بكر أحمد بكر (ش)
	عبد الرحيم الحاج صقر (ش)
	محمد عمر حر (ش)
	إسماعيل أحمد حميدة (ش)
	خليل موسى رشيد (ش)
	عبد الحاج شاكر شامخ (ش)
	فاطمة عبد محمد شامخ (ج)
	الحاج صقر عبد الرحمن شنك (ش)
	عبد الكريم شنك (ش)

	أحمد عبد الفتاح (ش) أحمد محمد عوض (ش) حلوة محمد محمود (ج) محمد مصطفى مشايخ (ش)
المالحة	نعمان حسن أحمد (ش) خليل عيسى أسعد (ش) محمود سليمان الدرزي (ج) محمد سليمان الراس (ش) رشيد أحمد رمضان (ش) موسى زهرا (ش) حلوة السالم (ش) عيسى أحمد صايمة (ش) إبراهيم أحمد عودة (ج) سليم سعيد قصير (ش)
الولجة	عبد المحسن خيارة (ش) إبراهيم الحاج مصطفى إسماعيل (ج)

قضاء الناصرة

القرية	الاسم
إندور	الشيخ توفيق إبراهيم (أبو إبراهيم الصغير)(ش) صالح حابك (ش) محمود حابك (ش) سعيد حسين سعيد (ش) عبد الله الصالح (ش) حمد طميوز (ش) سالم عبد الخالق (ش)
صفورية	أحمد عبد القادر زعرورة (ش) محمد سالم (ش) سليمان رضا سليمان (ج) الشيخ سليمان أحمد الشريف (ش) صبحي سليم عبد العطى (ش) حسين عبد القادر (ج) محمد سعيد المصري (ج) سليم عبد المعطي المصلح (ج)

	الشيخ نايف مصلح (ج) محمد علي الخليل موعد (ج)
المجيدل	فريد أبو احليس(ج) الشيخ يوسف أبو حريره (ش) أحمد الخطيب (ش) خليل مسعود (ش) مصطفى محمد نخاش (ج)
معلول	خليل سليم إسماعيل (ش) فارس سالم (ش)

قضاء يافا

القرية	الاسم
أبو كشك	عطية سليمان أبو عصب (ش) علي أحمد حمادة (ش) حمود علي الساكن (ش) سالم حمدان القرعان (ج)
بيت دجن	ظريفة محمود إبراهيم (ج) عبد السلام إبراهيم (ج) ربيحة محمد بيشاوي (ج) الحاج عبد الله البشاوي (ج) رجب حسين جاد الله (ج) محمود مصطفى الحاج (ش) حسن سالم حسن (ش) خميس عبد الله حمدان (ج) عبد الكريم جابر حمودة (ج) سعيده محمد شانيه (ج) عائشة محمد شاويش (ج) سعيده محمد شلبية (ش) خديجة محمد عايش (ج) كوثر عبد القنه (ج) آمنه محمد عليان (ج) مصطفى محمد الفالوجي (ش) جميل عبد قشطه (ج) رقيه خميس محمد (ج) وصفيه محمد نادي (ج)

	حسين موسى الهنا (ج)
الخيرية	محمد حسين (ج)
	محمد العثمان (ج)
	محمد مصطفى قنديل (ج)
	أحمد عبد الهادي هريدي (ج)
السافرية	محمود حسين محمد علي (ش)
	أحمد حسن اليماني (ش)
ساقية	حسن أبو فودة (ج)
	علي محمد الشيخ أحمد (ش)
	خميس عبد الرحمن عزيزة (ش)
	الحاج حسين فودة (ش)
	محمد سلمان فودة (ج)
سلمة	آمنة أبو حاشي (ش)
	حسين عمر أبو حاشية (ش)
	نمر محمد أبو حبل (ش)
	فاطمة حسن أبو حبيب (ج)
	خميس أبو رقعة (ج)
	توفيق أبو زايد (ج)
	إبراهيم مطلق أبو عاشور (ج)
	سهيلة محمد أبو عاشور (ج)
	أحمد محمود أبو العينين (ش)
	محمد محمود أبو العينين (ش)
	محمود محمد أبو العينين (ش)
	محمد شحادة أبو غنيم (ش)
	علي أبو مسلم (ش)
	الحاج فياض أبو نجم (ش)
	الحاج معوض أبو نجم (ش)
	نجمة الحاج معوض أبو نجم (ج)
	حسن اماره (ش)
	زهدي حمدان البريجي (ج)
	عمر مصطفى ثابت (ج)
	العبد الجليس (ش)
	عبد الفتاح الجليس (ش)
	محمود عبد الرحمن حسن (ج)
	حسني محمد حسين (ج)

	مريم حسين (ش)
	سعيد حفناوي (ش)
	سليم سليمان حماد (ش)
	شامخ حموده (ش)
	شفيقه محمد داود (ش)
	سليم الدسوقي (ش)
	محمد عبد الله رماحه (ش)
	حسين سالم (ش)
	محمود إبراهيم السالم (ش)
	محمود خليل السالم (ش)
	حمودة سليمان (ش)
	أنيس سويدان (ش)
	مصطفى الشرقاوي (ج)
	مصطفى محمد شرويكي (ج)
	ناجي شعبان (ج)
	سالم نمر صالح (ش)
	سعيد عبد القادر صلاح (ش)
	أحمد يوسف العالم (ش)
	عبد الرحمن عبد الدايم (ش)
	سعيد عبد القادر (ش)
	عبد الرحمن عبد الله عبد القادر (ج)
	عبد القادر عبيد (ش)
	عبد المجيد عبيد (ش)
	أبو علي عمارة (ش)
	صالح الغزاوي (ش)
	أحمد صالح غضيم (ش)
	محمد غندور (ش)
	محمد محمد الغندور (ش)
	أحمد غنيم (ش)
	خالد صالح غنيم (ش)
	أبو محمد الغولي (ش)
	محمد علي الفوله (ش)
	قاسم صالح القاسم (ش)
	محمد قدوم (ش)
	شامخ يوسف قنديل (ش)

	سعيد محمد قيشاوي (ش)
	سليم مسلم محمود (ج)
	عبد العزيز مصطفى (ج)
	محمد سليم الناطور (ج)
	علي النوسي (ج)
	موسى خليل هاشم (ج)
	علي عبد الدايم الهربي (ج)
	محمد محمود يوسف هندي (ش)
	رشيد الياسمين (ش)
	رشيد محمد ياسين (ش)
	رشيد اليتيم (ش)
العباسية	خميس سعد أبو بكر (ش)
	عبد الرحمن محمد أبو حاكمه (ش)
	الحاج حسين رشيد أبو حليمة (ش)
	عائشة عبد أبو حليمة (ج)
	ظريفة عوض أبو حميد (ش)
	محمد عبد الفتاح أبو دكة (ش)
	سليمان أبو زايد (ش)
	فاطمة أبو زايد (ش)
	فانوس الحاج علي أبو زايد (ش)
	عبد الله أبو زيد (ش)
	محمد أبو زيدان (ش)
	صالح أبو شلباية (ج)
	محمود محمد أبو شلبي (ش)
	صالح أبو شيحا (ج)
	حسن أبو صبيح (ش)
	خالد حسن أبو ظاهر (ش)
	عبد العزيز أبو عمر (ش)
	حسين أبو فرح (ج)
	فارس أبو قراقيش (ج)
	توفيق أبو كانون (ش)
	عطا أحمد أبو لاوي (ش)
	محمد رشيد بكر أبو لوحة (ش)
	إبراهيم محمود إسماعيل (ج)
	محمود الأغبش (ش)

	حسين خليل الأميركاني (ش)
	محمد أمين (ش)
	عبد الله سعيد بكير (ج)
	صبحي البياري (ش)
	يوسف محمد جاد الله (ش)
	جبريل يوسف جبريل (ش)
	فارس جبريل (ش)
	يحيى عيسى جبرين (ش)
	جمعة جميعان (ش)
	مصطفى محمد حراره (ش)
	حرب إسماعيل حرب (ش)
	حرب محمد حرب (ش)
	علي حسين حسن (ج)
	حسن عبد القادر حسين (ش)
	سهام حسين (ج)
	مصطفى موسى حسين (ج)
	موسى الحصري (ش)
	محمود صلاح حماد (ش)
	حسن محمد حمدان (ش)
	عبد الرحمن حمدان (ج)
	محمد موسى حمزة (ج)*
	عبد الرحيم مصطفى حموده (ش)
	يوسف داود الحوراني (ش)
	صبحي عيسى حيدل (ش)
	محمود خير الدين (ش)
	آمنه محمد دريني (ج)
	عيسى حامد دنون (ش)
	يوسف الديريني (ش)
	توفيق سعيد الزابط (ش)
	محمود زيدان (ش)
	الحاج سعيد السكن (ش)
	نوفل محمد شحادة (ش)
	عبد الكريم الشيخ صالح (ش)
	محمد حسين الطاق (ش)
	طه عصام طه (ش)

	زكي عبد الرحيم (أبو حيدر)(ش)
	مجوده عبد الساتر (ش)
	أحمد محمود عبد العزيز (ش)
	حسن عبد العزيز(ش)
	عبد الكريم عبد القادر (ج)
	إبراهيم عبد القصاص (ج)
	حسن عبد الكريم (ش)
	حسين حسن عرار (ج)
	مصطفى محمد عطا الله (ش)
	عبد الرحمن عبد الحميد عمر (ش)
	علي محمد الغبيش (ج)
	حافظ عطا فارس (ج)
	آمنه حسين فرح (ش)
	(إبن)آمنه حسين فرح(ش)
	صبحي حسين فرح (ش)
	ذيب خليل الكنش (ش)
	جمعة أحمد مصطفى (ج)
	مصطفى صالح ملاك (ج)
	خميس الناطور (ش)
	عبد الفتاح سعيد الناطور (ج)
	عيسى حامد الناطور (ش)
	محمد حسين الناطور (ش)
	فاطمة نوفل (ج)

	محمد الحاج عبد الله الهودلي (ش)
	محمود محمد الهودلي (ش)
	موسى خميس الهودلي (ش)
	خضر حسين الواوه (ش)
	فارس عطا اليمين (ج)
	حسن خليل حسن يوسف (ش)
كفر عانة	محمد رشيد الحاوي (ش)
	محمود الحاج أحمد موسى (ج)
يازور	إبراهيم أبو خليل (ج)
	محمد أبو صفيه (ش)
	محمود محمد أبو عرب (ج)
	إبراهيم أبو هلال (ج)
	محمد علي أحمد (ج)
	محمد عطية الأشقر (ج)
	الحاج عبد الهادي جابر (ج)
	إبراهيم خليل أحمد صالح (ج)
	محمد أحمد الضليع (ج)
	أحمد علي طرخان (ج)
	أحمد محمود طه (ش)
	بشير عبد العزيز (ج)
	أحمد محمد عبد الواحد (ش)
	العبد حسن غنيم (ج)
	خليل حامد الوار (ش)

عدد الشهداء = 770

عدد الجرحى = 205

المجد والخلود لشهداء شعبنا الفلسطيني .. المجد والخلود لشهداء أمتنا العربية .. عاشت فلسطين حرة عربية .. عاشت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. إننا لعائدون .. حتماً منتصرون

التسلسل الزمني لأهم الأحداث في التاريخ الفلسطيني منذ أقدم العصور حتى عام 1949[11]

قبل الميلاد

600000 – 10000 العصر الحجري. بقايا إنسان من العصر الحجري وجدت في منطقة جنوبي بحيرة طبريا تعود الى حوالى 600,000 سنة قبل الميلاد.

10000 – 5000 العصر الحجري الحديث. إنشاء مجتمعات زراعية مستقرة.

5000 – 3000 النحاس والادوات الحجرية. آثارمن هذه الفترة وجدت بالقرب من اريحا وبئر السبع والبحر الميت.

3000 – 2000 أوائل العصر البرونزي. وصول الكنعانيين واستيطانهم.

نحو 1250 اعتناق قسم من سكان البلاد الكنعانيين للديانة اليهودية واستيلائهم على جزء من بلاد كنعان (التوراة كتبت بحروف كنعانية).

965 – 928 الملك سليمان. بناء المعبد في القدس.

928 تقسيم دولة إسرائيل الى مملكتي إسرائيل ويهودا.

721 استيلاء الأشوريين على مملكة إسرائيل.

586 البابليون بقيادة نبوخذ نصر يهزمون مملكة يهودا، ويسبون اهلها إلى بابل ويهدمون ما يسمى بالهيكل.

539 الفرس يستولون على بابل ويسمحون لبعض اليهود بالعودة.

333 استيلاء الاسكندر الكبير على بلاد فارس يجعل فلسطين تحت حكم اليونان.

63 ضم فلسطين إلى الإمبراطورية الرومانية؟

بعد الميلاد

70 تدمير ما يسمى الهيكل الثاني بأمر من الإمبراطور الروماني تيطُس(Titus).

135 – 132 قمع ثورة "باركوخبا" . طرد اليهود من القدس ومنعهم من دخولها، والإمبراطور الروماني هدريان يشيّد مدينة إيلياكابيتولينا على أنقاضها.

640–330 فلسطين تحت حكم البيزنطيين: تزايد انتشار المسيحية في القدس وفلسطين.

638 العرب يستولون على فلسطين، وينتزعونها من يد البيزنطيين في عهد الخليفة عمر بن الخطاب.

[11] المصدر: كتاب التطهير العرقي – إيلان بابيه ، وكتاب كي لا ننسى – وليد الخالدي.

661-750 الخلفاء الأمويون يحكمون فلسطين من دمشق. عبد الملك بن مروان (685-705) يشيّد قبة الصخرة في القدس، والوليد بن عبد الملك (705-715) يشيّد المسجد الأقصى.

750 العباسيون يحكمون فلسطين من العراق حتى عام 1258.

969 السلالة الفاطمية تحكم فلسطين من مصر.

1071 السلاجقة (المتحدرون أصلاً من اصفهان) يستولون على القدس وفلسطين.

1099 الصليبيون ينشئون مملكة القدس اللاتينية حتى عام 1187.

1187 القائد الكردي صلاح الدين يهزم الصليبيين في حطين – السلالة الأيوبية تحكم فلسطين من مصر.

1260 المماليك يعقبون الأيوبيين في حكم فلسطين من القاهرة ويهزمون المغول في عين جالوت قرب الناصرة.

1291 المماليك يستولون على آخر معاقل الصليبيين في عكا وقيسارية.

1516-1917 ضم فلسطين إلى الإمبراطورية العثمانية وعاصمتها إستنبول.

1832- 1840 محمد علي باشا، حاكم مصر، يستولي على فلسطين. لكن العثمانيين يستعيدون السيطرة عليها (بدعم بريطانيا وفرنسا – د.ث).

1878 أول مستعمرة زراعية صهيونية في فلسطين (بيتح تكفا).

1882 25.000 مهاجر يهودي يبدأون الاستيطان في فلسطين، معظمهم من أوروبا الشرقية.

1887-1888 العثمانيون يقسمون فلسطين إلى ثلاثة سناجق: القدس ونابلس وعكا. وقد أُتبع السنجق الأول باستنبول مباشرة، وأُتبع السنجقان الآخران بولاية بيروت.

1891 البارون موريس دو هيرش، وهو يهودي، يؤسس جمعية الاستعمار اليهودي في لندن لمساعدة المستوطنين في فلسطين. (Jewish Colonization Association)

1896 إصدار كتاب "دولة اليهود" Der Judenstaat ، كتاب يدعو الى اقامة دولة يهودية، نشره الكاتب اليهودي النمساوي – الهنغاري تيودور هيرتسل.

1897 المؤتمر الصهيوني يدعو الى انشاء وطن للشعب اليهودي في فلسطين، كراس ألّفه مؤسس الاشتراكية الصهيونية، نحمان سيركين، يذكر أن فلسطين "يجب أن يتم اخلاؤها لليهود".
المؤتمر الصهيوني الاول في سويسرا ينشيء المنظمة الصهيونية العالمية، ويطالب بانشاء "وطن للشعب اليهودي في فلسطين".

1901 المؤتمر الصهيوني الخامس في بازل / سويسرا، ينشئ الصندوق القومي اليهودي، من اجل شراء أراض في فلسطين لحساب المنظمة الصهيونية العالمية، الأراضي يجب ان يستخدمها اليهود حصراً ويعملون فيها.

1904 توترات بين الصهيونيين والمزارعين الفلسطينيين في منطقة طبرية.

1904 – 1914 وصول 40.000 مهاجر صهيوني الى فلسطين، عدد اليهود الآن يبلغ ما نسبته 6% من إجمالي السكان.

1905 يسرائيل زانغويل يصرح أن اليهود يجب أن يطردوا العرب إلى الخارج، أو "سيضطرون إلى التخبط في مشكلة عدد كبير من السكان الغرباء".

1909 إنشاء تل أبيب شمالي يافا، أول كيبوتس يستخدم اليد العاملة اليهودية حصراً.

1911 مذكرة إلى اللجنة الصهيونية تتحدث عن "نقل محدود للسكان".

1914 بدء الحرب العالمية الأولى.

1917 إعلان بلفور، وزير الدولة البريطاني يتعهد بدعم إنشاء "وطن قومي لليهود في فلسطين".

القوات العثمانية في القدس تستسلم للجنرال البريطاني أللنبي.

1918 الحلفاء، بقيادة أللنبي، يحتلون فلسطين، انتهاء الحرب العالمية الأولى، وانتهاء الحكم العثماني في فلسطين.

1919/فبراير – المؤتمر العربي الفلسطيني الأول في القدس يرفض إعلان بلفور، ويطالب بالاستقلال.

– حاييم وايزمن، عضو اللجنة الصهيونية، يطالب في مؤتمر السلام في باريس بفلسطين "يهودية مثلما انكلترا انكليزية"، أعضاء آخرون في اللجنة يقولون: "يجب إقناع أكثر ما يمكن من العرب بالهجرة". ونستون تشرشل يكتب: "هناك يهود تعهدنا بأن ندخلهم إلى فلسطين، ويفترضون كأمر مسلّم به، لتحقيق غاياتهم، ان السكان المحليين يجب ان يُرحَّلوا".

1919–1923 الموجه الثالثة من المهاجري الصهيونيين، وعدد أفرادها 35.000 يهودي يهاجرون الى فلسطين، نسبة اليهود الى مجموع السكان بلغت الآن 12%، يملكون 3% من الأراضي.

1920 انشاء الهاغاناه، المنظمة العسكرية السرية اليهودية، وفي نيسان/إبريل 1920، اضطربات في فلسطين، مقتل 5 يهود وجرح 200، البريطانيون يعينون لجنة بالين (Palin) التي تقول أن سبب الإضطربات هو عدم تحقيق وعود الاستقلال للعرب والخوف من عواقب الحركة الصهيونية. المجلس الأعلى لمؤتمر سان ريمو للسلام يعهد الى بريطانيا بالانتداب على فلسطين.

1921 اضطربات في حيفا ضد الهجرة الصهيونية الواسعة (مصرع 46 يهودي وجرح 146 – تأسيس لجنة هايكرافت التي تنسب الاضطرابات إلى المخاوف من الهجرة الصهيونية.

8/1921أيار تعيين الحاج أمين الحسيني مفتياً للقدس.

24/1921تموز عصبة الأمم تقر الانتداب على فلسطين.

1922 احصاء بريطاني للسكان في فلسطين: 78% مسلمون و11% يهود و9.6% مسيحيون، إجمالي عدد السكان 757.182 نسمة.

1923 الانتداب البريطاني على فلسطين ساري المفعول رسمياً.

1924–1928 الموجة الرابعة من المهاجرين الصهاينة، عدد أفرادها 67.000 مهاجر صهيوني يأتون الى فلسطين، نصفهم من بولندا، فيرفعون نسبة اليهود إلى 16% من مجموع السكان، يملك اليهود الآن مانسبته 4% من الأرض.

1925 تأسيس الحزب التصحيحي في باريس، بقيادة فلاديمير جابوتنسكي وهو يصر على إقامة دولة يهودية في فلسطين وشرق الأردن.

1928 المؤتمر الوطني الفلسطيني السابع يعقد في القدس.

1929 انتفاضة الفلاحين الفلسطينيين الفقراء (أو انتفاضة البراق) اللذين طردوا من أراضيهم على يد الحركة الصهيونية على أثر شراء الصندوق القومي اليهودي 200 ألف دونم في شمال فلسطين من عائلات لبنانية (سرسق، سلام) حيث قاموا بالتظاهر والاعتصام ضد الاجراءات الصهيونية، وقد تطورت هذه التظاهُرات إلى اعمال مواجهة مسلحة بين الفلسطينيين واليهود الصهاينة (د.ث)، ثم امتدت هذه الاضطرابات في كل أنحاء فلسطين بسبب ادعاءات تتعلق بحائط البراق أو ما يسمى بحائط المبكى، قتل فيها 133 يهودياً و116 عربياً، وأساساً على يد البريطانيين.

1929–1939 الموجة الخامسة من المهاجرين الصهاينة، وعدد أفرادها ينوف على ربع مليون مهاجر، تزيد في عدد اليهود إلى مانسبته 30% من مجموع السكان وملكية الأراضي إلى 5.7% من مساحة فلسطين.

1930 عصبة الامم تنشيء لجنة دولية لتحديد الوضع القانوني بالنسبة الى اليهود والعرب فيما يتعلق بحائط البراق (المبكى) (يناير 1930)، وفي آذار/مارس 1930 تقرر لجنة شو (Shaw) البريطانية للتحقيق أن سبب الاضطرابات يعود إلى مخاوف الفلسطينيين من خطر الصهيونية على مواردهم وسيادتهم في المستقبل.

1931 – انشاء منظمة الإرغون (الإيتسل) لمواجهة العرب بعنف أشد.

– إحصاء يظهر ان عدد السكان هو 1.03 مليون نسمة، 16.9% منهم يهود، مدير تطوير فلسطين البريطاني ينشر تقريراً عن "عرب بلا أرض" جرّاء الاستعمار الصهيوني.

1932 تأسيس اول حزب سياسي فلسطيني منظم: حزب الاستقلال.

1935 اكتشاف أسلحة صهيونية مهربة في ميناء يافا.

1935/نوفمبر الشيخ عز الدين القسام يتزعم أول مجموعة مقاتلة فلسطينية ويستشهد في أحراش يعبد/جنين(د.ث).

1936 مؤتمر للجان القومية الفلسطينية يرفع شعار "لا ضرائب بلا تمثيل".

1937 لجنة بيل توصي بتقسيم فلسطين، بحيث يصبح 33% من البلد دولة يهودية، ويُرحَّل جزء من السكان الفلسطينيين عن هذه الدولة.

1937 البريطانيون يحلّون جميع المنظمات السياسية الفلسطينية، ويرحّلون خمسة من الزعماء، ويشكلون محاكم عسكرية، وكل ذلك اجراءات ضد الثورة الفلسطينية.

1937/سبتمبر عقد المؤتمر القومي العربي في بلودان/سورية، بحضور 450 مندوب عربي، ويطالب بإنهاء الانتداب ووقف الهجرة ويرفض اقتراح التقسيم ويحظر نقل ملكية الأراضي إلى اليهود.

1938 متفجرات الارغون تقتل 119 فلسطينياً، قنابل وألغام الفلسطينيين تقتل 8 يهود. البريطانيون يجلبون تعزيزات للمساعدة في قمع الثورة.

1939 – الزعيم الصهيوني جابوتنسكي يكتب "يجب ان يُخلي العرب المكان لليهود في أرض اسرائيل، وما دام امكن نقل شعوب البلطيق، يمكن أيضاً نقل الفلسطينيين العرب".

– مجلس العموم البريطاني يصوت في مصلحة الكتاب الأبيض، الذي يقضي بمنح فلسطين استقلالاً مشروطاً بعد 10 أعوام، ويسمح بهجرة 15.000 يهودي سنوياً خلال الأعوام الخمسة التالية.

بدء الحرب العالمية الثانية

1940 بدء سريان مفعول أنظمة انتقال ملكية الأراضي التي تحمي الأرض الفلسطينية من الاكتسابات الصهيونية، ووصول ما يزيد على 60 ألف مهاجر صهيوني.

1943 تمديد الأعوام الخمسة المنصوص عليها في الكتاب الأبيض لسنة 1939.

1944 عصابة شتَيرن تغتال اللورد موين (Moyne) وزير الدولة البريطاني.

1945 انتهاء الحرب العالمية الثانية.

1945/سبتمبر استئناف الهجرة الصهيونية تحت سيطرة الهاجاناة.

1947 – بريطانيا تعلم الامم المتحدة بأنها ستنسحب من فلسطين.

– الأمم المتحدة تنشئ اللجنة الخاصة بفلسطين.

– لجنة الامم المتحدة الخاصة بفلسطين توصي بالتقسيم.

– **29 تشرين الثاني/ نوفمبر: الامم المتحدة تتبنى القرار 181 القاضي بتقسيم فلسطين.**

– اليهود يشرعون في طرد جماعي واسع للسكان الفلسطينيين العرب الأصليين.

– جامعة الدول العربية تنظم جيش الانقاذ بإمرة فوزي القاوقجي.

– 2 ديسمبر: الفلسطينيون يبدأون اضراباً لمدة 3 أيام احتجاجاً على قرار التقسيم، والصدامات توقع 8 قتلى بين اليهود و 6 بين الفلسطينيين.

1948

كانون الثاني/ يناير عبد القادر الحسيني يعود إلى فلسطين بعد عشرة أعوام من النفي كي يشكل مجموعة لمقاومة التقسيم.

- يناير 48: الهيئة العربية العليا تؤلف 275 لجنة قومية للدفاع.

شباط/ فبراير الحرب تنشب بين اليهود والعرب (تشكل الدول العربية – مصر / الأردن / العراق/ لبنان– قوات عسكرية للدخول إلى فلسطين بقيادة القائد الانجليزي الجنرال جلوب باشا صديق الحركة الصهيونية، إلى جانب عدد من القادة العسكريين الانجليز اللذين تولوا قيادة الكتائب العسكرية للجيش الاردني، وفي هذا السياق نشير إلى قصة الأسلحة الفاسدة بالنسبة للجيش المصري وانسحابات ما يسمى بالجيوش العربية من فلسطين بطريقة مذلة، فيما قدم الشعب الفلسطيني، خاصة فلاحيه وعماله الفقراء كل التضحيات الممكنة والغالية في مقاومة العدو الصهيوني منفردين !!؟ (د.ث)).

18 الهاغاناه تعلن تطبيق الخدمة العسكرية، وتستدعي الشبان والشابات ما بين 25 و35 عاماً.

24 مندوب الولايات المتحدة في الأمم المتحدة يعلن ان دور مجلس الامن هو حفظ السلام لا فرض التقسيم.

آذار/مارس

6 الهاغاناه تعلن التعبئة العامة.

10 الخطة دالت، وضع اللمسات النهائية على مخطط تطهير فلسطين عرقياً. في 10 آذار / مارس 1948 ، وضعت مجموعة من أحد عشر رجلاً، مكونة من قادة صهيونيين قدامى وضابطين عسكريين شابين، اللمسات الأخيرة على خطة لتطهير فلسطين عرقياً، وفي مساء اليوم نفسه، أرسلت الأوامر إلى الوحدات على الأرض بالاستعداد للقيام بطرد منهجي للفلسطينيين في مناطق واسعة في البلد، وأرفقت الأوامر بوصف مفصل للأساليب الممكن استخدامها لطرد الناس بالقوة: إثارة رعب واسع النطاق، محاصرة وقصف قرى ومراكز سكانية، حرق منازل وأملاك وبضائع، طرد، هدم (بيوت، منشآت)، وأخيراً، زرع ألغام وسط الأنقاض لمنع السكان المطرودين من العودة إلى منازلهم، وتم تزويد كل وحدة بقائمة تتضمن أسماء القرى والأحياء المحددة كأهداف لها في الخطة الكبرى المرسومة، وكانت هذه الخطة، التي كان اسمها الرمزي الخطة دالت هي النسخة الرابعة والنهائية من خطط أقل جذرية وتفصيلاً عكست المصير الذي كان الصهيونيون يعدونه لفلسطين، وبالتالي لسكانها الأصليين•.

بعد ان اتخذ القرار، استغرق تنفيذ المهمة ستة أشهر، ومع اكتمال التنفيذ، كانوا أكثر من نصف سكان فلسطين الأصليين، أي ما يقارب 800.000 نسمة، قد اقتلعوا من أماكن عيشهم، و531 قرية دمرت، و11 حياً مدنياً أخلي من سكانه[12].

• التشديد (التغميق) بمعرفة الدائرة.

12 يقول إيلان بابيه في كتابه "التطهير العرقي": إن التطهير العرقي الذي حدث في فلسطين يجب أن يتجذر في ذاكرتنا ووعينا بصفته جريمة ضد الإنسانية، ويجب أن يستثني من قائمة الجرائم "المزعومة" أن مرتكبيه هنا ليسوا مجهولين – أنهم مجموعة محددة من الأشخاص: أبطال ما يسمى بـ "حرب الاستقلال اليهودية"، وأسماؤهم مألوفة جداً لدى معظم القراء، والقائمة تبدأ بزعيم الحركة الصهيونية غير المنازع في زعامته، دافيد بن – غوريون، الذي نوقشت في منزله الخاص وحبكت نهائياً الفصول الأولى والأخيرة في قصة التطهير العرقي.

18 الرئيس ترومان يتعهد بدعم القضية الصهيونية.

20-19 القادة العرب يقررون قبول هدنة ووصاية محدودة، وليس التقسيم كما اقترح مجلس الامن، اليهود يرفضون الهدنة.

20/آذار **مندوب الولايات المتحدة يطلب من مجلس الأمن تعليق العمل في مشروع التقسيم ويطالب بعقد جلسة خاصة للجمعية العامة من أجل بحث مشروع الوصاية على فلسطين، العرب يقبلون وصاية محدودة وهدنة، الوكالة اليهودية ترفض مشروع الوصاية.**

30 آذار/ مارس – 15 أيار/ مايو

عملية "تطهير" الساحل"، التي قامت الهاغاناه بها، تؤدي الى طرد الفلسطينيين من المنطقة الساحلية بين حيفا ويافا.

نيسان/ أبريل

1 وصول اول شحنة من الاسلحة التشيكية الى الهاغاناه، وهي تشتمل على 4500 بندقية، و200 مدفع رشاش خفيف، و5 ملايين طلقة (بترتيب من الحزب الشيوعي الاسرائيلي حسب تأكيد إيلان بابيه في كتاب "التطهير العرقي").

4 الهاغاناه تشرع في تطبيق الخطة دالت، احتلال القرى الواقعة على طريق تل أبيب – القدس، وطرد سكانها.

9 **وقوع مجزرة دير ياسين.**

17 قرار لمجلس الامن يطلب هدنة.

20 الولايات المتحدة تقدم للأمم المتحدة اقتراحاً بوصاية على فلسطين.

22 **تطهير حيفا من سكانها الفلسطينيين.**

30-26 الهاغاناه تهاجم منطقة في القدس الشرقية، وترغم على تسليمها للبريطانيين، الهاغاناه تحتل منطقة في القدس الغربية، القوات اليهودية تطرد جميع الفلسطينيين المقيمين في القدس الغربية.

وضع هؤلاء خطط التطهير العرقي وأشرفوا على تنفيذها إلى أن تم اقتلاع نصف السكان الأصليين من وطنهم، وقد اشتملت القائمة، أولاً وفي الصدارة، على أعلى الضباط رتبة في جيش الدولة اليهودية الذي سيتكون لاحقاً، كالقائدين إيغال يادين وموشيه دايان ويغال ألون ويتسحاق ساديه، ويوجد مع هؤلاء العسكريين من يمكن أن نصفهم في أيامنا هذه بـ "المستشرقين"، إما لأنهم أتوا من دول غربية، وإما لأنهم كانوا علماء في حقل دراسات الشرق الأوسط.

وساعد هؤلاء الضباط والخبراء قادة مناطق، مثل موشيه كالمان، الذي طهر منطقة صفد، وموشيه كرمل، الذي اقتلع معظم سكان الجليل، ونشط يتسحاق رابين في كل من اللد والرملة، وفي منطقة القدس الكبرى، هناك شمعون أفيدان، الذي طهر الجنوب، والذي قال عنه، بعد أعوام، زميله رحبعام زئيفي، الذي حارب معه، "شمعون أفيدان، قائد لواء غفعاتي، طهر جبهته من عشرات المدن والقرى، وساعده في ذلك يتسحاق بونداك، الذي أخبر صحيفة "هآرتس" في سنة 2004: "كان هناك مئتا قرية (في الجبهة) وجميعها أزيلت من الوجود، كان لا بد من تدميرها، وإلا لكان بقي لدينا هنا عرب مثلما هي الحال في الجليل، ولكان بقي لدينا مليون فلسطيني آخر.

ثم كان هناك ضباط الاستخبارات الميدانيون، وهؤلاء لم يكتفوا بجمع المعلومات عن "العدو"، وبالقيام بدور رئيسي في التطهير، بل أيضاً شاركوا في بعض أسوأ الأعمال الوحشية التي رافقت الطرد المنهجي للفلسطينيين، وكانوا مخولين سلطة اتخاذ القرار النهائي بشأن أي القرى يجب تدميرها، وأي أشخاص من القرويين يجب إعدامهم.

3 مايو/أيار تقرير يدعي ان ما بين 175.000 و250.000 فلسطيني طردوا من بيوتهم.

12-14 وصول أسلحة تشيكية الى الهاغاناه (من بينها دبابات وطائرات ومدفعية).

13 الفيلق العربي يهاجم مستعمرات يهودية رداً على أعمال عسكرية يهودية، يافا تستسلم للهاغاناه.

14 **اسرائيل تعلن الاستقلال، والانتداب البريطاني ينتهي، الرئيس ترومان يعترف بدولة اسرائيل.**

20 الكونت برنادوت يُعين وسيطاً للأمم المتحدة في فلسطين.

22 قرار لمجلس الامن يطالب بوقف اطلاق النار.

11 حزيران/ يونيو – 8 تموز/ يوليو

– الهدنة الاولى تصبح سارية المفعول.

تموز / يوليو

8-18 القتال ينشب مرة اخرى والجيش الاسرائيلي يحتل اللد والرملة.

17 الجيش الاسرائيلي يشن هجوماً، لكنه يفشل في احتلال البلدة القديمة في القدس.

18 تموز/ يوليو – 15 تشرين الأول/ أكتوبر.

الهدنة الثانية تصبح سارية المفعول، لكن الجيش الاسرائيلي يخرقها باحتلال عدة قرى.

أيلول/ سبتمبر

17 اغتيال وسيط الامم المتحدة، الكونت برنادوت، على يد ارهابيين يهود في القدس، الوسيط الجديد هو رالف بانش.

تشرين الاول/ أكتوبر

29- 31 طرد آلاف من الفلسطينيين خلال عملية حيرام.

تشرين الثاني/ نوفمبر

4 – مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة يدعو الى هدنة فورية وانسحاب القوات.

– الأمم المتحدة تتبنى القرار 194 بشأن حق اللاجئين في العودة.

تشرين الثاني/ نوفمبر – 1949

الجيش الإسرائيلي يشرع في طرد قرويين من مواطنهم داخل الحدود اللبنانية.

1949

24 شباط/ فبراير الهدنة الإسرائيلية – المصرية (للتاريخ نقول: المعروف أن مساحة قطاع غزة حسب النصوص الرئيسية الأولى لهذه الهدنة كانت 555 كيلو متر مربع، ولكن الفريق الإسرائيلي المفاوض إستطاع إقناع الوفد المصري الذي كان يرأسه البكباشي محمود رياض – أصبح فيما بعد وزير خارجية مصر ثم أميناً عاماً لجامعة الدول العربية- بالتنازل عن 190 كيلو متر مربع

(مائة وتسعون ألف دونم) من المساحة حسب اتفاق الهدنة، لتصبح مساحة قطاع غزة 365 كيلو متر مربع..!!؟؟– د.ث –.

نهاية شباط/ فبراير الجيش الإسرائيلي يطرد ما بين 2000 و 3000 قروي من جيب الفالوجة.

23 آذار/ مارس الهدنة الإسرائيلية – اللبنانية.

3 نيسان/ ابريل الهدنة الإسرائيلية – الأردنية

20 تموز/ يوليو الهدنة الإسرائيلية – السورية

منتصف 1949 تزايد عدد سكان قطاع غزة في نهاية 1949 من 90 ألف ليرتفع إلى 300 ألف (ثلاثمائة ألف) على أثر لجوء أبناء شعبنا من مدن وقرى فلسطين إليه في هذا العام(د.ث).